بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Tuesday, 5 March 1985 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2289
الثلاثاء ١٤ جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ - ٥/٣/١٩٨٥م - السنة السابعة - العدد ٢٢٨٩
تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم - الصفحة الاولى - رقم ١
PRICE LIST · ثمن العدد

مجلس الوزراء السعودي يستعرض المشاريع العملاقة

توجيهات الملك فهد: ميزانية متوازنة تراعي الاهتمام بالمشاريع الانمائية

الرياض - واس: استعرض الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية في اجتماع مجلس الوزراء امس ما قامت به الدولة من مشاريع عملاقة خلال الاعوام العشرة الماضية واصدر توجيهاته للوزراء بالحرص على ترشيد انفاق كل وزارة في الميزانية القادمة وجعلها ميزانية متوازنة مع مراعاة الاهتمام بالمشاريع الانمائية الأكثر اهمية وحيوية والتي تنعكس آثارها على المواطنين وحياتهم.

وقد قرر المجلس تكليف اللجنة العامة في مجلس الوزراء بدراسة تقرير وزير المالية والاقتصاد الوطني عن الميزانية القادمة وتقديم اقتراحات محددة تبحث في الجلسة القادمة.

وكان العاهل السعودي قد ترأس جلسة مجلس الوزراء في المخيم الملكي بعد ظهر امس والتي صرح عقبها الاستاذ ابراهيم العنقري وزير الشؤون البلدية والقروية ووزير الاعلام بالنيابة بان المجلس قد استمع الى الملك فهد بن عبد العزيز وهو يستعرض ما قامت به الدولة من مشاريع عملاقة خلال الأعوام العشرة الماضية والانتهاء من اكثر المشاريع الرئيسية البناءة وهو ما تفخر به المملكة العربية السعودية.

ثم اصدر العاهل السعودي توجيهاته السديدة للوزراء بالحرص على ترشيد انفاق كل وزارة في الميزانية القادمة وجعلها ميزانية متوازنة مع مراعاة الاهتمام بالمشاريع الانمائية الاكثر اهمية وحيوية والتي تنعكس اثارها على المواطنين وحياتهم في كل جزء من هذا الوطن الغالي.

كما استمع المجلس الى التقرير الذي قدمه الاستاذ محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني عن ميزانية الدولة القادمة والأسس والقواعد التي تقترح وزارة المالية والاقتصاد الوطني السير بموجبها في العام المقبل مراعية في ذلك الحرص على الاستمرار في خطط التنمية بما ينعكس على رفاهية المواطن في كل انحاء المملكة وهو ما يمثل الهاجس الدائم للعاهل السعودي وولي عهده الأمين.

تقرير عن اسواق النفط

واضاف الاستاذ العنقري ان المجلس استمع بعد ذلك الى تقرير من الاستاذ احمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية حول نتائج الاتصالات الأخيرة التي قام بها مع وزراء البترول في الدول الأعضاء في منظمة اوبك كما قدم تقريرا كاملا عن العرض والطلب للبترول في الأسواق العالمية وعن انتاج المملكة الحالي للبترول والتوقعات بالنسبة للمستقبل.

كما قدم الاستاذ هشام ناظر وزير التخطيط للمجلس تقريرا ضافيا عن خطط التنمية والنجاح الذي حققته المملكة في كل المجالات وانها سارت بصورة جيدة ورائعة بتوفيق من الله ثم بتوجيهات الملك فهد.

وقال ان وزير التخطيط اطلع المجلس على خطة التنمية القادمة الجديدة وقرر المجلس البدء في مناقشتها في الجلسة القادمة تمهيدا للموافقة عليها واقرارها.

واختتم وزير الاعلام بالنيابة تصريحه قائلا ان المجلس قرر في نهاية الجلسة تكليف اللجنة العامة في مجلس الوزراء لدراسة التقرير المقدم من وزير المالية والاقتصاد الوطني عن الميزانية القادمة وتقديم مقترحات محددة تعرض في الجلسة القادمة للنظر فيها.

لوس لـ «الشرق الأوسط»

نؤيد الجهود العربية للسلام العادل ونتائج زيارة الملك فهد لواشنطن

«الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

وصل الى الرياض مساء امس ريتشارد لوس وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية في زيارة رسمية للسعودية تستغرق عدة ايام يلتقي خلالها مع وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل وعدد من كبار المسؤولين السعوديين.

وكان الوزير البريطاني قد زار لعدة ساعات قبل ذلك دولة الامارات العربية المتحدة اجرى خلالها محادثات مع وزير الدولة للشؤون الخارجية السيد راشد عبد الله، كما التقى مع عدد آخر من المسؤولين بدولة الامارات. وصرح لوس بان بلاده تؤيد الجهود التي يبذلها القادة العرب للتوصل الى تسوية سلمية عادلة وشاملة في الشرق الاوسط مشيرا بذلك الى النتائج المهمة التي اسفرت عنها مباحثات العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز مع الرئيس الامريكي ريجان.

واضاف في مؤتمر صحفي عقده في ابوظبي ان زيارته للسعودية تهدف الى تدعيم علاقات البلدين في مختلف المجالات واستعراض الأوضاع في المنطقة، وتبادل الرأي بشأنها، بهدف الوصول الى موقف مشترك.

وقال ان مشكلة الشرق الاوسط، كانت احدى اهم النقاط على جدول اعمال رئيسة الوزراء البريطانية السيدة ثاتشر خلال مباحثاتها مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان اخيرا، واضاف ان السيدة ثاتشر، رحبت بحقيقة ان الرئيس الامريكي مستعد بنفسه لتقديم جهود جديدة لدعم مسيرة السلام، مشيرا الى النتائج الايجابية التي اعقبت ايضا اجتماعات الملك فهد بن عبد العزيز مع الرئيس ريجان ومساعديه.

(تفاصيل اخرى ص ٣)

جنوب لبنان: مذبحة اسرائيلية جديدة ضحاياها ١٢ شهيدًا و٤٥ جريحًا



مشاعر الغضب لدى اهالي «معركة» بعد المجزرة، ويبدو جنديان فرنسيان من القوات الدولية الذين اشرفوا على نقل الجرحى

اهالي معركة: صامدون اطفالا ونساء ورجالا وشيوخا، وقفوا يعبرون عن استنكارهم للهمجية الاسرائيلية التي نسفت منازلهم.

بيروت - «الشرق الاوسط»:

ارتكبت اسرائيل امس مجزرة جديدة ذهب ضحيتها ١٢ شخصا وجرح ٤٥ آخرون من اهالي بلدة «معركة» في جنوب لبنان، وذلك عندما دمر حسينية البلدة انفجار كبير اثناء توزيع اعانات غذائية على الاهالي.

وكانت قوات الاحتلال الاسرائيلي قد اقتحمت البلدة قبل ٤٨ ساعة واعتقلت مئة من ابنائها ونسفت عددا من منازلها.

وتضاربت المعلومات حول كيفية وقوع الانفجار، حيث ذكر في البدء ان سيارة مفخخة انفجرت امام الحسينية، الا ان دوائر قوات الطوارىء الدولية والمصادر الامنية في مدينة صور اكدت ان الانفجار نجم عن عبوات ناسفة كانت مزروعة داخل الحسينية من قبل مما ادى الى انهيارها بشكل تام حيث دفن العديد من الاهالي تحت الأنقاض.

واكد هذه المعلومات تيمور جوكسيل الناطق باسم القوات الدولية في الجنوب الذي كان اول من اذاع النبأ وقال ان فريقا من ١٢ طبيبا وصل الى البلدة للمساعدة في علاج الجرحى واسعافهم وان طائرات هليكوبتر تابعة لهذه القوات تولت نقل عدد من المصابين الى بلدة الناقورة حيث مستشفى قوات الطوارىء.

وترددت انباء صحافية ان السيد محمد سعد مسؤول حركة «امل» في «معركة»، واحد ابرز قادة «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية»، قد استشهد من جراء الانفجار كما اصيب مساعده خليل جرادي بجراح خطيرة وتولت احدى الطوافات التابعة للقوات الدولية نقله الى مستشفى الناقورة.

ووجهت عبر الاذاعة اللبنانية الرسمية نداءات عاجلة للتبرع بالدم في مستشفيات مدينة صور التي نقل اليها الجرحى. الا ان القوات الصهيونية قطعت الطرقات الى المدينة اولا ثم اطلقت النار على جموع الاهالي الذين وفدوا للتبرع بدمائهم مما ادى الى اصابة ثلاثة اشخاص بجروح.

وفي بيروت، اجرى رئيس الجمهورية امين الجميل اتصالات عاجلة بقائد قوات الطوارىء الدولية الجنرال وليم كالاهان وبمندوبي الصليب الاحمر الدولي وطلب اليهم التدخل بكل السبل لمساعدة القرية المنكوبة ومعالجة الجرحى، ثم استدعى بحضور الرئيس رشيد كرامي سفراء الدول الخمس الاعضاء في مجلس الامن (الولايات المتحدة الامريكية، الاتحاد السوفياتي، بريطانيا، فرنسا والصين) ووضعهم في اجواء حملة الابادة التي يقوم بها الصهاينة في الجنوب.

اسماء القتلى والجرحى

وعرف من قتلى الانفجار كل من: احمد رومي، علي عبد الحسن غندور، محمد حسين خليل، احمد حسني فواز، امين شعيتي، عباس حيدر ومحاسن حيدر، ومن الجرحى: داوود غندور، امين الحاج، اسماعيل حمود، اسماعيل حسان، رندا سعد، عاصم سعد، ابراهيم طراد، حيدر خليل، امينة موسى طراد، وحسن سلامة.

وحاول الصهاينة التنصل من مسؤوليتهم عن الانفجار وقال بيان صدر عن قيادة الجيش الاسرائيلي «ان القوات الاسرائيلية تنفي المشاركة في الانفجار وهي لم تقم بأي نشاط في قرية «معركة»».

ويذكر ان قوة صهيونية ضمت ٨٠٠ جندي يمتطون ٨٠ دبابة وآلية عسكرية دخلت يوم السبت الماضي الى هذه البلدة التي تقع ضمن منطقة عمل القوات الدولية، واعتقلت مئة من ابنائها ونسفت عددا من المنازل في سياق حملتها التي اطلقت عليها اسم «القبضة الحديدية» في محاولة يائسة للتخفيف من حجم العمليات ضدها.

الا ان ذلك على ما يبدو لم يحقق الهدف، اذ اعترف متحدث صهيوني امس بوقوع ١٢ عملية في اماكن متفرقة من الجنوب المحتل خلال الاربع والعشرين ساعة المنصرمة، ضد القوات الاسرائيلية وما يسمى «جيش لبنان الجنوبي».

(تفاصيل اخرى ص ٢)

تأكيدًا لنبأ «الشرق الأوسط»

الملك حسين يستقبل وفدًا فلسطينيًا وترحيب مشترك بتنقية الأجواء

لندن - عمان - تونس - القاهرة - «الشرق الاوسط»:

تأكيدا لما ذكرته «الشرق الاوسط» في عددها الصادر امس، وصل الى العاصمة الاردنية وفد فلسطيني يضم السيدين صلاح خلف (ابو اياد) الرجل الثاني في حركة «فتح»، ومحمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير بهدف بدء حوار مع المسؤولين الاردنيين حول التعديلات التي يطالب بها الجانب الفلسطيني لاتفاق ١١ فبراير (شباط) الموقع بين الجانبين حول التحرك المشترك نحو السلام.

وكان السيدان ابو اياد وابو مازن من ابرز المطالبين بتعديل الاتفاق الفلسطيني - الاردني كشرط للتصديق عليه.

واجتمع العاهل الاردني الملك حسين مع الوفد الفلسطيني الذي انضم اليه بعض اعضاء اللجنتين التنفيذية لمنظمة التحرير والمركزية في حركة «فتح» المتواجدين في عمان وكان من بينهم السادة خليل الوزير (ابو جهاد)، وعبد الرزاق اليحيى، وجويد الغصين رئيس الصندوق القومي الفلسطيني.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الاجتماع كان ايجابيا للغاية واسفر عن تنقية الأجواء بين الجانبين وساده جو من المصارحة. وقال مصدر فلسطيني كبير في عمان ان المقترحات الفلسطينية قوبلت بتفهم كامل من قبل العاهل الأردني، وساعد هذا التفهم على ازالة كل نقاط سوء الفهم السابقة.

وفي تونس صرح السيد احمد عبد الرحمن الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية لـ «الشرق الاوسط» ان زيارة ابو اياد وابو مازن لعمان جاءت بدعوة من الحكومة الاردنية، وبعد عودة المبعوث الفلسطيني الى تونس بنتائج ايجابية من لقائه مع الملك حسين في النمسا.

وقال السيد عبد الرحمن انه بعد قبول الجانب الأردني بالتعديلات الفلسطينية للاتفاق، وتوجيهه دعوة لعقد لقاء مشترك فلسطيني أردني، لمناقشة هذه التعديلات واقرارها بشكل مشترك، سيتم الان التركيز على دراسة ردود فعل الأطراف الدولية على الاتفاق ووضع خطط التحرك الأردني الفلسطيني المشترك في المرحلة المقبلة.

وقال السيد عبد الرحمن انه حصلت حالة من الارتياح في اوساط القيادة الفلسطينية بعد تجاوب الاردن مع التفسيرات الفلسطينية، وانتهت التصريحات المتوترة والاعين الان متجهة الى عمان.

وتتركز التفسيرات الفلسطينية على النقطتين الثانية والخامسة من النص الرسمي المنشور من الاتفاق ويطالب الجانب الفلسطيني بأن تنص النقطة الثانية المتعلقة بحق تقرير المصير على اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بعد الانسحاب الاسرائيلي، اما النقطة الخامسة التي تتعلق بالتمثيل الفلسطيني فتقول ان يتم هذا التمثيل في اطار وفد عربي مشترك وليس وفد اردني فلسطيني مشترك.

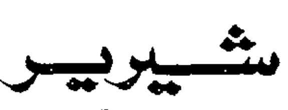
تصريحات مبارك

وجاءت تصريحات الرئيس المصري مبارك حول التزامه بالاتفاق الفلسطيني الأردني لتعطي دفعة جديدة لمؤيدي هذا الاتفاق في القيادة الفلسطينية. وكان الرئيس مبارك قد ادلى بهذه التصريحات عقب اجتماعه امس مع المجموعة السياسية.

ونفى في اجابته عن سؤال عن موقف منظمة التحرير الفلسطينية من المقترحات وان تكون المنظمة قد رفضتها قائلا: ان موقفها ليس رفضا على الاطلاق، فنحن نتمسك باتفاق ١١ فبراير (شباط) الماضي الذي ابرم بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وردا على سؤال حول ما يشعر به بعض اعضاء منظمة التحرير من ان مقترحاته تقطع عليهم خط الرجعة وتجمد الموقف قال الرئيس مبارك: ان مبادرتي وافكاري ما هي الا كيفية الاستفادة من الاتفاق الذي تم بين الأردن والفلسطينيين، وانا ارى انه يجب بدء حوار الان بين الولايات المتحدة الامريكية والوفد الاردني الفلسطيني المشترك كاعداد للخطوات القادمة، وعلى اساس هذا الحوار ومن خلال ما يسفر عنه سيمهد الطريق للخطوة التالية.

(التتمة على الصفحة ٢)



تستعد دولتان عربيتان افريقيتان لاستئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما وزيارة مسؤول كبير في احدى الدولتين للأخرى.



مراكش: الملك الحسن يتلقى تجديد البيعة ويزور الصحراء غدًا

مراكش - «الشرق الاوسط» - من طلحة جبريل:

نظمت امس الاثنين في مراكش الحفلة التقليدية (لتجديد البيعة) للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني وشاركت في تجديد البيعة وفود من مختلف الأقاليم المغربية.

وكان يفترض تنظيم احتفال تجديد البيعة التقليدي في مدينة العيون كبرى مدن الصحراء الغربية طبقا لما اعلن في وقت سابق الا انه تم العدول عن ذلك فيما بعد.

من جهة اخرى علم هنا ان العاهل المغربي سيعقد غدا الأربعاء ندوة صحفية يتحدث خلالها عن القضايا الداخلية والخارجية.

ويوجد حاليا في مراكش عدد كبير من الصحفيين الاجانب الذين جاءوا لتغطية احتفالات عيد العرش.

ومن المنتظر ان تبدأ جولة العاهل المغربي المرتقبة في الصحراء عقب الندوة الصحفية وهي الجولة التي ستبدأ من مدينة اكادير (جنوب المغرب).

على صعيد اخر سيعقد مجلس النواب المغربي جلسة استثنائية في نهاية هذا الأسبوع في مدينة العيون وهي المرة الأولى التي سيعقد فيها البرلمان المغربي جلسة خارج مقره الرسمي في الرباط. في دليل جديد على رغبة المغاربة في تأكيد ما يعرف هنا بـ (مغربية الصحراء).

ونشير الى ان العاهل المغربي كان اعلن في خطابه الذي القاه بمناسبة عيد العرش الرابع والعشرين الى انه لم يطرأ ولن يطرأ اي جديد فيما يتعلق بموضوع سيادة المغرب على الصحراء.

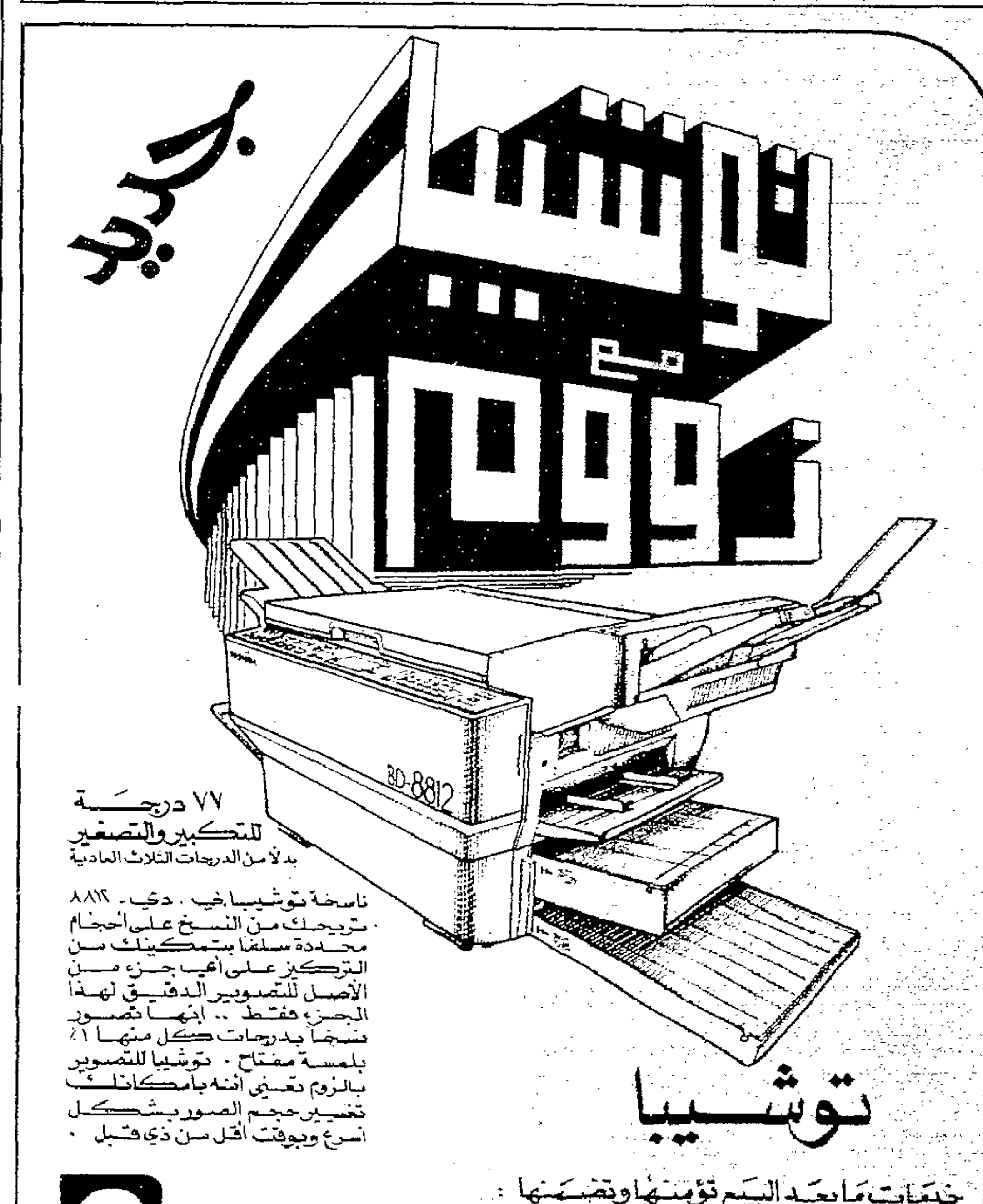
الفاتيكان يؤكد الاتصال بعرفات

الفاتيكان - اف ب: اكد المونسنيور جوليو نيكوليني نائب مدير المكتب الصحفي في الفاتيكان امس ان منظمة التحرير الفلسطينية والفاتيكان اجريا في الآونة الاخيرة اتصالات بشأن الموقف في الشرق الاوسط.

وقال الأسقف «ليس سرا ان نقول ان السيد ياسر عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية اجروا منذ بعض الوقت اتصالات مع الفاتيكان وان هذه الاتصالات كانت دائما بطلب من الفاتيكان لصالح السعي وراء السلام في الشرق الاوسط».

ونشرت مجلة «ليسبريسو» امس حديثا للسيد عرفات يؤكد فيه انه «يجري اتصالات مستمرة ومثمرة على جميع المستويات مع الفاتيكان» وقال عرفات «بالنسبة لنا نحن الفلسطينيين يعتبر موقف البابا يوحنا بولس الثاني الذي يطالب بوضع خاص للقدس مع ضمانات دولية، من دواعي الفخر. والبابا له سلطة معنوية ضخمة. ويمكنه بممارستها ان يساعد على ايجاد تسوية للمشكلة».





الأمير عبد الله يرعى التمرين التعبوي «العرين» لقوات الحرس الوطني السعودي

الرياض ـ واس: يتفضل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في منتصف الاسبوع القادم برعاية المراحل النهائية من التمرين التعبوي (العرين) الذي تجريه حاليا قوات الحرس الوطني المطورة في مكان ما بالمنطقة الجنوبية الغربية في المملكة.

وقد صرح مصدر مسؤول بالحرس الوطني ان التمرين التعبوي (العرين) هو ختام العام التدريبي للحرس الوطني لعام ١٤٠٤/١٤٠٥. والغرض منه اختبار الكفاءة القتالية لقوات الحرس الوطني المطورة. والوقوف على مدى استيعابها لبرامج التدريب طوال عام كامل.

وقد جرت العادة ان تختتم قوات الحرس الوطني المطورة عامها التدريبي بتمرين تعبوي تشارك فيه الفرق المطورة، وخلال المراحل النهائية للتمرين التعبوي تتخرج وحدات عسكرية جديدة تحت رعاية ولي العهد السعودي لتنضم الى صفوف قوات الحرس الوطني بعد ان تكون قد تكونت لديها خبرة قتالية جيدة باشتراكها في التمرين التعبوي السنوي.

وقد سبق التمرين التعبوي (العرين) ٦ تمرينات تعبوية اخرى اجريت على مدى ٦ سنوات في اماكن متفرقة في المملكة وهي: نجد عام ١٤٠٤ هـ اليمامة ١٤٠٣ هـ الدرعية ١٤٠٢ هـ صقر الجزيرة ١٤٠١ هـ شروق الشمس ١٤٠٠ هـ فاتح خير ١٣٩٩ هـ.

الامير ماجد يصل الى جدة

جدة ـ واس : وصل الى جدة مساء امس، الامير ماجد بن عبد العزيز، امير منطقة مكة المكرمة قادما من الخارج.

وكان في استقباله بالمطار، الامير سعود بن عبد المحسن، نائب امير منطقة مكة المكرمة وعدد من الامراء وكبار المسؤولين والاعيان بالمنطقة الغربية.

وسيباشر الامير ماجد العمل بمقر الامارة بمكة المكرمة يوم السبت القادم.

الامير سطام يستقبل طلبة المعهد الدبلوماسي

الرياض ـ واس: استقبل الأمير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض ظهر امس مجموعة من طلبة المعهد الدبلوماسي بحضور مدير المعهد الدكتور محمد عمر مدني، وتم خلال اللقاء استعراض الخطة الأكاديمية بالمعهد.

التلمساني يدعو للتأني في تطبيق الشريعة الاسلامية ويطالب بعودة الائمة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

واصلت لجنة الشؤون الدينية بالبرلمان المصري اجتماعاتها امس لمناقشة موضوع الدعوة الاسلامية ، وطالب الشيخ عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين في بداية الاجتماع بالتأني في تطبيق الشريعة الاسلامية وتهيئة المجتمع المصري للتطبيق وان يهتم البرلمان بالمناقشة تدريجيا بغير بطء او تواكل واطلاق حرية الدعاة في التعبير من فوق منابر المساجد وعودة الائمة المبعدين .

واعلن مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار الاشتراكيين ان قانون ١٠٣ لسنة ١٩٦١ بشأن تطوير التعليم الازهري بالجامعات قانون باطل وسيتم الطعن فيه امام المحكمة الدستورية العليا لأنه صدر بعد انتهاء الدورة البرلمانية عام ١٩٦١، وطالب بالغاء المادة ٤٤ من قانون العقوبات واحلال ٥٦ مادة جديدة بدلا منها ليتمشى القانون مع قواعد الشريعة الاسلامية وتوفير الحصانة للدعاة وعدم محاسبتهم عما يقولونه من فوق المنابر واختيار شيخ الازهر والمفتي بالانتخاب وعودة المحاكم الشرعية .

وطالب الدكتور رؤوف شلبي عميد كلية الدعوة بتعيين مستشار ديني بالسفارات المصرية بالخارج واعداد ميثاق شرف للدعاة وابقاء منصب شيخ الازهر بالتعيين وليس بالانتخاب .

وطالب الدكتور ابو الوفا التفتازاني بالاهتمام بالدعوة الاسلامية بالخارج ودعم المراكز الاسلامية وتيسير الكتاب الاسلامي وتنشيط حركة الترجمة للكتب الاسلامية وجعل مادة التربية الدينية بمختلف مراحل التعليم مادة اجبارية وان تكون التشريعات الاسلامية هادفة لارساء دعائم الاخلاق دون اقتصارها على تطبيق الحدود فقط والفصل بين الطلبة والطالبات في المدارس.

شجون عربية

تجدونه في «معركة»

حدد الناطق الرسمي باسم قوات الطوارىء الدولية تيمور جوكسيل حجم القوة الاسرائيلية التي نفذت الهجوم على قرية «معركة» في الجنوب اللبناني بـ ٨٠٠ جندي وضابط و ١١٠ آليات من انواع متعددة بينها ٣ دبابات ميركافا و ٥٥ ملالة وجرافتان.. وان الحملة شنت بقيادة الجنرال الاسرائيلي اوري. واضاف شهود عيان ان هذا الجيش المدجج كانت تسانده عشرات من عناصر المخابرات ومعزز بـ ٤ طائرات هليكوبتر عسكرية كبيرة. كما ان الهجوم وقع بحضور ٢٥ جنديا فرنسيا كانت اسرائيل قد وجهت لهم قبل ايام «شتيمة علنية»، جرى تعزيزهم بعشرة مراقبين عسكريين في الأمم المتحدة والجنرال الفرنسي جان بونز نائب قائد القوة.

وحدد الناطق الرسمي باسم اهالي قرية «معركة» ان حجم المقاومة التي نفذت التصدي للهجوم بمجموع عدد اهالي القرية نساء ورجالا واطفالا وشيوخا ومعوقين وآلاف الحجارة ومئات سكاكين المطبخ وعشرات قوارير الغاز والدواليب المحروقة والزيت المغلي... وان الحملة شنت بقيادة الجنرال «حق الشعب العربي في تقرير مصيره». وقد اضاف شهود عيان ان امرأة من اهالي «معركة» قالت لأحد الجنود الاسرائيليين وهو يمنعها من العودة الى منزلها بعد تدميره: «بيتي في معركة وسأعود اليه اما انت فلن تعود الى بيتك ونهايتك ستكون في معركة».

ما سبق لا يدخل ضمن رومانسية شعار «في البحر سنرميهم».. لكن قوتهم «خرافية».. وبالتالي في البحر رمونا.. وبالحبال قيدونا.. وكممونا.. والسوفيات والامريكان فاتونا، بل ضمن واقعية القدرة على تحقيق قرار «الحق العربي لن يسترد الا كما اخذ بالقوة».

ولكل الدول الكبرى ومبادراتها.. الحل تجدونه في «معركة».

عماد الدين اديب

اغلاق مطار بيروت لفترة بسبب القصف
الجيش اللبناني يستعد لدخول المناطق التي تشملها المرحلة الثانية من الانسحاب

بيروت ـ «الشرق الاوسط» :

توزعت التطورات اللبنانية امس على ثلاثة محاور هي : التحضيرات التي تقوم بها الحكومة اللبنانية لبسط سيطرتها على المناطق التي ستشملها المرحلة الثانية من خطة الانسحاب الاسرائيلية بعد ان اعلنت حكومة شمعون بيريز يوم امس الاول عن البدء بتنفيذها على ان يتم ذلك في غضون ثلاثة اشهر . وعمليات «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» التي سجلت خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية ١٢ هجمة جديدة ضد مواقع صهيونية واخرى تابعة لما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» . ومعاودة قصف مطار بيروت الدولي للمرة الثانية خلال ثمان واربعين ساعة وتوقف الحركة فيه امس لبعض الوقت مع توقع الاستمرار بقصفه لاقفاله من جديد .. اضافة الى انتكاس الوضع الامني مجددا في منطقة الجبل ووصول قذائف القصف المدفعي الى مشارف بيروت .

فبعد ساعات قليلة على موافقة مجلس الوزراء الاسرائيلي في جلسته التي عقدها امس الاول برئاسة بيريز على البدء بتنفيذ المرحلة الثانية من خطة الانسحاب التي وضعتها قيادة الاركان، اصدرت قيادة الجيش اللبناني اوامرها الى الوحدات الموجودة في منطقة البقاع للتأهب تحسبا لاي اخلاء مفاجىء للمناطق الواقعة الى الشرق من سهل البقاع . وانعقدت في القصر الجمهوري في بعبدا غرفة عمليات سياسية ـ عسكرية دائمة لمتابعة تطورات الموقف..

جلسة استثنائية

وفي الجلسة الاستثنائية التي عقدتها الحكومة اللبنانية امس برئاسة امين الجميل رئيس الجمهورية وحضور رئيس الحكومة رشيد كرامي والوزراء باستثناء الوزيرين نبيه بري ووليد جنبلاط ، اضافة الى قائد الجيش العماد ميشال عون وضباط المجلس العسكري ، تقرر الدعوة الى حملة تطوع في الجيش بصفة «جندي في الجنوب» واتخاذ التدابير اللازمة لتمكين الوحدات الموجودة في البقاع من دخول المناطق المحررة والسيطرة عليها .

ونقل راديو اسرائيل عن مصادر عسكرية قولها ان الجيش الاسرائيلي بدأ في ترميم وتجديد مراكز المراقبة الواقعة على الحدود الدولية التي لم تكن تستخدم منذ ثلاث سنوات وذلك استعدادا للمرحلة الثالثة والاخيرة من خطة الانسحاب المقررة ان تتم في نهاية الصيف القادم .

واعرب رئيس الوزراء بدوره عن امله في «ان تستكمل المرحلة الاخيرة من خطة الانسحاب في نهاية الصيف القادم ».

من ناحية اخرى حذر وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين سوريا من التورط او التحريض على القيام بعمليات عدوانية من الاراضي اللبنانية ضد اسرائيل . وقال : «آمل ان يعرف السوريون حدودهم كما آمل ان لا يعرضوا انفسهم للخطر من خلال هجمات ضد اسرائيل من الاراضي اللبنانية ».

واضاف : ان خطر اي مواجهة محدودة مع سوريا سيكون نتيجة لتطورات من هذا النوع .

عمليات المقاومة

في غضون ذلك ، تابعت جبهة المقاومة الوطنية عملياتها ضد الاسرائيليين واتباعهم حيث نفذت ١٢ هجمة في اماكن متفرقة من المناطق الجنوبية المحتلة خلال الاربع والعشرين ساعة المنصرمة .

فخلال الليلة قبل الماضية هاجمت مجموعة من الجبهة مركز الارتباط الاسرائيلي في مدينة النبطية ، وقالت مصادر امنية ان دخانا كثيفا شوهد ينبعث من المركز نتيجة القذائف المدفعية التي اطلقت عليه .

وقالت المصادر ذاتها ان موقعا اسرائيليا قرب الخط الامامي في منطقة القاسمية الى الشمال من صور تعرض لهجوم بالاسلحة الرشاشة استمر نحو ٢٠ دقيقة .

اما العملية الثالثة فكانت ضد موقع اسرائيلي قرب بلدة بدياس على بعد نحو خمسة كيلومترات الى الشرق من صور . وقد استخدم الثوار فيها قذائف صاروخية واسلحة رشاشة .

وذكرت المصادر ايضا، ان موقعا لما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» المتواطىء مع اسرائيل في بلدة صربا في منطقة جزين اصيب بست قذائف صاروخية «ار. بي. جي.» وشوهدت النيران وهي تندلع منه . وانطلقت القذائف من مكان يبعد نحو ١٥٠ مترا عن موقع الميليشيات وارتطمت بالموقع محدثة دويا هز المنطقة .

ووصلت سيارة اسعاف اسرائيلية ونقلت المصابين وسط تعزيزات اسرائيلية راجلة ومنقولة جوا مشطت المنطقة واعتقلت بعض رعاة الاغنام .

وعلى الطريق بين بلدتي شبريحا وطيربا انفجرت عبوة ناسفة اثناء مرور دورية اسرائيلية وعرض التلفزيون اللبناني في لقطات نادرة كيفية تطاير شاحنتين عسكريتين اشلاء من جراء الانفجار .

واوضح المتحدث العسكري الاسرائيلي ان ثماني عمليات جديدة نفذت حتى بعد ظهر امس في منطقتي صور والنبطية الا انه ادعى عدم وقوع اصابات ولم يعط تفاصيل عن الاماكن التي وقعت فيها .

اشتباك آخر

من جهة ثانية، نسب راديو بيروت الحكومي الى مصدر عسكري لبناني قوله ان الجنود اللبنانيين اطلقوا النار على دورية اسرائيلية واجبروها على الانسحاب عندما تقدمت باتجاه موقعهم الى الشمال من الخطوط الامامية الجديدة في جنوب لبنان .

وقال المصدر العسكري ان دورية اسرائيلية تقدمت في الساعة الثالثة من فجر امس حتى مسافة ٢٠٠ متر شرقي مركز الجيش اللبناني في منطقة الزرارية على بعد نحو ٢٥ كيلومترا الى الجنوب من صيدا واطلقت قذيفتين فوق المركز .

واضاف يقول ان عناصر الجيش اللبناني ردوا باطلاق النار باتجاه الدورية الاسرائيلية «مما اضطرها الى الانكفاء » .

وفي مجال آخر قال الناطق ان وحدة من الجيش دخلت صباح امس قرية كفر فيلا على بعد نحو ١٥ كيلومترا الى جنوب شرق صيدا فور انسحاب ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» منها . وبدأ سلاح الهندسة في الجيش فورا تفتيش المنطقة للتأكد من خلوها من الالغام .

اغلاق مطار بيروت

على صعيد آخر، قال مصدر رسمي في مطار بيروت الدولي ان حركة الملاحة الجوية توقفت لفترة قصيرة امس اثر القصف المدفعي الذي استهدف المطار عند الصباح .

واعلن ان حركة الملاحة الجوية جمدت لفترة قصيرة جدا اثناء سقوط القذائف فقط بانتظار بلورة الاتصالات ثم عادت حركة المطار الى طبيعتها وحطت بعض الطائرات التي وصلت من عواصم عربية .

وكانت عشر قذائف هاون من عيار ٨١ ملليمترا قد اصابت المطار واسفرت عن اضرار مادية فقط .

واضاف ان القصف ادى الى تجميد اقلاع الطائرات لبضع دقائق فقط بانتظار تبلور الاتصالات التي تسارعت لجلاء الموقف .

وافاد بلاغ صادر عن جهاز أمن المطار ان عشر قذائف سقطت في محيط المطار على المدرجين الشرقي والغربي واوضح ان حركة الملاحة لم تتأثر كما لم ينجم عن هذه القذائف اية اضرار .

ويذكر بان المطار تعرض يوم السبت الماضي لقصف مماثل حيث اصيبت مدرجاته الشرقية ومنشآت تابعة لاحدى الشركات باضرار مادية جسيمة .

وقد تبادل كل من الحزب التقدمي الاشتراكي وحزب الكتائب الاتهامات بقصف المطار وقال راديو «صوت الجبل» الناطق باسم الحزب التقدمي ان القوات الكتائبية عادت الى تعدياتها فقامت بقصف مطار بيروت الدولي من مواقعها في بعبدا وكفرشيما .

وقال راديو «صوت لبنان» الناطق باسم حزب الكتائب ان مصدر القصف على المطار كان من المواقع الجنبلاطية في منطقة الشويفات .

ويذكر بان القوات الكتائبية كانت طالبت في الاسبوع الماضي باقفال مطار بيروت بحجة انه يشهد تدهورا امنيا وطالبت باستبداله بمطار حالات الواقع على ساحل منطقة جبيل في الجبل اللبناني ، وهو مطار كانت قد شيدته القوات الكتائبية في مطلع الثمانينات ثم اوقفت العمل به بعد تقدم مساعي الوفاق الداخلي في البلاد ثم عادت وسمحت لطائرة من طراز «بوينغ ٧٢٧» بالهبوط فيه منذ عشرة ايام .

وعرف من جرحى القصف بضواحي بيروت كل من : عبده بدران ، مخايل سعد ، جمانة بطرس حبيب ، البير انطوان معوض ، طانيوس الياس الفغالي ووجيه صياد .

الأمير فهد بن عبد الله يزور المصانع الحربية

الخرج ـ واس : قام اعضاء لجنة التوازن الاقتصادي برئاسة الامير فهد بن عبد الله مساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني أمس بزيارة للمصانع الحربية بالخرج. وفي بداية الزيارة قدم مدير عام المصانع الحربية اللواء الركن يوسف السلوم شرحا عن انجازات المصانع الحربية والأهداف التي تسعى لتحقيقها. بعد ذلك قام الأمير واعضاء اللجنة بجولة شملت اقسام المصنع ومركز التدريب والمستشفى التابع للمصانع والمركز الترفيهي.

واعرب الامير فهد بن عبد الله عن اعتزازه بالمستوى الذي وصلت اليه المصانع الحربية مشيرا الى أن هذه الزيارة كانت فرصة للاطلاع على ما حققته المصانع الحربية والتعرف على تاريخها الذي يمتد الى أكثر من ثلاثين عاما.

ونوه بالمجهودات الكبيرة التي تبذل لتطوير هذه المصانع.

ريجان يجتمع بعضو في المجلس الوطني الفلسطيني

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

قال السيد سمير طوطح عضو المجلس الوطني الفلسطيني ورئيس اتحاد رام الله في الولايات المتحدة ان اجتماعه مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان يوم الجمعة الماضي ضمن وفد العرب الامريكيين الذي زار البيت الأبيض يعتبر تحولا كبيرا في موقف الادارة الامريكية من الجالية العربية الامريكية في الولايات المتحدة.

واضاف طوطح في تصريح لـ «الشرق الاوسط» انه اثار في اجتماعه مع ريجان مسألة تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطيني وقال له: «الم يحن الوقت لتفتحوا حوارا مع المنظمة ضمن اطار عملية السلام طالما ان جمعية العرب الامريكيين والدول العربية تعتبر المنظمة الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني؟». وقال ان ريجان رد بقوله ان الشيء الوحيد الذي يقف في سبيل فتح حوار مع المنظمة هو رفضها الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود حتى الان. واضاف طوطح انه رد على الرئيس قائلا: «كيف تتوقعون ان يعترف الفلسطينيون باسرائيل في الوقت الذي لا يعترف احد بحقوقهم الوطنية؟».

واشار طوطح انه لم يذكر لريجان انه عضو في المجلس الوطني الفلسطيني خوفا من ان يكون وقع ذلك شديدا عليه. وقال انه يعتقد ان مساعدي ريجان يعلمون بذلك ولا شك انهم تابعوا اخبار مشاركته في جلسات المجلس الوطني الأخيرة في عمان حيث تم انتخابه عضوا في المجلس ممثلا عن اتحاد رام الله الذي يضم ٢٥ الف نسمة في جميع انحاء الولايات المتحدة.

وقال طوطح ان ريجان اكد للوفد ضرورة تمثيل الشعب الفلسطيني من قبل ممثليه الشرعيين بدون ان يذكر منظمة التحرير. وقال ان اتحاد رام الله في الولايات المتحدة سيقوم بحملة لاقناع ادارة الرئيس ريجان بضرورة التفاوض مع منظمة التحرير وذلك ضمن برنامج لارسال ٤٥٠٠ برقية الى البيت الابيض من اعضاء الاتحاد في جميع انحاء الولايات المتحدة.

وذكر طوطح ان ريجان ابدى اعجابه بالدور الذي لعبته الجالية العربية الامريكية في الانتخابات الأخيرة وشكر اعضاء الوفد على الدعم الذي قدمته الجالية لحملته الانتخابية. كما اعرب عن تفاؤله ان تثمر جهود السلام في المنطقة وقال انه يؤيد مواصلة المفاوضات بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ولكنه اشار الى ان اعلان الاتفاق بينهما جاء سريعا وكان يفضل لو تم تأخير ذلك لمدة اطول حتى يتم التفاوض على الاختلاف في وجهات النظر قبل اعلان تفاصيل الاتفاق للمجتمع الدولي.

وقال طوطح ان ريجان كرر رفضه لعقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط وقال انها فكرة ليست عملية ولن تؤدي الى نتائج ملموسة.

وصول شاوشيسكو الى ليبيا

باريس ـ اف.ب : وصل الرئيس نيكولاي شاوشيسكو رئيس الحزب والدولة في رومانيا امس الى طرابلس في زيارة رسمية لليبيا تلبية لدعوة من العقيد معمر القذافي.

وكان في استقبال الرئيس الروماني في المطار العقيد القذافي وعدد كبير من كبار المسؤولين من بينهم الرائد عبد السلام جلود الرجل الثاني في ليبيا.

ويرافق الرئيس شاوشيسكو زوجته ايلينا ورئيس وزرائه جورج اوبريا ووزيرا الخارجية والتجارة الخارجية ستيفان اندريه وفاسيل بونجان.

ويشير المراقبون الى توقيت هذه الزيارة التي تأتي في وقت تكثف فيه رومانيا جهودها الدبلوماسية لايجاد تسوية سلمية لمشكلة الشرق الأوسط.

الرئيسان الجزائري واليمني الجنوبي يواصلان محادثاتهما بحضور جلود

الجزائر ـ وكالات الأنباء : واصل الرئيس اليمني الجنوبي علي ناصر محمد اجتماعاته امس مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد والمسؤولين الجزائريين حول آخر تطورات الوضع في المنطقة ، فيما ذكر ان الرائد عبد السلام جلود الرجل الثاني في ليبيا يشارك في هذه الاجتماعات .

وكان الرئيس اليمني الجنوبي قد اجرى محادثات يوم الأول من أمس مع الرئيس معمر القذافي .

وذكرت مصادر مطلعة في الجزائر ان المباحثات تتركز على الأوضاع العربية الراهنة في ضوء الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني ومبادرة الرئيس المصري حسني مبارك حول عقد مفاوضات مباشرة بين وفد فلسطيني اردني واسرائيل .

عرفات يشيد بجهود الملك فهد الرامية الى توحيد الصف العربي

ابو ظبي ـ واس : اشاد رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات بالجهود التي يبذلها الملك فهد بن عبد العزيز لتوحيد الصف العربي وتذليل العقبات التي تعترض انعقاد القمة العربية.

ودعا عرفات في حديث لصحيفة «الاتحاد» الصادرة في ابو ظبي أمس القادة العرب الى عقد اجتماع عاجل لبحث الموقف العربي المتدهور ووضع حد للخلافات العربية التي باتت تؤثر على مستقبل الأمة العربية.

وحول الاتفاق الأردني الفلسطيني ذكر عرفات ان وفدا من منظمة التحرير الفلسطينية ومن حركة «فتح» سيتوجه الى عمان لمناقشة النقاط المتعلقة بالاتفاق الأردني الفلسطيني والتي ارسلتها المنظمة الى الاردن اخيرا.

وأضاف ان هذه النقاط تتركز على الايضاحات المطلوبة والتعديلات المراد ادخالها على نص الاتفاق كما اعلنه الأردن وانه تم الاتفاق على عقد جلسة عمل بين الجانبين خلال الأربع والعشرين ساعة القادمة لاقرار هذه النقاط بصفة نهائية.

وحول الاقتراح المصري باجراء مفاوضات بين وفد أردني فلسطيني مشترك والعدو الاسرائيلي اكد رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان الاطار الصالح للتوصل الى تسوية سلمية عادلة في الشرق الأوسط هو عقد مؤتمر دولي برعاية الأمم المتحدة ومشاركة الاعضاء الدائمين في مجلس الأمن وحضور جميع الأطراف على قدم المساواة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية وضمن وفد عربي مشترك.



سحب الدخان تتصاعد من مبنى اصابته قذيفة مدفع في الشويفات اثناء تبادل القصف بين المليشيات المتصارعة في ضواحي بيروت امس.

القمة المصرية ـ الأردنية تبدأ غدًا في الغردقة
تأكيد مصري على الحوار الأمريكي مع الوفد المشترك

القاهرة ـ عمان ـ «الشرق الأوسط» :

تبدأ غدا في الغردقة على ساحل البحر الاحمر مباحثات القمة المصرية ـ الاردنية فور وصول الملك حسين عاهل الاردن الى مصر للتباحث مع الرئيس المصري حسني مبارك حول تطورات الاحداث في المنطقة ، وخطة التحرك المقبلة على ضوء الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني ، ومقترحات الرئيس مبارك التي دعا فيها الولايات المتحدة الامريكية للحوار مع وفد اردني فلسطيني مشترك تتلوها في مرحلة ثانية مفاوضات بين الوفد المشترك واسرائيل .

من ناحية ثانية ، قال الرئيس المصري في مقابلة نشرتها مجلة «نيوزويك» الامريكية ، ان مقترحاته الداعية لاجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل ووفد اردني ـ فلسطيني مشترك هي خطوة في الاتجاه الصحيح ، بالرغم من ردود الفعل المتباينة عليها ،

واضاف «انه كلما كان هناك اقتراح ، فان اول شيء تسمعه هو الرفض ، ولقد توقعت ذلك» .

واعلن الرئيس مبارك ، ان السيد ياسر عرفات لا يرفض مقترحاته بشكل كلي ، وان كانت له اعتراضات على بعض ما ورد فيها ، وقال ، ان الوقت قد حان بالنسبة للولايات المتحدة لاعادة تقويم موقفها من الاعتراف بمنظمة التحرير .

واشار الى انه لن يدعو السيد عرفات للاشتراك في قمته مع الملك حسين ، كما انه «لن يتطلع الآن الى تأييد من العراقيين المنشغلين في حربهم مع ايران» .

وقال ، ان الحوار الامريكي مع وفد فلسطيني ـ اردني مشترك والولايات المتحدة سيتيح امكانية استكشاف التحرك تجاه التسوية ، «وان هذا الحوار ، اذا تم بروح ايجابية موضوعية ، يمكن ان يؤدي الى بدء عملية السلام ، ويقود في الوقت المناسب الى عقد المؤتمر الدولي ، عندما تتوفر الظروف الموضوعية لذلك» .

وقال الرئيس المصري ، ان انجازات الشهر الماضي ، تثبت ان الجانب العربي ، مصمم على اختيار السلام ، ضمن اطار يعطي كل طرف حقوقه ويؤمن الاستقرار في المنطقة .

من جانب آخر ، ذكر الدكتور عصمت عبد المجيد وزير خارجية مصر ، ان لقاء الرئيس مبارك والملك حسين غدا سيتناول المواضيع التي سيبحثها مبارك مع المسؤولين في واشنطن ولندن وباريس ، كما ان الرئيس المصري سيركز في جولته على طرح الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني ، ودعوة الولايات المتحدة للحوار مع وفد اردني ـ فلسطيني مشترك ، مؤكدا تمسك مصر ، بحق منظمة التحرير في اختيار ممثليها في الوفد الأردني الفلسطيني المشترك .

على صعيد آخر ، قال مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في هراري ان الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني لا يعني ان المنظمة ستتخلى عن الكفاح المسلح او عن كونها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني .

واضاف ، «انه بالرغم من موافقتنا على وفد مشترك مع الأردن ، فاننا لم نخول اي حكومة عربية حق التفاوض نيابة عنا كما فسر البعض» .

واشار الى ان منظمة التحرير تأخذ في اعتبارها انه حتى حرب يونيو (حزيران) عام ١٩٦٧ كان الأردن يسيطر على الضفة الغربية بينما كانت مصر تسيطر على قطاع غزة ، وبسبب ذلك فانه يتوجب عليها التعامل مع كل من مصر والأردن .

وقال ، ان الصيغة التي توصل اليها السيد ياسر عرفات والملك حسين ، ليست محاولة لتخطي المؤتمر الدولي كما يقول الاتحاد السوفياتي ، واشار الى ان الولايات المتحدة واسرائيل تحتالان وترفضان الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ، فان للاتحاد السوفياتي دوراً حيويا ليلعبه في الشرق الأوسط .

من ناحية ثانية، جدد الرئيس المصري دعوته للولايات المتحدة الامريكية واسرائيل والدول الاوبية وسائر الاطراف المعنية بالقضية الفلسطينية الى الدخول في حوار تمهيدي مع الجانب العربي للتعرف على الامكانات المتاحة للتحرك بعد الاتفاق الاردني الفلسطيني الاخير.

وقال الرئيس مبارك انه ليس من المنطقي ان يطلب من احد الطرفين تقديم تنازلات من جانب واحد قبل الدخول في المفاوضات لان ذلك يخل بالتوازن المطلوب بين المواقف وان عملية التفاوض يجب ان تدور في ظل التكافوء في وضع الاطراف.

جاء ذلك في خطاب القاه الرئيس المصري امس في افتتاح مؤتمر الجمعية العمومية لمعهد الصحافة الدولي.

ووصف الرئيس مبارك الاتفاق بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية بأنه بادرة مشجعة للتحرك المشترك، وان جوهره هو اختيار «السلام دون تحفظ»، واستعداد الجانبين للدخول في مفاوضات شاملة، مع جميع الاطراف المعنية على اساس قرارات الامم المتحدة، ومبادىء الشرعية الدولية، والمبادرات السلمية، كما انه اورد صيغة عملية ومعقولة لممارسة الشعب الفلسطيني لحقه في تقرير المصير على اساس قيام اتحاد كونفدرالي اردني ـ فلسطيني.

ووصف الرئيس مبارك الاتفاق بأنه «فرصة ذهبية» يجب ان تستثمر من اجل شعوب المنطقة فهي تحافظ على التوازن الدقيق بين حقوق الاطراف المختلفة وتزيل العقبات التي تعترض طريق التفاوض.

وطالبا في الخطاب بضرورة وقف الحرب العراقية الايرانية، والعمل على استقرار لبنان وتمكين السلطة الشرعية فيه من السيطرة على الامن في كل ربوعه ومحاربة الفتنة الطائفية.

في مستهل اجتماعاته بجدة

مجلس صندوق التضامن الاسلامي ينتخب رئيساً جديداً ونائبه

جدة ـ واس : انتخب المجلس الدائم لصندوق التضامن الاسلامي في اجتماعه أمس السيد يوسف محمد صالح العوضي المدير المالي والاداري بوزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية بالكويت وممثل الكويت في الصندوق رئيسا للصندوق لمدة أربع سنوات خلفا للسيد عباس فائق غزاوي الرئيس السابق وممثل السعودية لدى الصندوق.

كما انتخب المجلس السيد الشريف محمد الفائز رئيس الادارة الاسلامية وممثل السعودية في الصندوق نائبا للرئيس.

وقرر المجلس بالاجماع اختيار السيد عباس فائق غزاوي الرئيس السابق مستشاراً دائماً للمجلس تقديراً لجهوده التي بذلها خلال توليه رئاسة الصندوق.

وقد ألقى السيد غزاوى كلمة في بداية الاجتماع رحب فيها بالأمين العام الجديد لمنظمة المؤتمر الاسلامي السيد شريف الدين بيرزاده الذي يحضر لأول مرة اجتماعات الصندوق، واشاد بالدول الاسلامية التي دعمت الصندوق والتي كانت ومازالت هي المورد الأساسي له.

وأكد السيد بيرزاده في كلمة القاها في بداية الاجتماعات على اهمية الدور الذي يقوم به الصندوق لخدمة القضايا الاسلامية ونشر الدعوة مجسداً بذلك مفاهيم التضامن الاسلامي من خلال المساعدات التي يقدمها للدول الاعضاء وللأقليات والمؤسسات والجامعات والمراكز الاسلامية.

وابرز ما قام به الصندوق من تقديم الدعم السخي للشعب الفلسطيني لدعمه في صموده ومواجهة محاولات تهويد القدس.

وأعرب السيد بيرزاده عن امله في أن يواصل الصندوق مهامه بشكل فعال مبديا استعداد الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي لتقديم العون والمساعدة لدعم الصندوق في تأدية خدماته الجليلة.

ودعا الدول الاعضاء للعمل على دعم ميزانية صندوق التضامن ووقفية صندوق التضامن حتى يواجها المسؤوليات المتزايدة المناطة بهما مشيراً الى ان مؤتمر القمة الاسلامي الثالث في مكة والطائف كان قد قرر ان يبلغ الحد الأدنى لميزانية الصندوق ٥٠ مليون دولار سنويا. إلا انه للأسف لم يتوفر نصف هذا المبلغ خلال السنوات الأخيرة.

وقال ان وقفية صندوق التضامن الاسلامي تعاني هي الأخرى من نفس العجز.

ودعا المجلس الى أن يقوم خلال دورته الجديدة المنعقدة حاليا باعداد خطته المستقبلية وانشطة الصندوق بما يتلاءم مع وضعه المالي وضرورة ان يكون للصندوق دور ولو رمزي في مساعدة دول الساحل الافريقي المتضررة من الجفاف.

وكانت فكرة انشاء هذا الصندوق قد تكونت خلال انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي الثاني في لاهور عام ١٩٧٤ لمساعدة الدول والاقليات والمراكز والجامعات ونشر الدعوة الاسلامية.

ومن أهم انجازات الصندوق انشاء الكلية الاسلامية في شيكاغو والكلية الاسلامية في النيجر. وفروع جامعة اوغندا.

ويذكر ان المجلس الدائم لصندوق التضامن الاسلامي يضم ممثلين عن ١٣ دولة عضو بمنظمة المؤتمر الاسلامي وهي قطر والسعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة والعراق وليبيا وتونس وفلسطين والصومال وسيراليون وغينيا بيساو وبنجلاديش واندونيسيا وتستمر اجتماعاته لمدة ثلاثة ايام.

الحكومة الكويتية الجديدة ادت اليمين القانونية

الكويت ـ وكالات الانباء : ادت الوزارة الكويتية الجديدة برئاسة الشيخ سعد العبد الله ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء امس اليمين القانونية امام امير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح .

وتضم الوزارة الجديدة ١٥ وزيراً ، منهم ثمانية وزراء جدد ، فيما احتفظ سبعة من اعضاء الوزارة السابقة بحقائب وزارية .

وعقدت الحكومة الجديدة اول اجتماع لها ، حيث استعرضت خطة عملها للمرحلة المقبلة ، والخطاب الاميري الذي سيلقيه امير الكويت ، بمناسبة افتتاح مجلس الامة الجديد يوم السبت المقبل .

ومن ناحية أخرى، ينتظر ان تجري حركة تغيير بين وكلاء الوزارات على ضوء التشكيل الوزاري الجديد، ومن بين الاسماء التي تتردد، السيد برجس حمود البرجس مدير عام وكالة الأنباء الكويتية لشغل منصب وكيل وزارة الاعلام.

الأمير محمد بن فهد يصل الى الظهران لمباشرة مهامه اميراً للمنطقة الشرقية

الظهران ـ واس : وصل الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز، امير المنطقة الشرقية الى الظهران مساء امس لمباشرة عمله اميرا للمنطقة الشرقية بعد ان صدر الامر الملكي الكريم بتعيينه اميرا للمنطقة الشرقية.. وكان في استقباله لدى وصوله مطار الظهران الدولي، الامير عبد المحسن بن جلوى، والامير محمد بن فهد الجلوى، امير منطقة الاحساء، وعدد من الامراء وامراء المناطق واعيان ومدراء ورؤساء جميع القطاعات الحكومية ورجال الاعمال وجمع غفير من المواطنين من مختلف مدن وقرى المنطقة الشرقية.

وقد ادلى الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز عقب وصوله بتصريح للصحفيين اعرب فيه عن شكره واعتزازه الكبير بالثقة الملكية الكريمة المتمثلة بتعيينه اميرا للمنطقة الشرقية.

ودعا الله سبحانه وتعالى ان يوفق الجميع لما فيه خير هذه البلاد وقال انه بتوجيهات من الملك فهد ساعمل جاهدا لخدمة الوطن والمواطنين في اي مكان ومجال وسأبذل قصارى جهدي لراحتهم.. وحول ميزانية الخير التي يتطلع لها المواطنون في مختلف مناطق المملكة اكد امير المنطقة الشرقية حرص الدولة بتوجيهات من الملك على العمل باستمرار على تنفيذ مختلف المشاريع وخطط التنمية للبلاد بما ينعكس على رفاهية المواطن في كل انحاء المملكة.

واوضح بان الدولة متمثلة في اجهزتها حريصة على تنفيذ اقامة وعمل المشاريع وتوفير الخدمات المتكاملة للمواطنين في كل المناطق وارجاء البلاد باستمرار..

واوضح بان المنطقة الشرقية كأي منطقة لها حقها في التطور والنمو مؤكدا في ختام تصريحه على انه سيقوم بمتابعة مشاريعها والعمل على انجاز ما تحتاجه المنطقة.

أمير قطر يزور تركيا

انقرة ـ واس : يصل الى انقرة في العاشر من الشهر الحالي الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر في زيارة رسمية لتركيا.

وقالت وكالة الانباء التركية ان الشيخ خليفة سيوقع خلال زيارته اتفاقية للتعاون الاقتصادي والفني بين البلدين.

تحرك مصري لدعم علاقات العراق بالدول الافريقية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» ان الاتصالات المصرية الافريقية التي جرت حديثا بين الرئيس المصري حسني مبارك وبعض القادة الافارقة في زيارتهم للقاهرة تناولت المحاولات الايرانية لتنشيط علاقاتها مع الدول الافريقية وافتتاح سفارات لها.

وأكدت مصادر دبلوماسية لـ «الشرق الأوسط» ان مباحثات الرئيس مبارك والرئيس السنغالي عبده ضيوف تناولت طلب ايران تنشيط علاقاتها الاقتصادية مع السنغال عن طريق شركة النفط «ابراس».

وأضافت المصادر ان وفداً ايرانيا زار اثيوبيا في أواخر يناير الماضي للمطالبة بشراء طائرات اف ٥ الأمريكية الموجودة في حوزة اثيوبيا.

تتمات

الملك حسين يستقبل

وفي اجابته على سؤال آخر نفى الرئيس مبارك ما يقوله بعض الفلسطينيين من انه يريد ان يحطمهم قائلا : انا لدي الاتفاق الرسمي الذي استند عليه، وما أريده هو أن أساعد الفلسطينيين ومنظمة التحرير الفلسطينية والاردن للوصول الى حل شامل للمشكلة، وهذه هي نواياي.

واجاب مبارك عن سؤال حول من سيمثل الفلسطينيين حيث لم تحدد منظمة التحرير الفلسطينية اسماء قائلا : ان اعضاء منظمة التحرير الفلسطينية في كل مكان ودعونا نعش في الواقع ونكون عمليين.. فلن نستطيع ان نصل الى حل بدون منظمة التحرير الفلسطينية ولنكن صرحاء وواقعيين.

وحول ما اذا كان يعتقد انه عند لقائه والرئيس الامريكي رونالد ريجان ستكون اسماء اعضاء الوفد الاردني الفلسطيني قد اعلنت، وان كان يستطيع اطلاع الرئيس ريجان على هذه الاسماء قال : انها مسألة يجب أن تناقش بين الاردن والفلسطينيين.

وردا على سؤال آخر عما اذا كان يعتقد ان هذه الأسماء ستعلن قريبا قال مبارك.. انني انتظر لحين مقابلة الملك حسين، ونحن نجري حوارا مع منظمة التحرير الفلسطينية حول ما ستكون عليه الخطوة القادمة.

(ماذا يجري في الاروقة الفلسطينية في تونس، ص ٨).

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

جنود القوات الدولية في جنوب لبنان
الخوذات الزرقاء تجردهم من صفتهم العسكرية وتحولهم إلى دبلوماسيين

برج رحال (لبنان) - ر - يقول الجنود الذين يعتمرون خوذات فولاذية زرقاء بين تلال جنوب لبنان إنهم يشعرون بأنه لا حول لهم ولا قوة وسط حرب ثوار عنيفة.

وهؤلاء الجنود هم جنود قوات حفظ السلام الدولية في جنوب لبنان العاجزون عن حفظ السلام بينما يقاتل الثوار الشيعة لطرد الجيش الاسرائيلي ويتجاهلهم الاسرائيليون ويتخطون مواقعهم لمداهمة القرى الشيعية التي تقع مسؤولية حمايتها على عاتقهم.

وجنود القوات الدولية الذين يبلغ عددهم ٦,٠٠٠ رجل مسلحون ولكنه غير مسموح لهم باطلاق النار إلا كملاذ أخير دفاعا عن النفس. ولا تستطيع هذه القوات أن تفعل سوى القليل لتحقيق المهمة التي عهد إليها فيها مجلس الأمن الدولي وهي حماية سكان جنوب لبنان.

وبالنسبة إلى الاسرائيليين الذين يقاتلون الثوار فان جنود القوات الدولية يشكلون ازعاجا لهم. وبالنسبة إلى بعض القرويين فانهم يشكلون خيبة أمل.

وعن طريق الدبلوماسية وبعض الشجاعة في بعض الأحيان تقوم بعض المفارز في هذه القوة التي تمثل عشر دول بعمليات حفظ سلام كافية لاثارة غضب الاسرائيليين، لكنها أقل من ان تتفادى اتهامات شيعية بأنها تكتفي بالوقوف موقف المتفرج بينما يطلق الاسرائيليون النار على السكان ويهدمون القرى.

●●●

وقال جندي فرنسي غاضب عند نقطة تفتيش بالقرب من قرية برج رحال التي اصيبت باضرار جسيمة نتيجة لحملات اسرائيلية تأديبية «نعم كل انسان يصفنا باننا ابناء زانية لكننا لا حول لنا ولا قوة».

ويرابط حوالي ٦٠٠ جندي فرنسي في التلال فوق مدينة صور الساحلية والتي تعتبر مركز المقاومة ضد إسرائيل. وهم موزعون في القرى ونقاط التفتيش بالقرب من النقاط الاسرائيلية.

والانتداب الممنوح من مجلس الأمن الدولي للقوات الدولية هو حماية السكان والاشراف على انسحاب اسرائيل والمساعدة في استعادة الحكومة اللبنانية سلطتها في جنوب لبنان.

لكن جنود هذه القوات يعيشون في حالة من التشويش والاحباط بسبب دورهم.

وقال جندي فرنسي «بهذه الخوذات الزرقاء لا نستطيع سوى أن نقف جانبا ونراقب دون أن نفعل شيئا، فالاسرائيليون يستطيعون اطلاق النار من فوق رؤوسنا ولا نملك الحق في الرد».

وفي موقع فرنسي آخر قال جندي «انني إعرف ما يفعله جندي في حرب. سيكون الوضع صحيحا لو كان يسمح لنا باطلاق النار، لكن بهذه الخوذات الزرقاء يجب أن تكون دبلوماسيا وليس جنديا، وانا لا اعرف كيف افعل ذلك».

●●●

وتقول مصادر مقربة من القوات الدولية إن الفرنسيين يرغبون في اطلاق النار لحماية القرويين. وقال أحد هذه المصادر «إنهم جنود محترفون كأي جنود في المنطقة، وأعتقد انهم سيودون اطلاق النار لكنهم مجبرون على أن يكونوا دبلوماسيين».

وفي برج رحال تجمع جنود فرنسيون في أحد المنازل واشتبكوا بالأيدي مع جنود اسرائيليين في محاولة لمنعهم من هدم المنزل بالجرافات، كما رد أحد الجنود باطلاق النار عندما اطلق جندي إسرائيلي النار فوق رأسه.



رجال القوات الدولية: دبلوماسيون في مدرعات

وتعرضت قافلة فرنسية لاطلاق النار في وقت لاحق عند حاجز اسرائيلي ولم تتمكن من المرور عبر الحاجز إلا بعد أن هددت بالرد على النار.

ويقول تيمور جوكسل الناطق باسم القوات الدولية إنه بما ان هذه القوات لا يمكنها القتال لحماية سكان القرى «فاننا نحاول التفاوض لتلطيف الأعمال الاسرائيلية عن طريق الاقناع وتأمين تصرفهم وفقا للمبادىء الانسانية».

وترسل التعزيزات الفرنسية عندما يداهم الاسرائيليون القرى، وقال جندي «إننا نقف بين الاسرائيليين والسكان. وفي هذه الحالة فان الاسرائيليين لا يندفعون كثيرا في سوء معاملتهم للسكان».

وأضاف الجندي يقول «لكننا لا نستطيع السيطرة على الاسرائيليين. أننا نصعد إلى السطوح لمنعهم من هدم المنازل بواسطة الجرافات لكن الجرافات تواصل عملها مع ذلك. ولا يتوفر لنا من الوقت إلا ما يكفي لكي نقفز من على السطوح والنجاة بانفسنا».

ويعرب الكثيرون من السكان عن العطف والاحترام للفرنسيين. وقال عضو في حركة «أمل» في برج رحال «لكن الاسرائيليين لا يحترمون الجنود الفرنسيين أبدا، فهم يعاملونهم كالكلاب ويضربونهم بقبضات أيديهم».

وفي بلدة معركة المجاورة قال السيد محمد سعد المسؤول العسكري لحركة «أمل» في الجنوب إن القائد الفرنسي الجنرال جان بون أبلغه انه يريد كبح الاسرائيليين بعد أن شاهد ما فعلوه في القرى.

وقال السيد سعد «إن الفرنسيين افضل من الجنود الآخرين في القوة الدولية لأنهم يفعلون اكثر من غيرهم لوقف الاسرائيليين عند حدهم، لكن الاسرائيليين يجعلون الأمر صعبا عليهم ويوجهون الاهانات لهم».

وكان الجنرال بون، وهو نائب قائد القوات الدولية، مع ٥٠ جنديا فرنسيا في بلدة معركة عندما اقتحم ٨٠٠ جندي اسرائيلي البلدة في الاسبوع الماضي في أكبر عملية مداهمة لهم حتى الآن لهدم منازل واعتقال قرويين.

وفي بيروت سحب السيد نبيه بري زعيم حركة «أمل» انتقادات سابقة ضد القوات الدولية داعيا إلى تعزيزها ونشرها حتى الحدود الاسرائيلية بموجب انتداب أقوى من مجلس الأمن.

وقال «إننا نحيي هذه القوة ونقدر دورها وخاصة دور المفرزة الفرنسية». وهدد بشن هجمات على القرى الاسرائيلية اذا استمرت المداهمات الاسرائيلية في جنوب لبنان.

وزير الخارجية السوداني لـ الشرق الأوسط:
القضايا الاقتصادية والتعاون العربي الافريقي كانت موضع نقاش باجتماعات منظمة الوحدة الافريقية

جدة - «الشرق الأوسط»:

اختتم المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية اجتماعاته بالعاصمة الاثيوبية «اديس ابابا» قبل يومين. وللوقوف على ما اثير فيها من قضايا، كان هذا اللقاء لـ «الشرق الأوسط» مع السيد هاشم عثمان - وزير الخارجية السوداني، عند عودته الى بلاده عن طريق المملكة العربية السعودية لأداء العمرة.

● استهل حديثه قائلا ان اجتماعات المجلس الوزاري اهتمت بثلاث قضايا تتعلق الأولى بالنواحي الاقتصادية للقارة الافريقية من حيث معاناتها، وتفاقم وضعها بصورة اكثر احراجا بسبب الجفاف الذي ضرب دولا كثيرة في القارة، الأمر الذي ادى الى تشوه مصاعب في اقتصادها.

وقال ان المؤتمر السابق لمنظمة الوحدة الافريقية كان قد قرر التركيز على القضايا الاقتصادية الافريقية خلال مؤتمر القمة القادم عقب رمضان ١٤٠٥ هـ الموافق يوليو ١٩٨٥م. وقد دار حول هذه القضية خلال جلسات المجلس الوزاري الحالي نقاش مستفيض استعدادا لعرضها متكاملة خلال القمة القادمة.

اما القضية الثانية فهي مشكلة اللاجئين في افريقيا. وقد قدمت العديد من الاقتراحات التي تم تدارسها كمدخل لمعالجة هذه القضية المهمة معالجة جذرية بعد تحديد مسبباتها وايجاد الأساليب والحلول الناجعة لها نهائيا، وذلك بتحقيق العودة الطوعية للاجىء الى بلاده بعد زوال مسببات هجرته ولجوئه. وتم تكليف الأمانة العامة للمنظمة باعداد الدراسة المتعلقة بذلك لرفعها لمؤتمر القمة القادم.

واشار الى ان القضية الثالثة التي تناولها المجلس الوزاري تتعلق بالتعاون العربي الافريقي الحالي والسابق حيث تم تدارس الاجراءات، والترتيبات المتعلقة به والتي تقود في النهاية إلى عقد القمة العربية الافريقية الثانية استمرارا للقمة الأولى التي عقدت بالقاهرة عام ١٩٧٨م.

وسيحدد موعد القمة الثانية بعد الاجتماع التمهيدي للمجلس الوزاري الافريقي العربي الذي سيعقد قريبا.

● انتقادات افريقية:

● وعن اسلوب سير جلسات اجتماعات المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية قال السيد هاشم عثمان ان روح الموضوعية والهدوء سادت الجلسات، ماعدا الانتقادات التي وجهتها بعض الدول الافريقية حول أسباب تعثر التعاون العربي الافريقي، وعدم كفاية العون الاقتصادي العربي للدول الافريقية، وتركيز الاستثمارات العربية خارج القارة الافريقية.

واوضح ان الدول الافريقية المنتقدة حاولت القاء تبعات ذلك على الدول العربية. إلا ان اصواتا أخرى داخل المجلس تصدت لهذا النقد مطالبة بعدم انكار دور العرب في افريقيا، واسهاماتهم المتمثلة في المصرف العربي الافريقي والتعاون الثنائي بين الدول العربية والافريقية، والمساهمة العربية ومواقفها تجاه قضية جنوب افريقيا.

وركزت الدول المنتقدة بدورها على عدم كفاية العون العربي لافريقيا، وأجاب الجانب المفند لهذه الادعاءات بأن التعاون العربي الافريقي لا ينبغي ان يتم كصفقات تتوقف على مدى تأييد جانب لآخر، وان هذا التعاون ليس طريقا باتجاه واحد بل باتجاهين، حيث يبرز سؤال مهم هو ماذا فعل الافارقة للعرب.

وقال هؤلاء ان التعاون لا يتم بقيام طرف بتقديم اللوم للطرف الآخر، بل يتم بتحديد ماهية المعوقات التي تقف بين الجانبين، وتدارس اسبابها، والسعي لازالتها.

● دحض الاتهامات الاثيوبية:

● واشار وزير الخارجية السوداني الى انه ألقى كلمة في اجتماع المجلس الوزاري للمنظمة حول المسائل الاقتصادية وقضايا اللاجئين في افريقيا عامة، والسودان بصفة خاصة، وكيفية استقبال السودان لهم دون تمييز واستضافته لهم من منطلقات انسانية، وكيف انه لا يمنع عليهم حرية التنقل والحركة اذا أرادوا الذهاب لدول أخرى تقبل بهم كلاجئين حسب المواثيق والاعراف الدولية المتعلقة بذلك.

وقال اننا نقبل بكل من يستجير بنا ونساعده، لكننا لا نسمح للاجئين بممارسة نشاطات معادية ضد الدول التي قدموا منها، وذلك اعترافا منا بالمواثيق والاعراف الدولية المنصوصة بحقوق وواجبات اللاجئين.

مباحثات الامارات وبريطانيا:
تأكيد الحقوق الفلسطينية المشروعة ووقف الحرب العراقية الايرانية

ابو ظبي - واس: عقدت امس في أبو ظبي المحادثات الرسمية بين دولة الامارات العربية المتحدة برئاسة وزير الدولة للشؤون الخارجية السيد راشد عبد الله، والجانب البريطاني برئاسة وزير الدولة للشؤون الخارجية ريتشارد لوس، الذي يزور ابو ظبي حاليا.

وصرح وكيل وزارة الخارجية بدولة الامارات السيد يعقوب الكندي، بأن الجانبين استعرضا خلال الجلسة،

تطورات الوضع في الخليج، وتطورات القضية الفلسطينية، والوضع في لبنان، في ضوء المبادرات المطروحة، لايجاد حل للقضية الفلسطينية.

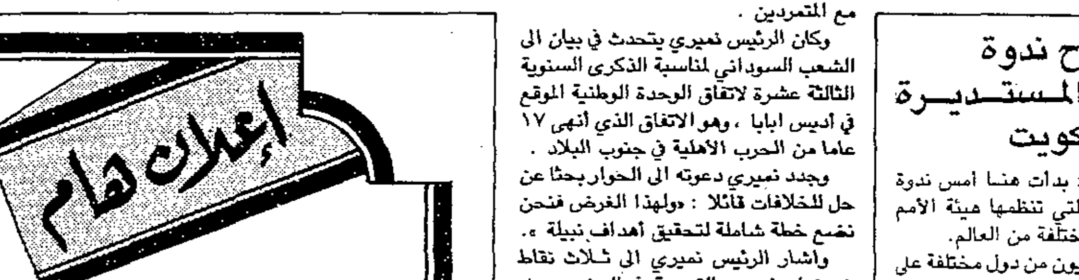
وقال بأن الجانب البريطاني، رحب بالاتفاق الأردني الفلسطيني، ومبادرة الرئيس المصري حسني مبارك، مؤكدا تشجيع بلاده لهذه المبادرات، حتى تؤدي الى التوصل، الى صيغة ممكنة لكسر الجمود الحالي، في منطقة الشرق الأوسط.

واكد الكندي موقف بلاده من ضرورة اعطاء الشعب الفلسطيني، حقه في تقرير مصيره، مشيرا الى ان اي مبادرة مطروحة، لا تأخذ بعين الاعتبار اعطاء الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه، لا يمكن ان تلقى النجاح، لأن قضية الشعب الفلسطيني، هي لب الصراع في منطقة الشرق الأوسط.

وحول الوضع في لبنان، قال الكندي، ان الجانب البريطاني أعرب عن ارتياحه، لانسحاب القوات الاسرائيلية، مما يساعد على تهدئة الأوضاع فيه، وتحقيق الأمن والاستقرار، وان الجانب الاماراتي أكد موقفه بضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية، من جميع الأراضي اللبنانية، وإدانة الاجراءات التعسفية الاسرائيلية ضد الشعب اللبناني.

وفيما يتعلق بالوضع في الخليج، اكد الجانبان على ضرورة وضع حد للحرب العراقية الايرانية، لما يترتب على استمرارها من اخطار تهدد المنطقة ودول العالم.

وذكر الكندي، بأن الجانبين أعربا عن ارتياحهما، لتطور علاقات التعاون بين البلدين، وخصوصا في المجالات الاقتصادية، واتفقا على استمرار التشاور بين البلدين لتطوير العلاقات بينهما.



مباحثات الرئيس السوداني وبوش تبدأ اليوم:
نميري: مشروع من ٣ نقاط لتسوية النزاع مع المتمردين

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

تبدأ اليوم المباحثات الرسمية بين الرئيس السوداني جعفر نميري ونائب الرئيس الامريكي جورج بوش الذي وصل الى الخرطوم مساء أمس في زيارة رسمية للسودان تستغرق ثلاثة أيام، ويزور خلالها معسكرات اللاجئين الهاربين من المجاعة في افريقيا ومنطقة كردفان السودانية.

وذكرت مصادر مطلعة ان بوش سيجتمع ايضا مع جوزيف لاجو وعمر محمد الطيب نائبي الرئيس السوداني.

وكان مراقبون قد وصفوا الزيارة بانها لاسباب انسانية ملونة (بالسياسة).

من ناحية ثانية، اعلن الرئيس السوداني، الليلة قبل الماضية مشروعا من ثلاث نقاط بهدف تسوية النزاع واستعادة السلام في جنوب السودان، وكمقدمة لخطة وطنية متكاملة لبدء حوار مع المتمردين.

وكان الرئيس نميري يتحدث في بيان الى الشعب السوداني لمناسبة الذكرى السنوية الثالثة عشرة لاتفاق الوحدة الوطنية الموقع في اديس ابابا، وهو الاتفاق الذي أنهى ١٧ عاما من الحرب الأهلية في جنوب البلاد.

وجدد نميري دعوته الى الحوار بحثا عن حل للخلافات قائلا: «ولهذا الغرض فنحن نضع خطة شاملة لتحقيق أهداف نبيلة».

واشار الرئيس نميري الى ثلاث نقاط ضمنها مشروع التسوية في الجنوب على النحو التالي:

أولا: وكخطوة ضرورية، توجيه الدعوة مجددا الى الخارجين على القانون، بالاستجابة الى حاجة الشعب الملحة وارادته الراغبة في سيادة السلام والاستقرار في جنوب البلاد.

ثانيا: تجديد العفو العام للاشقاء العائدين الى ديارهم، الرافضين للعنف، ولكل من قبلوا اللجوء الى الحوار وسيلة لتسوية المنازعات.

واوضح الرئيس السوداني، ان هذه النقطة قد وردت في برنامجه لضمان سلامة من يستجيبون للدعوة المبينة في النقطة الأولى.

ثالثا: اعلان وقف اطلاق النار، من جانب واحد، وذلك لدعم وتعزيز عملية السلام، التي بدأت في شهر مارس (آذار) ١٩٧٢، وللتعبير عن «رغبتنا الخالصة في السلام».

وقال نميري ان القوات المسلحة السودانية، لن تطلق النار سوى في حالتين: الأولى وهي حالة الدفاع عن النفس، اذا تعرضت لهجوم من جانب الخارجين على القانون، والثانية هي اذا وجدت أن الخارجين على القانون يعرضون مصالح الأمة للخطر.

على الصعيد نفسه، أعلن الرئيس السوداني، تشكيل لجنة من كبار المسؤولين في شمال البلاد وجنوبها، لتنسيق الجهود التي تبذل لضمان نجاح الحوار.

افتتاح ندوة المائدة المستديرة بالكويت

الكويت - كونا: بدأت هنا أمس ندوة المائدة المستديرة التي تنظمها هيئة الأمم المتحدة في اجزاء مختلفة من العالم.

وسيبحث اعلاميون من دول مختلفة على مدى ثلاثة أيام دور الاعلام في حل المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يزخر بها العالم.

وافتتح نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الصباح الندوة بكلمة رحب فيها بالشخصيات المشاركة في الندوة، وقال: ان هذا اللقاء الفكري بين العاملين في مجال الاعلام بمختلف صوره وفي مختلف الأقطار الممثلة لمختلف المناطق الجغرافية في العالم انما يبعث على اطمئناننا بأن وجهات النظر التي ستطرح على بساط البحث في هذه الندوة ستكون ممثلة الى حد كبير لقطاع كبير من الرأي العام العالمي وانها لابد وان تكفل نتيجة لذلك تحقيق ما تصبو اليه دول العالم من هدف الوصول الى توافق في الآراء حول دور وسائل الاعلام في اشاعة جو من التفاهم والانسجام بين مختلف شعوب الارض وزيادة تفهمها للمشاكل والقضايا الدولية وزيادة ادراكها وتأثيرها على القوى الفعلية المحركة لتلك القضايا والمشاكل.

وفد فرنسي في اسرائيل للتباحث حول انشاء المفاعلين النوويين

تل ابيب - أ. ف. ب: وصل وفد من المسؤولين في مجموعة «فراماتوم» الفرنسية المتخصصة في انشاء المفاعلات النووية، الليلة قبل الماضية الى تل ابيب لبحث طلب اسرائيل لبناء مفاعلين نوويين جديدين.

ويرأس الوفد رئيس مبيعات مجموعة «فراماتوم» يرافقه تسعة متخصصون.

وينزل هذا الوفد ضيفا على وزارة الطاقة الاسرائيلية، كما يجري محادثات مع اشر بن ناتان المستشار العلمي لرئيس الوزراء شمعون بيريز، وسفير اسرائيل السابق في فرنسا، كما يجري محادثات مع المسؤولين في شركة الكهرباء وعدد من اعضاء اللجنة الاسرائيلية للطاقة النووية.

وينتظر ان يقدم الوفد ملفا كاملا يشتمل على فواتير شكلية، لعرض بيع مفاعلاتها.

وذكرت الصحف الاسرائيلية ان عرض مجموعة «فراماتوم» يتركز حول نوعين من المفاعلات النووية، لانتاج الكهرباء، تبلغ طاقة كل منهما، على التوالي ٩٢٥ والف ميجاوات.

وتعمل هذه المفاعلات بالماء المضغوط واليورانيوم المخصب بنسبة ٣,٥ بالمائة.

وتبلغ طاقة انتاج الكهرباء في اسرائيل، في الوقت الراهن ٣,٦ مليون ميجاوات تقريبا، يتم توليدها من محطات الطاقة الحرارية والبترول والفحم.

ولم تذكر اية ايضاحات، حول التكلفة التي تقترحها مجموعة «فراماتوم» لبناء هذه المفاعلات، غير ان الصحف ذكرت من قبل ان تكلفة المفاعل قد تصل الى ثلاث بلايين دولار، وقد يزيد هذا المبلغ الذي يختلف باختلاف اجل القرض الممنوح بنسبة ٣٠ بالمائة، بسبب اعمال البنية الأساسية المطلوبة، لكفالة امن المنشآت من الأخطار العسكرية ومن الزلازل وكذلك لحماية البيئة من التلوث.

ومن المقرر، ان يزور اعضاء الوفد، الموقع الذي وقع عليه اختيار الخبراء الاسرائيليين، لانشاء مثل هذا المفاعل.

وتقع المنطقة المختارة في «شيفتا» في صحراء النقب، بالقرب من اطلال احدى المدن القديمة لمملكة النبطيين العربية.

وتقع هذه المنطقة على بعد ٥٠ كم جنوب شرقي بئر السبع، وعلى بعد ٢٥ كيلومترا من الحدود المصرية.

وهي منطقة صحراوية تماما ولن تثير معارضة انصار حماية البيئة.

ومن جهة اخرى يقع هذا المفاعل على مسافة يبعد بها من البحر، ويعتزم الاسرائيليون حفر ابار على اعماق كبيرة لاستغلال المياه المالحة الموجودة في باطن صحراء النقب والتي يمكن ان تستخدم بعد معالجتها لامداد المفاعل النووي بالمياه اللازمة لتشغيله وتبلغ ١٥ مليون متر مكعب سنويا.

اجتماع اللجنة العربية لحقوق الانسان

تونس - ق ن ا: بدأت هنا أمس أعمال الدورة الخامسة للجنة العربية الدائمة لحقوق الانسان التي ستبحث على مدى اسبوع ملاحظات الدول الاعضاء بالجامعة العربية على المشروع العربي لحقوق الانسان وعلى مسألة الانضمام الى اتفاقية الدولية لعام ١٩٥١ وبروتوكول عام ١٩٦٧ المتعلقين بأوضاع اللاجئين.

وسترفع اللجنة نتائج أعمالها بهذا الشأن الى مجلس جامعة الدول العربية.

رئيس المجلس الوطني الفلسطيني يزور قطر

الدوحة - ق. ن. ا: وصل الى الدوحة امس الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني يرافقه السيد سليم الزعنون (أبو الأديب) نائب رئيس المجلس في زيارة لدولة قطر تستغرق عدة ايام تلبية لدعوة من السيد عبد العزيز بن خالد الغانم رئيس مجلس الشورى القطري.

وكان في استقبال المسؤول الفلسطيني بمطار الدوحة الدولي السيد عبد العزيز بن خالد الغانم، والسيد علي بن خليفة الهتمي نائب رئيس المجلس، والسيد ياسين الشريف مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية بالدوحة، والدكتور خالد عبيدات سفير الاردن لدى دولة قطر، وعدد من أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني بالدوحة.



ليس معنى الحرية حريتي في ان اعتدي على خصومي في الرأي، ولا حريتي في ان اضرب الذين يعارضونني بالطوب. هذه هي حرية الفوضى، الفوضى اكبر خصوم الحرية والديموقراطية ولهذا فانني ارفض بشدة الاعتداء المؤسف على الاستاذ صلاح جلال نقيب الصحافيين السابق والهتافات غير المحترمة التي تعالت ضده حتى امتدت المظاهرة الى الشارع حتى انقذته سيارة النجدة من ايدي الذين حاولوا ضربه والاعتداء عليه.

هذه ليست حرية ولا ديموقراطية انما هي دكتاتورية غوغائية، عندما تحاول الاقلية ان تفرض رأيها على الاغلبية بالقوة. انني اختلف مع صلاح جلال في كثير من آرائه، ولكنني في هذا الاعتداء الغاشم اقف معه، ولا يحق لكاتب ينادي بالحرية ان يدوس على الحرية بالاقدام.

وما حدث في الجلسة الاولى لمحاكمة المتهمين الستة في جريمة فتاة المعادي، من محاولة بعض الشبان قتل المتهمين وهم في قفص الاتهام، او محاولة الاعتداء عليهم هو امر يستنكره كل من يؤمن بالعدالة وسيادة القانون، ولهذا يخلعون القيود الحديدية من يدي المتهم عندما يدخل قفص الاتهام. وحدث في احدى مدن امريكا ان ارتكب مجرم جريمة قتل وحشية وقامت قيامة الصحف تطالب بالاعدام، وقامت المظاهرات امام المحكمة تطالب برأسه، ووقف محاميه في المحكمة يقول انه يخشى ان تؤثر هذه الغضبة الجماهيرية على المحلفين وعلى العدالة، ولهذا فهو يطلب نقل المحاكمة الى مدينة اخرى يمكن ان تجرى فيها المحاكمة في غير جو الاثارة والعداء ضد المتهمين. واستجابت المحكمة الى طلب المحامي، ونقلت المحاكمة فعلا الى مدينة اخرى.

ليس من حق اي واحد منا ان يجعل نفسه القاضي ووكيل النيابة وعشماوي او الجلاد الذي يقطع الرؤوس، العدالة تعطي المجرم الاثيم الحقوق نفسها التي تعطيها للمجني عليه، ولهذا يرسمونها في صورة امرأة معصوبة العينين تحمل ميزانا، ومن حق الناس ان تغضب على المجرم الاثيم، ولكن ليس من حقهم أن يحاكموه ويحكموا عليه وينفذوا فيه حكم الاعدام. ولو ابحت لنفسي هذا الحق فانني ادوس بقدمي على عنق العدالة، فقد يحدث ان اغضب على شاب متهم بارتكاب جريمة وأقتنع بانه مجرم اثيم بغير ان احاكمه وبغير ان اسمع دفاعه، ثم احمل سيفي واقطع رأسه، وبعد ذلك يثبت امام المحكمة انه بريء براءة الذئب من دم ابن يعقوب.

انني عندما اطالب بالحرية والعدالة لا اطالب بها لنفسي فقط، وانما اطالب بها للآخرين، فالطاغية هو الذي يتمتع وحده بالحرية ويحرم الناس من حريتهم، وهو الذي يجعل نفسه قاضيا ويجعل الناس جميعا متهمين.

ونحن نرفض الطغيان سواء كان من الذين نكرههم او الذين نحبهم..

تشكيل المجلس الجديد لنقابة الصحفيين في مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت نقابة الصحافيين المصريين في بيانها الصادر امس برئاسة نقيبها الجديد ابراهيم نافع على ان الصحافيين المصريين جميعا تجمعهم نقابة واحدة على اختلاف اتجاهاتهم السياسية والحزبية، ورفض المجلس في بيانه بشكل قاطع اي محاولة لتهديد وحدة الصحافيين، وأكد على استقلالية النقابة وزيادة فاعليتها لتحقيق الاهداف المرجوة.

واعلن المجلس في اجتماعه تشكيل هيئة مكتبه الذي يضم جلال عارف سكرتيرا عاما، وكلا من عبده مباشر وجلال عيسى وكيلين، والسيدة امينة شفيق امينة للصندوق، كما تم انشاء لجنة جديدة للشباب يرأسها ابراهيم حجازي بالاضافة الى لجنة الحريات برئاسة محمود عوض وفيليب جلاب للجنة العلاقات الخارجية والشؤون العربية، وفتحي رزق للجنة النشاط والنادي واسامة سرايا سكرتيرا عاما مساعدا.

ومن ناحية اخرى تقدم نقيب الصحافيين المصريين السابق صلاح جلال ببلاغ ضد عضوين من اعضاء الجمعية العمومية للصحافيين هما تحية عبد الوهاب ومحمد عثمان يتهمهما بالاعتداء عليه واصابته.

وفي الوقت نفسه اعلن المدعى عليهما وهما صحافيان بمؤسسة «روز اليوسف» انهما سيقيمان دعوى عاجلة ضد صلاح جلال النقيب السابق لتقديمه للتحقيق لتجاوزه قانون ولائحة النقابة الخاصة باعلان نتائج الانتخابات حيث رفض استكمال فرز بقية اصوات الناخبين الخاصة بالنقيب والموضوعة بطريق الخطأ في صناديق الأعضاء.

استخدام الكبريت في الزراعة والصناعة والتشييد يناقشه مؤتمر «الكبريت في الوطن العربي» بالرياض

الرياض ـ واس : واصل المؤتمر الاقليمي العربي الثاني عن الكبريت واستعمالاته في الوطن العربي، اعماله امس بقاعة الملك فيصل للمؤتمرات بالرياض، حيث قامت كل مجموعة من مجموعات العمل الثلاث المشاركة، بمناقشة عدد من المواضيع الداخلة في اختصاصها.

فناقش المشاركون في المجموعة الاولى للمؤتمر، والتي تختص بالكبريت والزراعة، عددا من المواضيع، منها استخدام الكبريت في الزراعة في المناطق الحارة الجافة، واستخدام المخلفات الصناعية الكبريتية كمحسنات للتربة، بالاضافة الى انتاج الصيغة فوق الكبريتية لمعالجة ملوحة التربة.

اما المجموعة الثانية، والتي تدرس تطبيقات الكبريت الصناعية، فقد ناقشت المركبات الكبريتية في الوقود وتأثيراتها على التآكل، ومصادر الكبريت في القطر العربي السوري وطرق انتاجه، بالاضافة الى الوضع الحالي والمستقبلي لاستخدام الكبريت في صناعة الاسمدة الكيماوية في المنطقة العربية والآفاق المستقبلية لاستغلال الكبريت في المملكة العربية السعودية، والتخطيط للاستفادة من الكبريت في دول مجلس التعاون.

اما المجموعة الثالثة، والتي تختص بتصنيع الكبريت واستخداماته في الطرق والمباني، فقد ناقشت الخرسانة الكبريتية، المقاومة للتآكل والخواص الميكانيكية لخاليط الاسفلت مع الكبريت والمواد العالقة، بالاضافة الى مدة التحمل للخرسانة والتركيبات الكبريتية في البيئة المسببة للتآكل والتركيبات المقواة بالالياف المصنوعة من خامات محلية للبلدان ذات المناخ القاري.

وفي الجلسة المسائية، ناقش المشاركون من المجموعة الاولى عددا من المواضيع والابحاث المتخصصة في الكبريت والزراعة، منها تأثير الكبريت على التربة الرسوبية والكلسية، وتأثير اضافة مستويات مختلفة من الكبريت على محصول الثوم، واستعمال الكبريت في مكافحة الآفات الزراعية، بالاضافة الى تأثير اضافة الكبريت على جاهزية العناصر الغذائية في بعض الترب العراقية واثر ذلك على نمو الحنطة.

اما المجموعة الثانية، فناقشت استخدام ثاني اكسيد الكبريت لتعجيل استرجاع الزيت الخام وازالة مركبات الكبريت من غاز البترول المسال، وتلوث الماء بمركبات الكبريت والتلوث بالكبريت في الصناعات النفطية.

كما ناقش المشاركون في المجموعة الثالثة، عددا من الموضوعات، منها تكوين وتقييم كبيرت الرصف المعدل كيميائيا وتأثير الحرارة والحجم على سلوك الرمل الكبريتي وتأثير تغير الحرارة على سلوكية مونة الكبريت، بالاضافة الى النواتج الفائضة من غازات معامل تكرير الزيت.

٦٢ مليون ريال مساعدات الضمان الاجتماعي بمكة

مكة المكرمة ـ واس ـ بلغت القيمة الاجمالية للمعاشات والمساعدات التي قدمها الضمان الاجتماعي بمكة المكرمة خلال الفترة من غرة شهر رجب من العام الماضي الى منتصف شهر جمادى الاولى الماضي من العام الحالي ٦٢ مليونا و ٤٦٣ الفا و ٦٠٦ ريالات بلغ عدد المستفيدين منها ١٤ الف حالة بين معاشات ومساعدات.

وتضم فئة المعاشات الايتام والمرأة التي لا عائل لها والعاجز عن العمل اما المساعدات فتشمل فئة العجز الجزئي وأسر السجناء والاسر المهجورة ومساعدة التعويض عن الخسائر والكوارث الطبيعية الفردية وتصرف بنسبة ٥٠٪ من الخسائر المقدرة وبحد اقصى قدره ١٥ الف ريال.

د. سليمان السليم
وزير التجارة السعودي

وزارة التجارة السعودية تتدخل لحل مشاكل الوكلاء التجاريين

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تدخلت وزارة التجارة السعودية لاتخاذ اجراءات نحو حل مشاكل بعض الوكلاء التجاريين السعوديين مع موكليهم بان اصدر وزير التجارة الدكتور سليمان السليم توجيهاته بان تتم محاولة حل النزاع القائم وديا واذا تعذر الحل الودي عن طريق وزارة التجارة تحال للحل قضائيا واذا رفع النزاع الى الجهات القضائية توقف موقتا اجراءات تسجيل الوكالة الجديدة لحين صدور قرار في شأن هذا النزاع من الجهة المختصة.

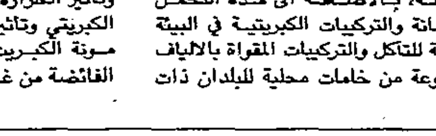
وجاء تدخل وزارة التجارة السعودية بعد شكاوى من بعض الوكلاء التجاريين السعوديين حول قيام موكليهم بانهاء وكالاتهم مع وكلائهم القدامى في السعودية واعطائها لوكلاء جدد بعد ان يكون الوكيل الاول قد قام بخدمة موكله وترويج منتجاته مما ادى بالفعل الى نجاح ظاهر في اعمال الوكالة وتنمية عملائها ومن ثم يعمد الموكل الى التعامل مع وكيل اخر جديد ليفرض عليه عمولة اقل او لمحاولة الموكل فرض شروط لا يقبل بها الوكيل الاول لعدم نظاميتها او لاعتبارها مجحفة بحقوقه.

قانون لتنظيم التجارة والاستيراد في الامارات

ابو ظبي ـ ق.ن.ا ـ انتهت وزارة الاقتصاد والتجارة بدولة الامارات العربية المتحدة من اعداد مشروع قانون اتحادي خاص بتنظيم التجارة الداخلية والاستيراد بهدف الحفاظ على المستوى المناسب لاسعار السلع والمواد الغذائية.

ويتضمن مشروع القانون قصر الاستيراد من الخارج على المواطنين والشركات التي لا يقل نصيب المواطنين في رأسمالها عن ٥١ في المائة على ان يكون لوزير الاقتصاد والتجارة الحق في استثناء الشركات والهيئات والمؤسسات من شرط نسبة ال ٥١ في المائة اذا ما اقتضت المصلحة العامة ذلك.

ويستثني المشروع من النص السابق السلع والمواد والمعدات المستوردة برسم الترانزيت واعادة التصدير الى الخارج. كما يجيز المشروع لوزير الاقتصاد ان يمنع تصدير سلعة ما الى الخارج او يخضع تصديرها لترخيص مسبق من السلطة المختصة.



الاقتصاد في سطور

اجتماع منظمة حماية البيئة البحرية بالكويت

● **الكويت** ـ بدأت المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية اجتماعاتها امس بالكويت لمدة ٣ ايام.

وصرحت مصادر المنظمة بانه ستتم خلال هذه الاجتماعات، التعرف على الخواص الكيماوية للانواع المختلفة من المواد المستخدمة في عمليات تفتيت بقع الزيت في المياه وتأثيرها على الكائنات البحرية، وبحث المعايير المطلوبة لاختيار الانواع الاكثر ملاءمة من هذه المواد.

وحضر الاجتماع ممثلون عن الدول الاعضاء في المنظمة وخبراء من بريطانيا وفرنسا ومنظمة اوابك وعدد من المنظمات المتخصصة.

امين اللجنة الاقتصادية لغرب آسيا يزور البحرين

● **ابوظبي** ـ غادر الدكتور محمد سعيد العطار، الامين العام التنفيذي للجنة الاقتصادية لغرب آسيا (اكوا)، ابوظبي امس، متوجها الى البحرين بعد زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة استغرقت اربعة ايام في اطار جولة بعدد من دول المنطقة.

وصرح الدكتور العطار قبيل مغادرته، بانه بحث مع المسؤولين في دولة الامارات، علاقات التعاون بينها وبين المنظمة، اضافة الى استعراض الموضوعات التي ستناقش خلال اجتماعات اللجنة الوزارية التي ستعقد على مستوى وزراء التخطيط والاقتصاد في ٢٠ ابريل (نيسان) القادم ببغداد، وذلك لبحث تنفيذ عدد من المشروعات الاقتصادية لدول المنطقة.

وفد من السوق الاوروبية يزور اليمن

● **صنعاء** ـ وصل الى صنعاء امس، وفد اقتصادي من السوق الاوروبية المشتركة برئاسة ادوارد بيلوبي، مدير علم العلاقات الخارجية بالسوق، في زيارة لليمن تستغرق اربعة ايام.

واوضح بيلوبي لدى وصوله، بان زيارته تهدف الى تنفيذ ما تم الاتفاق عليه بموجب اتفاقية موقعة بين الحكومة اليمنية ودول السوق الاوروبية المشتركة في العام الماضي. والتي تشمل التعاون في مجالات التجارة والتنمية.

مشروع خط انابيب من العراق للاسكندرية

● **القاهرة** ـ طلبت مصر من الاردن، بحث اقامة مشروع خط انابيب لنقل البترول من العراق عبر الاردن وحتى ميناء الاسكندرية على البحر المتوسط.

مصر تبقي على حصة انتاجها النفطي الحالية

● **القاهرة** ـ اعلن المهندس عبد الهادي قنديل، وزير البترول المصري، ان مصر ستبقى على حصة انتاجها الحالية من النفط والبالغة ٨٧٠ الف برميل يوميا.

وقال ان اسعار البترول المصري ستستمر بالمستوى نفسه الذي تحدد خلال الشهر الماضي.

وتقوم مصر بتحديد اسعار بترولها شهريا وفق تطورات السوق العالمية.

اول خط بحري بين الامارات وتونس

● **ابوظبي** ـ يفتتح في شهر نيسان (ابريل) القادم، اول خط بحري تجاري بين دولة الامارات العربية المتحدة وتونس.

وقال السيد حسين بو زيد، مدير مركز تنمية الصادرات التونسية، الذي يزور دولة الامارات حاليا على رأس وفد تجاري، ان الخط الملاحي الجديد سيؤدي الى خفض تكلفة النقل البحري بين البلدين ووصول البضائع في وقت اقصر، حيث لن تمر عبر الموانىء الاوروبية.

الهند تسعى لزيادة صادراتها من الارز لدول الخليج

● **الكويت** ـ قال ب. لوثار، رئيس المؤسسة الحكومية للتجارة في الهند، ان المؤسسة تسعى الى توقيع عقود لتصدير كميات كبيرة من الارز الى دول الخليج العربية في محاولة لزيادة مبيعات السلع الهندية الى الشرق الاوسط.

واضاف انه يتوقع توقيع صفقة كبرى في ابوظبي يوم الاربعاء القادم، لتوريد ارز بسملتي، ذي الجودة العالية. لكنه امتنع عن اعطاء تفصيلات بشأن المبيعات او حجم الصفقة.

الأسواق المالية في اسبوع

تأثير صدمة التدخل ضد الدولار يستمر يومين فقط ! اوروبا تنتظر تدخل بنك الاحتياطي الفيدرالي لصالح عملاتها !

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من ابراهيم نوار:

لم يستمر تأثير «صدمة الأربعاء» سوى يومين فقط وتعافى الدولار في اليوم الثالث، هذا ما كانت عليه حالة السوق في الاسبوع الماضي بعد التدخل الكاسح ضد الدولار من جانب البنوك المركزية الاوروبية وعلى رأسها بنك المانيا الغربية الذي طرح وحده في السوق خلال حملة التدخل حوالي بليونين من الدولارات اي نحو نصف مبيعات البنوك الأوروبية من العملة الامريكية في الاسواق.

وعندما تراجع الدولار بنسبة ٥٪ تقريبا صبيحة يوم الاربعاء الماضي استفاد الوسطاء كثيرا بشراء الدولار الرخيص، وبيع العملات الاوروبية التي زادت قيمتها كثيرا، فحققوا مكاسب مضاعفة.

وعلى سبيل المثال فان بيت السمسرة الامريكي الذي كان قد اشترى الاسترليني من السوق بسعر ١٠٤ سنتات او ١٠٣,٥ سنت يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين، اصبح باستطاعته ان يعيد بيع الاسترليني محققا ربحا بنسبة ٤٪ تقريبا خلال يوم واحد او يومين.

وهذا البيت نفسه اصبح باستطاعته ايضا ان يشتري الدولار بسعر منخفض جدا خلال يومي الاربعاء والخميس، وكان بمقدوره بيع الدولار بسعر اكثر ارتفاعا يوم الجمعة الماضي رغم استمرار تدخل البنوك المركزية الاوروبية.

وبعد ان كانت البنوك المركزية الاوروبية قد خففت من حدة تدخلها يوم الخميس الماضي، فانها عادت يوم الجمعة لتتدخل بقوة عندما قفزت اسعار الدولار مقابل المارك الالماني في سوق هونج كونج لتصل الى ٣,٣٨ مارك اي بزيادة ١١ بفنجا بالمقارنة مع اقل سعر هبط اليه الدولار خلال «صدمة الأربعاء».

ان نظرة سريعة الى التغيرات في اسعار الدولار قبل وبعد «صدمة الاربعاء» تدل على انه بينما كانت التقلبات واسعة جدا في اسعار تبادل العملات الاوروبية مع الدولار، فان العملة اليابانية تمتعت بدرجة استقرار ملموسة وتراوح التغير بين ٠,٥ الى ١٪ ارتفاعا او هبوطا في حين كانت النسبة تدور حول ٥٪ تقريبا في حالة العملات الاوروبية.

ويعكس ذلك بشكل اساسي استقرارا ملموسا في قيمة الين الياباني الذي لم يخسر كثيرا جدا خلال «صدمة الأربعاء» وهو ما يعود الى قوة الاقتصاد الياباني. كما يمكن القول بان فروق التوقيت ساهمت الى حد ما في تجنيب السوق اليابانية ظاهرة التقلبات الحادة في الأسعار.

اضطراب اسعار العملات الأوروبية

اما بالنسبة للعملات الاوروبية، فاذا اخذ في الاعتبار تبادل المارك الالماني مع الدولار كمؤشر عام للعلاقة بين العملات على جانبي الاطلنطي فسوف نجد ان العملة الامريكية التي تقهقرت بمقدار ٢٠ خطوة تقريبا مقابل المارك الالماني اثناء «الصدمة» عادت بعد يومين لتتقدم حوالي ١٠ خطوات، اي تقطع نصف الطريق للامام في اتجاه موقعها قبل الصدمة رغم استمرار البنك المركزي الالماني في قيادة عمليات التدخل ضد الدولار، اذ طرح في السوق خلال معاملات يوم الجمعة الماضي وحده حوالي ٨٠٠ مليون دولار في حين تراوح اجمالي حجم التدخل في ذلك اليوم بين ١,٥ الى ٢ بليون دولار.

اسعار مصطنعة

لقد اسفرت «صدمة الأربعاء» عن حالة كبيرة من الاضطراب في الأسواق خلال الأيام الثلاثة الاخيرة من الأسبوع الماضي. ولا يمكن القول حتى الان بان معدلات التبادل المعمول بها في السوق هي معدلات حقيقية لقيمة العملات، فالأسعار التي نتجت عن صدمة التدخل الكثيف هي «اسعار اصطناعية» اي لا تعبر عن قوى السوق الحقيقية. واذا كان الدولار الامريكي حتى الان اقل من مستواه قبل «صدمة الأربعاء» فان عوامل دفعه للامام، وربما الى مواقعه السابقة ما تزال قائمة، بل وتتعزز كل يوم.

تأثير نمو الاقتصاد الامريكي

وتكفي الاشارة الى ان السوق اهتزت بقوة بعد ظهر يوم الجمعة الماضي بعد اعلان وزارة التجارة الامريكية عن تقديرات نمو المؤشرات الاقتصادية الرئيسية في الولايات المتحدة خلال شهر يناير (كانون ثاني) الماضي والتي سجلت زيادة بنسبة ١,٧٪ وهو ما يمكن ان يقود الى معدل نمو انفجاري خلال الربع الأول من العام الحالي يصل الى حوالي ٦٪ اي ضعف التقديرات السابقة.

فعلى اثر نشر هذه الاحصائية، استجابت السوق بقوة لصالح الدولار الذي عاد للتحليق مرة ثانية لفترة وجيزة قبل ان تسارع البنوك المركزية الأوروبية بطرح كميات ضخمة من العملة الامريكية في الأسواق بعد حالة هدوء ملموسة كانت قد سادت في الصباح.

حدود التدخل في الاسواق

والسؤال الان، هل تستطيع البنوك المركزية الأوروبية ان تستمر في ضخ ما يقرب من بليونين من الدولارات يوميا في السوق من اجل كبح تقدم الدولار القوي؟

ان بعض الدول الأوروبية ذات الفائض التجاري مثل المانيا الغربية بمقدورها ان تواصل التدخل حتى تستنفذ كل عائد احتياطياتها الدولارية الموظفة في الولايات المتحدة. ولكن الدول الأخرى التي تعاني من متاعب في موازين التجارة والمدفوعات ـ وهي الغالبية ـ لا تستطيع مواصلة لعبة التدخل.

هل يتدخل بنك الاحتياطي الفيدرالي؟

من اجل ذلك فان اوروبا الغربية تتطلع حاليا الى تدخل مماثل ضد الدولار من جانب بنك الاحتياطي الفيدرالي الامريكي. ولكنه من المشكوك فيه ان يقوم البنك بأي اجراء للتدخل الكاسح الا بعد القيام بحسابات دقيقة يتأكد من خلالها ان التدخل سيكون لصالح الاقتصاد الامريكي. فالسياسة النقدية الامريكية، وخصوصا سياسة مجلس الاحتياطي الفيدرالي في عهد بول فولكر لا تقوم على مراعاة اية اعتبارات غير امريكية. والمثال الواضح جدا يتعلق بأسعار الفائدة التي تتحرك ارتفاعا وهبوطا طبقا لاحتياجات ضبط نمو السوق الامريكية في الاتجاه السليم.

وعلى هذا الأساس فمن المستبعد تدخل بنك الاحتياطي الفيدرالي الامريكي حتى ذلك الوقت الذي تقترب فيه السوق الامريكية من التوقف عن استيعاب زيادة انتاج القطاعات السلعية والخدمات، وتصبح عندها الحاجة ماسة الى توسيع الأسواق الخارجية لزيادة تصريف المنتجات، والمحافظة على معدل نمو صحي للاقتصاد.

الدولار يتجه للارتفاع

وقد اتجه الدولار للارتفاع خلال معاملات أمس في الوقت الذي خفت فيه حدة تدخل البنوك المركزية الاوروبية وبلغت قيمة الجنيه الاسترليني ١٠٧,١٥ سنت وهو نفس سعر اقفال يوم الجمعة الماضي.

وكانت اسعار الدولار امس مقابل العملات الرئيسية الأخرى كالتالي مقارنة باسعار اقفال يوم الجمعة الماضي:

ـ ٣,٣٦٨٠ مارك الماني مرتفعا من ٣,٣٦٠٠.

ـ ٢,٨٨٩٠ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٨٧٥٥.

ـ ١٠,٣٠٧٠ فرنك فرنسي مرتفعا من ١٠,٢٧٠٠.

ـ ٣,٨٨٩٠ جيلدر هولندي مرتفعا من ٣,٧٩٧٥.

ـ ٢٠٩٨ ليرة ايطالية مرتفعا من ٢٠٩٥.

ـ ١,٣٩٤٠ دولار كندي مرتفعا من ١,٣٩٣٥.

ـ ٢٦٠,٠٥ ين ياباني منخفضا من ٢٦٠,٥٠.

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة سجلت اسعار الذهب ارتفاعا بحوالي دولارين عن اسعار اقفال يوم الجمعة الماضي. وبلغت قيمة اونصة الذهب ٢٨٩,٥٠ دولار في زيوريخ و ٢٨٩,٢٥ دولار في لندن وزادت أسعار الفضة زيادة هامشية الى ٥,٦٦ دولار للأونصة مقابل ٥,٦٤ دولار يوم الجمعة الماضي.

تعاون خليجي للمحافظة على مصادر المياه

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:
من المقرر ان تعقد بالرياض خلال الشهر الحالي ندوة حول تأثير المياه على الزراعة والانسان بدول الخليج العربية وسيتم خلالها مناقشة عدة ابحاث ودراسات تستهدف تحقيق اكبر استفادة من مصادر المياه بدول الخليج في عمليات الزراعة وتنمية تلك المصادر.

وابلغ مصدر قطري مسؤول «الشرق الاوسط» ان الامانة العامة لمجلس التعاون قد انتهت من إعداد نظام للمحافظة على مصادر المياه بالدول الاعضاء وذلك بعد ان تم جمع الانظمة الموجودة فعلا لدى بعض الدول الاعضاء وتم ضبطها في قالب شامل ومناسب لجميع الاعضاء.

ويتضمن هذا النظام الطرق الواجب مراعاتها في استغلال المياه الجوفية سواء في مجال حفر الابار او صيانتها وعدم القيام بأي حفريات لاستغلال المياه الا بعد الحصول على موافقة الجهات المختصة وتنظيم عملية استغلال المياه.

واشار المصدر الى انه تم في اطار التعاون الخليجي لاستغلال المياه لاجراء دراسات مشتركة للتكوينات الارضية الحاملة للمياه وربط المعلومات المتوفرة ومن ثم اعداد خرائط موحدة يمكن الاستفادة منها مع تجميع المعلومات الخاصة بموارد المياه على الدول الاعضاء..

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٠٧٠	٣,٦٠٢٠
جنيه استرليني	٣,٩٦	٣,٩٣١٥
مارك الماني	١,٠٨٢٥	١,٠٧٩٦
فرنك سويسري	١,٢٦٥٠	١,٢٦٠١
فرنك فرنسي	٠,٣٥٧٠	٠,٣٥٣٤
ليره ايطاليه	٠,٠٠١٧٨٠	٠,٠٠١٧٤٠
ين ياباني	٠,٠١٣٩٠	٠,٠١٣٨٧
جلدر هولندي	٠,٩٥٣٥	٠,٩٥٣٤
دولار سنغافوري	١,٥٨٧٠	١,٥٨٦٩
دولار كندي	٢,٥٩٥٠	٢,٥٩٣٠
شلن كيني	٠,٢٤٩٠	٠,٢٤٨٨
بيزو فلبيني	٠,٢٠٦٠	٠,٢٠٥٧
شلن نمساوي	٠,١٥٣٠	٠,١٥٣٠
كرون سويدي	٠,٣٨٠٠	٠,٣٨٠٠
كرون نرويجي	٠,٣٧٤٠	٠,٣٧٤٠
كرون دنمركي	٠,٣٠٠٠	٠,٣٠٠٠
بيزتا اسبانية	٠,٠١٩٤٥	٠,٠١٩٤٥
فرنك بلجيكي	٠,٠٥٣٤٥	٠,٠٥٣٤٣
دراخما يونانية	٠,٠٢٦١٠	٠,٠٢٦٠٠
روبيه هندي	٠,٢٣٧٥	٠,٢٧٦٥
روبيه سريلانكا	٠,١٤٣٠	٠,١٤١٠
تكا بنجلاديشيه	٠,١٢٤٠	٠,١٢٢٩
روبيه باكستانيه	٠,٢١٧٥	٠,٢٢٥٢
دينار كويتي	١١,٧٣	١١,٧٢٢٥
دينار تونسي	٤,١٠	٤,٠٠٣٣
دينار عراقي	٣,٣٠	—
دينار جنوبي	٩,٥٥	١٠,٥٠٢٠
دينار بحريني	٩,٥٥	٩,٥٥٤١
ريال عماني	١٠,٥٥	١٠,٤٣٧٧
ليره لبنانيه	٠,٢٣	٠,٢٢٣٠
ليره سوريه	٠,٣٠٩٠	٠,٤٣٦٩
درهم امارات	٠,٩٨	٠,٩٨٠٧
ريال قطري	٠,٩٨٩٥	٠,٩٨٩٣
درهم مغربي	٠,٣٧٣٥	٠,٣٥١٠
ريال يمني	٠,٥٣٥٠	٠,٥٣٧٠
جنيه مصري	٢,٦٢	—
جنيه سوداني	—	—
دينار اردني	٨,٧٥	٨,٦٦١٠

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٣٧٣٠	٣٣٦٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٣٩٥٠	٣٩١٠
اونصه ذهب	١٠٦٠	١٠٤٥
(كيلو) الفضه	٨٢٠	٧٢٠
الاونصه	٣٢	٢٤

ملاحظة : الاسعار الموضحة أعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغير حسب السوق العالمية. للاستفسار (ت ٤٠٢٤٢٥٥ ـ الرياض)

مجموعة مالية مصرية تعرض شراء «هارودز»

لندن ـ «الشرق الاوسط» :
عرضت امس مجموعة مالية عربية شراء ما قيمته ٦١٥ مليون جنيه استرليني من اسهم شركة (هاوس اوف فريزر) البريطانية التي تملك ١٠٢ متجر كبير منها متاجر هارودز الشهيرة .

وترغب مجموعة «الفايد» المصرية الثرية بهذا العرض ان توسع اعمالها الضخمة التي تشمل فنادق واسهم بنكية ومرافق مختلفة في مجالات النقل البحري والبترول والعقارات في اوروبا وامريكا .

وكانت عائلة الفايد قد اشترت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي نسبة ٢٩,٩٪ من اسهم شركة (هاوس اوف فريزر) التي حققت ميزانيتها في نهاية العام الماضي ١٩٨٤ ربحا قدره ٣٨,٧ مليون جنيه استرليني وبلغت جملة مبيعاتها نحو بليار جنيه استرليني .

رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية لـ «الشرق الاوسط»:

تفهم دول الأوبك ساعدنا على التوصل لاتفاق حول التجديد الثاني لموارد الصندوق

روما ـ «الشرق الأوسط»:

ادلى السيد ادريس الجزائري رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية بتصريح لـ «الشرق الاوسط» بمناسبة انتهاء لقاء التشاور السابع للدول الاعضاء أعلن فيه التوصل الى اتفاق مبدئي بخصوص التجديد الثاني لموارد الصندوق للفترة ١٩٨٥ـ١٩٨٧.

وأضاف السيد الجزائري انه بالرغم من الصعوبات المالية الحجة التي تمر بها دول الأوبك نتيجة لتدني مواردها النفطية فانها سعت مشكورة للتوصل الى اتفاق مع مجموعة الدول الغربية على توزيع مسؤوليات التمويل فيما بين المجموعتين.

وقال إن علينا الآن القيام بمساع اضافية لتحديد مساهمات كل دولة من الدول المانحة ضمن نطاق الخطوط العامة للاتفاق الأخير. وانني متفائل بأننا سنتوصل في اوائل ابريل (نيسان) المقبل الى مستوى لا بأس به من الموارد يمكن للصندوق ان يواصل تمويل المشاريع الانمائية الداعية الى تطوير الانتاج الزراعي والغذائي في البلاد الفقيرة المحرومة، كما فعلنا طيلة السنوات الماضية إذ مولنا ١٦٠ مشروعا في ٨٤ دولة.

وقال الجزائري إن اتفاق الأول من مارس (آذار) يدل دلالة قاطعة على تفهم دول الاوبك وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية والكويت وبقية دول الخليج العربية الأخرى لأوضاع المجاعة والتخلف والفقر التي تعاني منها كثير من الدول النامية التي يساهم الصندوق بمديد العون اليها. لذلك لا بد لي ان اشكر دول الاوبك على هذا الموقف الايجابي وعلى جهودها الجبارة التي بذلتها في سبيل التوصل الى هذه الاتفاقية.

وذكر الجزائري في البيان الختامي للاجتماع الذي عقد في روما الاسبوع الماضي ان هذا الاتفاق يعتبر مؤشرا واضحا على ان الصندوق يتحرك في الاتجاه السليم.

وقال السيد الجزائري انه على الرغم من ان المساهمات التي اتفق عليها المشاركون في الاجتماع تقل كثيرا عن المطلوب، إلا انها حققت الهدف الأساسي للاجتماع وهو ضمان استمرار الصندوق الذي كان مهددا بالتوقف تماما عن نشاطه بسبب الخلافات حول اعادة التمويل.

واكد رئيس الصندوق ان هذا الاتفاق الذي يغطي الفترة من ١٩٨٥ الى ١٩٨٧ يعتبر مرحلة انتقالية الى حين تحسن الأوضاع المالية للدول المساهمة والتي عانى بعضها مؤخرا من انخفاض دخولها.

وأشار الى انه يعد حاليا تقريرا مبدئيا ـ لتقديمه للدورة التاسعة للصندوق ـ يتضمن مراجعة شاملة لنشاطات الصندوق وتصورا متكاملا للتعديلات المطلوبة للتكيف مع الأوضاع والظروف الجديدة في العالم دون إخلال بالدور المتميز للصندوق.

وناشد السيد الجزائري في ختام بيانه الدول الاعضاء بذل أقصى ما في وسعهم لتوفير أكبر موارد ممكنة للصندوق.

السعودية تضع الشروط الفنية للسفن

الرياض ـ واس : تقرر ان تقوم المملكة العربية السعودية بوضع الشروط الفنية اللازم توافرها في السفن التي تخضع في تصنيفها للاتفاقيات الدولية تمهيدا لاصدار مشروع موحد يطبق على مستوى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وذلك بعد ان ترسل هذه الشروط الى الامانة العامة للمجلس لتوزيعها على الدول الاعضاء لابداء مرئياتها .

جاء ذلك في ختام الاجتماع الاول للجنة المختصين بالتصنيف البحري بدول المجلس الذي استمر يومين . وقد اوصت اللجنة بتوحيد اساس التعامل مع هيئات التصنيف البحري .

وكانت اللجنة قد استعرضت خلال الاجتماع قرار وزراء النقل والمواصلات بدول المجلس حول قيام اعضاء اللجنة بزيارات للدول الاعضاء بهدف الاطلاع على الانظمة التي تتبعها سلطات هذه الدول لتصنيف السفن . ويأتي هذا الاجتماع بناء على توصية وزراء النقل والمواصلات بدول المجلس في اجتماعهم الثاني الذي عقد في الكويت في مارس (آذار) الماضي .

وزير خارجية بون يبحث في موسكو دور اوروبا في تحقيق الوفاق الدولي

موسكو ـ واشنطن ـ وكالات الانباء: جرت امس المحادثات بين وزير خارجية المانيا الغربية هانز ديتريش جنشر ووزير الخارجية السوفياتي اندريه جروميكو.

وحضر هذه المحادثات مع هانز ديتريش جنشر السفير فريدريك روث الخبير في شؤون نزع السلاح. بينما يحضر الاجتماع مع اندريه جروميكو مساعده الاول جيورجوي كورنينكو والكسندر بونداريتكو رئيس ادارة الشؤون الاوروبية الثالثة في وزارة الخارجية السوفياتية.

وقد تركزت المباحثات التي جرت في احد قصور الضيافة في وسط موسكو على المسائل المتعلقة بنزع السلاح وسياسة الوفاق.

وعرض وزير الخارجية الالمانية وجهة نظر بون عشية المفاوضات الامريكية ـ السوفياتية حول نزع الاسلحة النووية واسلحة الفضاء التي تعقد في ١٢ مارس (اذار) الحالي في جنيف. كما سعى جنشر الى الحصول على تأييد موسكو لفكرة اقامة احتفالات مشتركة في الكتلتين الغربية والاشتراكية في مناسبة مرور عشر سنوات على توقيع البيان الختامي لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا في اغسطس (اب) ١٩٧٥ في هلسنكي.

موقف مرن

وقالت مصادر دبلوماسية في موسكو ان جنشر يجب ان يكون حريصا على ان يترك الانطباع لدى وزير الخارجية السوفياتي بالحاجة الى موقف يتسم بالمرونة المتبادلة من قبل موسكو وواشنطن من المحادثات الجديدة التي تبدأ في جنيف يوم ١٢ مارس (اذار).

وقد غادر جنشر الذي وصل الى موسكو امس الاول بعد ساعات فقط من اعلان بون لزيارته موسكو الى هلسنكي حيث سينضم الى رئيس المانيا الغربية ريتشارد فون فايتسليكر الذي يقوم بزيارة لفنلندا قبل توجهه الى وارسو للاجتماع مع الزعيم البولندي الجنرال فويتشيخ ياروزلسكي.

تعقيدات

وقد تعرضت علاقات المانيا الغربية مع موسكو لتعقيدات خلال العام الماضي نتيجة لحملة متزايدة من قبل وسائل الاعلام السوفياتية اتهمت بون بالعمل على اعادة التوحيد مع المانيا الشرقية وانتقدت جماعات تدعو الى استعادة الاراضي التي فقدت عام ١٩٤٥ لصالح بولندا والاتحاد السوفياتي.

وقالت مصادر دبلوماسية في بون انه تم الترتيب لزيارة جنشر على عجل بعد ان اظهرت اتصالات غير رسمية ان هناك اهتماما في موسكو ووارسو باجراء محادثات معه.

وقالت ان جنشر يعتزم تأكيد الدور المهم الذي يمكن ان تقوم به دول اوروبية في العمل على اقامة وفاق دائم بين الشرق والغرب.

وقالت مصادر في موسكو انها تتوقع قيام السيد رولان دوما وزير الخارجية الفرنسية بزيارة الاتحاد السوفياتي في وقت لاحق من الشهر الحالي.

صواريخ ام . اكس

من جهة اخرى يتوقع ان يقدم الرئيس الامريكي رونالد ريجان تقريرا الى الكونجرس اليوم يطلب منه فيه الموافقة على ١,٥ بليون دولار للاستمرار في برنامج انتاج صواريخ ام . اكس المثيرة للجدل.

وقال مساعد الناطق الصحفي للبيت الابيض كيم هوغارت أمس ان الرئيس ريجان سيؤكد في هذا التقرير دعمه لانتاج صواريخ ام . اكس المنتظر ان يصوت عليها مجلس النواب والشيوخ في وقت لاحق من هذا الشهر.

ويتوقع مسؤولون في الادارة الامريكية ان يواجه الرئيس ريجان معركة حامية لكسب اصوات المجلسين للموافقة على انتاج ٢١ صاروخا اخر من طراز ام . اكس ورفع الحظر المفروض في العام الماضي على تمويل هذا البرنامج.

ويعتبر برنامج انتاج صواريخ ام . اكس من القضايا المثيرة للجدل ويرفض بعض المعارضين انتاج هذه الصواريخ فيما يرى الرئيس ريجان ان هذا البرنامج هو ليس فقط رمزا للتسلح الامريكي بل انه ايضا حل امريكي لما وصفه بالتهديد السوفياتي.

وترغب الادارة الامريكية في بناء ٢٢٣ صاروخا من طراز ام . اكس ووضع مائة منها في صوامع خاصة. وكان الرئيس ريجان قد طلب من الكونجرس اربعة ملايين دولار للسنة المالية ١٩٨٦ لانتاج ٤٨ صاروخا من طراز ام . اكس.

ضياء الحق يعد بالتخلي عن أحد مناصبه وبرفع الأحكام العرفية

نيويورك ـ ر: قال الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق إنه سيرفع الأحكام العرفية «بعد أشهر قليلة من ٢٣ مارس (اذار)» وسيتخلى في الوقت نفسه عن منصبه كرئيس لاركان حرب الجيش.

وأبلغ الجنرال ضياء الحق، الذي يبدأ فترة رئاسته الجديدة في ٢٣ الشهر الجاري، مجلة «تايم» في مقابلة نشرت أمس «سأتخلى عن منصبي كرئيس لاركان الجيش في الوقت الذي سأرفع الأحكام العرفية.. وسأرفع الأحكام العرفية بعد اشهر قليلة من ٢٣ مارس (اذار)».

ومضى قائلا «عندما احلف اليمين كرئيس اعتقد انه يجب أن يكون لي مظهر مدني».

وقال إن سبب التأخير في رفع الأحكام العرفية هو ان باكستان تجرب شكلا جديدا للحكم هو نظام غير حزبي. «وستكون هناك وجوه جديدة في البرلمان وعليهم أن يثبتوا انهم هيئة مستقرة وغير عاطفية وعملية، وما ان أتأكد من انهم مستقرون حتى تنتهي حالة الطوارئ».

ووصف انتخابات الاسبوع الماضي التي قاطعتها احزاب المعارضة بأنها «نجاح ضخم». وقد اتهمت حركة استعادة الديمقراطية المعارضة الرئيس ضياء الحق بتقويض الهيكل البرلماني من الناحية الفعلية بتوسيعه صلاحيات رئيس الجمهورية.

وأصدر الرئيس الباكستاني مرسوما يحظر على جميع المحاكم البحث في شرعية أي من اجراءات الأحكام العرفية التي صدر بها مرسوم منذ استيلائه على السلطة عام ١٩٧٧.

وقد أعلن الرئيس ضياء الحق مجموعة من التعديلات الدستورية ستدعم سلطاته كرئيس وسيتم بموجبها تشكيل مجلس أمن قومي عسكري ـ مدني.

وشمل أمر رئاسي صدر أمس الأول أيضا بنودا تقر شرعية كل الاجراءات التي اتخذتها الحكومة العسكرية منذ انقلاب ١٩٧٧ الذي أطاح برئيس الوزراء ذو الفقار علي بوتو الذي تم اعدامه في وقت لاحق.

وقال الرئيس ضياء لصحفيين اجانب انه ستتوفر الحرية لمنتقديه ليقدموه الى المحكمة بتهمة الخيانة بمجرد رفع الأحكام العرفية، وان البرلمان الجديد لن يصدر قانون عفو لحمايته والجنرالات الاخرين من اتهامات بأن انقلابهم ألغى الدستور.

جيش زيمبابوي ينهي اكبر عملية مطاردة للمنشقين

بولاوايو ـ جنوب غرب زيمبابوي ـ آ.ف.ب. : ذكرت وكالة انباء زيانا الزيمبابوية ان عمليات التفتيش التي قام بها بوليس وجيش زيمبابوي منذ يوم السبت الماضي في الضاحية الغربية من بولاوايو المدينة الثانية في البلاد انتهت صباح امس .

واضافت الوكالة انه تم رفع سدادات الطرق . وعلى الفور هرع السكان الى المراكز التجارية ومحطات البنزين . وذكر متحدث باسم الحكومة ان هذه العملية التي قام بها ما بين سبعة وثمانية آلاف من رجال البوليس والعسكريين استهدفت «العمل على وقف سيل الخسائر في الأرواح البشرية بسبب اعمال العنف السياسي» في هذه المنطقة .

وفي حديث ادلى به في هراري اكد جوشوا نكومو زعيم الاتحاد الشعبي الافريقي في زيمبابوي ـ زابو وهو حزب المعارضة الرئيسي ـ ان الاشتباكات التي وقعت في الاسبوع الماضي في عاصمة ماتابيليلاند كانت بتحريض من الاتحاد الوطني الافريقي في زيمبابوي ـ زانو وهو الحزب الحاكم ـ لتكون بمثابة ذريعة لهذا التدخل .

وفي معرض وصفه لهذه العملية بأنها لا انسانية وباعثة على تفاقم الموقف اكد جوشوا نكومو انه نمي الى علمه ان سكان بولاوايو يتعرضون الى معاملة سيئة .

اجراءات أمنية مشددة تحيط بمحاكمة نرويجي متهم بالتجسس

اوسلو ـ ر : اتخذت ترتيبات امنية مشددة امس حول مبنى المحكمة المركزية في اوسلو لمحاكمة دبلوماسي نرويجي كبير اتهم بالتجسس لحساب الاتحاد السوفياتي خلال تسع سنوات حتى عام ١٩٨٣ .

ويواجه وزير الدولة السابق ارني تريهولت (٤٢ عاما) عقوبة السجن لمدة ٢٠ عاما في حال ادانته .

ويتوقع ان تستدعي الحكومة النرويجية التي تتخذ الاجراءات القضائية ضد السيد تريهولت ٦٠ شاهدا خلال المحاكمة كما ينتظر ان يطلب الدفاع شهادة ٣٠ شخصا .

وقد شغل تريهولت في الفترة من ١٩٧٤ الى ١٩٨٣ عددا من المناصب من بينها وزير دولة مسؤول عن قانون البحار ومستشار الوفد النرويجي لدى الأمم المتحدة .

والنروج عضو في حلف شمال الاطلسي واطلع السيد تريهولت على اسرار امنية مهمة في دول اخرى في الحلف .

وكانت النرويج قد طردت خمسة دبلوماسيين في السفارة السوفياتية في اوسلو بعد عشرة ايام من اعتقال تريهولت في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٤ كما اعلن اربعة سوفيات اخرين اشخاصا غير مرغوب في بقائهم .

وقد القى القبض على تريهولت بينما كان يصعد الى طائرة متجهة الى فيينا حاملا ما قال البوليس انها حقيبة مليئة بوثائق سرية .

وقال تريهولت انه كان سيطير الى باريس لتمضية عطلة نهاية الأسبوع لكنه اعترف في رسائل تم تهريبها من زنزانته في السجن ونشرت في كتاب وضعته زوجته انه كان في طريقه لمقابلة مسؤولين في المخابرات السوفياتية كي. جي. بي. غير انه نفى ان يكون قد تجسس على النرويج او الحق اية أضرار بأمنها القومي .



سيارة بوليس في عاصمة تشيلي وقد تحطمت بفعل الزلزال الذي ضرب البلاد وخلف عدداً كبيراً من القتلى والجرحى والدمار .

الف قتيل وجريح بزلزال عنيف ضرب تشيلي

سانتياجو ـ وكالات الانباء : قال الرئيس اوجيستو بينوشيه امس ان حوالي ١٠٠ شخص لقوا مصرعهم وجرح اكثر من ١,٠٠٠ شخص في زلزال تعرض له وسط البلاد .

وقال تقرير لوزارة الداخلية ان عدد القتلى بلغ ٨٩ شخصا والجرحى ١,٤٤٩ واعتبر ثلاثة اشخاص في عداد المفقودين . وقالت محطات راديو محلية ان هناك اكثر من ٢,٠٠٠ جريح وفقد الوف الأشخاص مأواهم .

وحث الرئيس بينوشيه الناس على الهدوء في كلمة قصيرة اذاعها التلفزيون بعد اجتماع طارئ لمجلس الوزراء .

وذكرت تقارير البوليس ومكتب طوارئ الحكومة ان ٥٣ شخصا قتلوا في سانتياجو وحدها وان مئات المنازل انهارت وانقطع التيار الكهربائي مما ادى الى وقوع حوادث على الطرق .

وقد هز الزلزال الذي استمر ٤ دقائق العاصمة التشيلية التي يسكنها ٤,٤ مليون شخص وميناء فالباريسو الرئيسي ومجموعة من المنتجعات المطلة على البحر الساعة ١٩,٥٠ ـ ٢٢,٥٠ بتوقيت جرينتش اول من امس .

وقد لقي ثمانية اشخاص على الأقل مصرعهم تحت الأنقاض في انهيارات وقعت في كنيستين في مدينة فالباريسو ذات الميناء وسان برناردو .

وقال معهد الهزات الأرضية في جامعة تشيلي ان مركز الزلزال الذي سجل ٧,٨ درجة على مقياس مركالي المكون من ١٣ درجة تحت المحيط الهادي على مسافة ٢٦ ميلا من منتجع الجاروبو جنوبي فالباريسو . شعر الناس بالهزة حتى بوينس ايرس عاصمة الأرجنتين والتي تقع على مسافة ١,٣٠٠ كيلومتر .

وتعرضت سانتياجو بعد الهزة الرئيسية الى هزات ثانوية استمرت ثلاث ساعات وانقطع التيار الكهربائي لمدة اربع ساعات مع انهيار عدة جسور .

وهرعت سيارات الاسعاف والاطفاء الى الشوارع التي تناثرت الانقاض فيها للوصول الى المصابين واطفاء الحرائق التي شبت في عدة مناطق من العاصمة .

وناشدت السلطات السكان عدم الخروج بسياراتهم الى الشوارع والابتعاد عن المباني القديمة . وارسل جنود مسلحون الى الشوارع لمنع حدوث عمليات نهب .

وانهار جزء من سقف مطار سانتياجو الدولي ولكن لم يصب احد بأذى ولم تقلع الطائرات التي كان من المقرر قيامها برحلات .

وفي بوينس ايرس ذكرت مصلحة الأرصاد الأرجنتينية انه وقعت مساء الاحد الماضي في اقليم ميندوثا ـ جنوب البلاد ـ هزة ارضية تبلغ شدتها خمس درجات على مقياس مركالي الا انه لم تقع خسائر بشرية او مادية .

بولندا ترفع الأسعار ونقابات العمال تتحرك

وارسو ـ ر : بدأ امس تطبيق المرحلة الأولى من زيادة اسعار المواد الغذائية في بولندا وسط دعوات من جانب زعيم اتحادات العمال المستقلة «التضامن» المحظورة الى احتجاجات عمالية على تطبيقها .

وقال السيد فاليسا انه مستعد للانضمام الى انصار التضامن اذا قرروا اتخاذ اجراء لاظهار استيائهم في حوض جدانسك لبناء السفن حيث يعمل كهربائيا .

وقد ارتفعت اسعار الخبز ومنتجات الحليب والشاي من بين سلع غذائية اساسية اخرى في المتاجر بعد ان قررت السلطات الشيوعية تطبيق اسعار جديدة على ثلاث مراحل .

وسترتفع اسعار الفحم والغاز والكهرباء في ابريل (نيسان) واسعار مواد غذائية اخرى منها اللحم في يونيو (حزيران) .

وقد رفعت الحكومة في المقابل المعاشات والاعانات الاجتماعية لمساعدة محدودي الدخل .

مصرع ٨٨ شخصاً في السلفادور

سان سلفادور ـ أ. ف. ب: اعلن المونسنيور ارتورو ريبيرا اي داماس أسقف سان سلفادور ان ٨٨ شخصا لقوا مصرعهم في الاسبوع الماضي في السلفادور ضحايا أعمال العنف السياسي.

وقالت مصادر البوليس ان ٧١ من رجال حرب العصابات لقوا مصرعهم في الاسبوع الماضي خلال معارك ضد الجيش السلفادوري كما لقي خمسة من المدنيين مصرعهم على أيدي رجال حرب العصابات.

وأدان المونسنيور ريبيرا اعتداء ارتكبته جبهة فرابوندو مارتي للتحرير الوطني على منزل ماريو ساماميوا رئيس المجلس الانتخابي مما اسفر عن مصرع اربعة اشخاص منهم اثنان من المدنيين والآخرون من افراد جهاز الأمن.

وأضاف ان سرايا الموت «مجموعات شبه عسكرية يمينية متطرفة» اغتالت ثمانية اشخاص في الفترة ما بين ٢٢ و٢٨ فبراير (شباط) الماضي.

اطلاق سراح طاقم طائرة فرنسية اختطفها ثوار اثيوبيون

باريس ـ ر : اعلنت وزارة الخارجية الفرنسية انه تم اطلاق سراح طاقم طائرة نقل تابعة للسلاح الجوي الفرنسي يضم خمسة افراد احتجزهم ثوار اثيوبيون .

وقد تم اطلاق سراح افراد الطاقم وسمح لهم بالعودة الى اديس ابابا بالطائرة وهي من طراز ترانسال .

وقالت الوزارة انها غير متأكدة من وضع فريق طبي يضم اربعة اعضاء كان على الطائرة في مهمة انسانية في لاليبيلا في اقليم وولو على مسافة ٣٠٠ كيلومتر تقريبا شمالي اديس ابابا .

لكن راديو فرنسا قال ان الطبيبين الفرنسيين والطبيبين البلجيكيين ظلوا في لاليبيلا ويتمتعون بحرية التنقل . ولم يذكر الراديو مصدرا لمعلوماته .

وكانت مصادر دبلوماسية قد اعلنت ان ثوارا استولوا على طائرة من طراز ترانسال تابعة للسلاح الجوي الفرنسي للاغاثة من المجاعة واحتجزوا طاقمها المكون من خمسة اشخاص واربعة اعضاء فريق طبي في بلدة لاليبيلا في شمال اثيوبيا .

وقالت المصادر انه تم الاستيلاء على طائرة النقل التي كانت تشترك في جهود دولية لمكافحة الجفاف في اثيوبيا من قبل ثوار لم تحدد هويتهم .

وقال دبلوماسيون انهم على الأرجح اعضاء في جبهة تحرير شعب تيجراي التي تقوم بنشاطها في المنطقة .

وقالت المصادر انهم احتجزوا طبيبين وممرضتين يعملون في وكالة الاغاثة الفرنسية التي تدعى اطباء دون حدود .

ووفقا لمتحدث باسم الوكالة فان اربعة متطوعين اجانب من العاملين في جهود الاغاثة هم زوجان بلجيكيان وزوجان فرنسيان موجودون حاليا في اقليم وولو .

ولم تتضح كيفية استيلاء الثوار على الطائرة او ما حدث للمحتجزين .

وقالت وزارة الخارجية الفرنسية ان طائرة نقل المانية غربية حلقت امس الأول فوق لاليبيلا وشاهد طاقم الطائرة طائرة فرنسية متوقفة في نهاية مدرج ولكنه لم يلحظ اثرا لأفراد طاقمها .

والمانيا الغربية واحدة من دول عديدة تشترك طائراتها في اعمال الاغاثة .

وكان ثوار جبهة تحرير تيجراي التي تقول انها تقاتل من اجل الاطاحة بالزعيم الاثيوبي منجيستو هيلا مريم قد اختطفوا في السابق افرادا من العاملين في وكالات المعونة من كوريم وهو مركز اغاثة على حدود اقليم وولو وتيجراي .

ماركوس يطرد وزير خارجيته ويوجه اللوم الى بعض الوزراء

مانيلا ـ ي.ب.أ: شن الرئيس الفليبيني فرديناند ماركوس حملة على بعض الوزراء الذين انتقدوا علنا طريقته في الحكم وامر بطرد وزير خارجيته كما وجه رسالة عنيفة الى وزير العمل.

وقد عزل وزير الخارجية ارتورو تولانتينو المعروف بمواقفه المعارضة لسياسة ماركوس بسبب بعض المواقف التي اتخذها والتي تتعارض مع سياسة الحزب الحاكم والحكومة.

وقد عين تولانتينو البالغ من العمر ٧٣ عاما وزيرا للخارجية في يونيو (حزيران) الماضي خلفا لكارلوس رومولو وذلك بعد ان حقق فوزا كبيرا في الانتخابات النيابية الأخيرة.

وتعرض وزير العمل بلاس اوبلي الذي كان قد انتقد في وقت سابق وخلال مرض الرئيس ماركوس طريقة رئيس الدولة في الحكم الى انتقادات شديدة في رسالة خطية وجهها اليه ماركوس طالبا منه توضيح بعض التصريحات التي القاها في مناسبات عامة اعتبرتها الأوساط الحاكمة شخصية.

وقال ماركوس في رسالته الى وزير العمل «هناك مقاطع في تصريحاتك تشير بشكل خاص الى الحكومة الفيليبينية الحالية». ونسب ناطق باسم قصر الرئاسة الى الرئيس ماركوس قوله لوزير العمل «اذا كان هذا هو الحال هل لدي ان اسألك لماذا لم تلفت نظري شخصيا الى هذه الأمور قبل ان تثيرها بشكل علني».

ماذا يجري في الأروقة الفلسطينية في تونس

عملية فرز جديدة داخل حركة «فتح» بعد التطورات الأخيرة
بوادر أزمة صامتة بين أبو عمار والاتحاد السوفياتي

تونس «الشرق الاوسط» ـ من عبد الباري عطوان: اروقة فندق «ابو نواس» الواقع في ضاحية المرسى التي تعتبر من ارقى المصايف في العاصمة التونسية كانت تعج بمدراء مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في الخارج الذين هرعوا الى تونس للتعرف على حقيقة الموقف داخل اروقة القيادة الفلسطينية بعد «حرب» التصريحات حول الاتفاق الفلسطيني الاردني الموقع يوم ١١ فبراير (شباط) للتحرك المشترك نحو السلام.

موضوع الحوار الرئيسي بين هؤلاء المدراء هو كيفية التحرك سياسيا في العالم ومواجهة اسئلة الصحافيين والسياسيين في ظل حالة الخلافات التي طفت فجأة وبقوة على سطح القيادة الفلسطينية في مثل هذه المرحلة الحساسة التي تقف فيها حركة المقاومة الفلسطينية على مفترق طرق.

وتكثر فيها المقترحات والمبادرات والاستعدادات لتسوية سلمية لا تزال في رحم الغيب.

اما الهاجس الرئيسي لهؤلاء فكان الاقدام على اي تصرف او القيام باي زيارة، او اطلاق اي تصريح يمكن ان يفسر على انه تأييد لاتجاه في مواجهة آخر، او مساندة جناح ضد جناح آخر، ولهذا كانت علامات الارتياح بادية على وجوههم عندما ترددت انباء حدوث انفراج في الاوساط القيادية، بعد اجتماع ضم ابو عمار ومنتقدي توقيعه على الاتفاق في حضور عدد من الشخصيات الفلسطينية والعربية مثل الدكتور وليد الخالدي، والسيد الاخضر الابراهيمي الامين العام المساعد للجامعة العربية والسيد لطفي الخولي أحد مفكري اليسار المصري.

محور الخلاف بين اعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح لم يكن الاتفاق مع الاردن بقدر ما كان «اجتهاد» ابو عمار وتوقيعه للاتفاق دون الرجوع للقيادة، ودون تصديق هذه القيادة على النصوص قبل التوقيع كما ذكر احد المسؤولين الكبار في اللجنة المركزية لحركة «فتح».

وقد تبنى زعام المعارضة عدد من الاعضاء البارزين من ضمنهم السادة صلاح خلف (ابو اياد) وفاروق قدومي «ابو اللطف» ومحمود عباس «ابو مازن» ورفيق النتشة «ابو شاكر» بينما ايد الاتفاق خليل الوزير «ابو جهاد» وهايل عبد الحميد «ابو الهول» وخالد الحسن وهاني الحسن، وامتنع ابو ماهر عن التصويت.

ويقول احد معارضي الاتفاق وتوقيعه ان فكرة الاتفاق تبلورت عندما التقى السيد خالد الحسن «ابو السعيد» في لندن مع العاهل الاردني، في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي، وتبلور هذا اللقاء عن بعض نقاط الالتقاء التي يمكن ان تكون ارضية مشتركة للاتفاق والتحرك المشترك الذي طرحه الملك حسين في خطابه في المجلس الوطني الفلسطيني في دورته السابعة عشرة في عمان في ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

السيد الحسن حمل هذه النقاط الى اعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح في تونس الذين ناقشوها وادخلوا بعض التعديلات عليها، وطار بهذه التعديلات «ابو السعيد» الى عمان، وبعد اجتماعات مطولة مع المسؤولين عاد الى تونس بمشروع اتفاق وقع عليه السيد عدنان ابو عودة عن الجانب الاردني و«ابو السعيد» عن الجانب الفلسطيني. وهنا تفجرت اول ازمة داخل اللجنة المركزية بسبب هذا التوقيع وكان اول المعترضين «ابو عمار». وبعد اجتماعات وحوارات تم وضع ثوابت رئيسية لأي اتفاق مع الاردن وهي رفض القرار رقم ٢٤٢ الصادر عن مجلس الامن الدولي، والتمسك بقرارات قمة فاس والدولة الفلسطينية المستقلة، ووحدانية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطيني.

التمسك بالثوابت

السيد ياسر عرفات ومؤيدوه في اللجنة المركزية يرون انه لم يتخل عن هذه الثوابت، وان الدولة الفلسطينية موجودة في حق تقرير المصير والاتحاد الكونفدرالي مع الاردن اما النص على تمثيل منظمة التحرير للشعب الفلسطيني فوارد في النص الذي لم يقبل ايضا بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢.

اما الرافضون للاتفاق فيرون ان الاتفاق خرج عن هذه الثوابت عندما لم يشر صراحة الى رفض القرار ٢٤٢، ولم يفسر حق تقرير المصير على انه الدولة الفلسطينية المستقلة، وتجاوز تمثيل منظمة التحرير للشعب الفلسطيني عندما طالب بوفد اردني ـ فلسطيني مشترك ولم يطالب بوفد فلسطيني مستقل في اي مؤتمر دولي للسلام.

الأزمة الناجمة عن هذا الخلاف والتي ساهمت التصريحات والبيانات الصحفية في تصعيدها، خاصة بيانات «ابو اللطف» التي رفض فيها الاتفاق مع الاردن من اساسه، تم تجاوزها عبر الحوار بين القيادة. وبعد الاتفاق على ان التحرك المشترك مع الاردن امر متفق عليه، وانه لا بد من الاتفاق على «تفسيرات» للاتفاق مع الاردن لتوضيح نقاط الغموض فيه، وتقرر ايفاد مبعوث الى العاهل الاردني حاملا التفسيرات الفلسطينية وجاء وتجاوب الاردن مع هذه التفسيرات ليهدىء من حدة الخلاف.

وذكر مصدر مقرب من السيد عرفات ان اي تحرك مع الاردن يظل ضرورة طالما ان هناك عدة جهات عربية وغربية خاصة اوروبا والولايات المتحدة تطالب بهذا الاتفاق الاردني الفلسطيني على اعتبار ان ذلك يشكل خطوة على طريق السلام.

ولكن المعارضين يقولون ان اقل ما يمكن ان يقبلوا به بعد كل سنوات النضال الطويلة هو اقامة دولة فلسطينية مستقلة تمكن الاجيال المقبلة من مواصلة النضال بجميع اشكاله، اما القبول بما هو اقل من ذلك، فيعتبر تراجعا كبيرا عن منطلقات الثورة الفلسطينية.

لا .. للانشقاق

ورغم ان المعارضين للاتفاق ولاجتهادات «ابو عمار» وخاصة «ابو اياد» و«ابو اللطف» يؤكدون في جميع مجالسهم الخاصة بأن معارضتهم لن تتحول الى «انشقاق» وانما هي تفكير بصوت عال داخل الشرعية الفلسطينية، الا انهم في الوقت نفسه يشتكون من وجود بعض الوجوه التي تدفع القيادة الفلسطينية الى ذلك بنقلها مواقف ومعلومات غير صحيحة الى «ابو عمار» يمكن لو نجحت هذه الوجوه في مساعيها ان تدفع حركة «فتح» الى الانقسام الذي يرفضه الجميع.

وقال احد المراقبين للوضع الفلسطيني عن كثب في تونس في الاسبوع الماضي ان اكثر ما نخشاه ان تكون حركة «فرز» جديدة قد بدأت داخل الساحة الفلسطينية. فاذا كان المجلس الوطني الفلسطيني قد كان بداية مرحلة فرز داخل منظمة التحرير الفلسطينية بين المعتدلين الذين تتزعمهم «فتح» والمتطرفين الذين تمثلهم الجبهات الشعبية والديمقراطية وجبهات التحالف الوطني الاخرى مثل القيادة العامة والنضال الشعبي والصاعقة وهي الجبهات التي قاطعت جميعا جلسات هذا المجلس، فان الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني كان من الممكن ان يكون مرحلة فرز جديدة داخل حركة «فتح» بين مؤيديه ومعارضيه اذا ما استمر الخلاف دون ان يتم تطويقه، وازالة اسبابه.



ابو عمار

ابو اياد



ابو اللطف

معارضة سوفياتية

ويتردد في اوساط المقاومة الفلسطينية في تونس ان معارضة الاتحاد السوفياتي «المبطنة» للاتفاق، وعدم رضاء بعض القيادات داخل الاراضي العربية المحتلة على النصوص المنشورة له عززت من موقع المعارضين له والمطالبين بتفسيرات اوضح تثبت الثوابت الفلسطينية للتسوية.

ويتردد ايضا في تونس ان هناك ازمة في العلاقات بين «ابو عمار» والسوفيات الحلفاء الاستراتيجيين للثورة الفلسطينية، وجذور هذه الازمة موقف السوفيات اثناء الحصار الاسرائيلي للمقاومة في بيروت ورفضهم حتى تزويد المقاومة بالسفن للخروج، وتصاعد هذه الازمة عندما قاطع السوفيات لاول مرة اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني في عمان لاول مرة في تاريخ العلاقات السوفياتية ـ الفلسطينية.

وقال مصدر فلسطيني مقرب للسيد «عرفات» ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية رفض استقبال السفير السوفياتي في تونس في الاسبوع الماضي الذي قيل انه كان يحمل رسالة للسيد عرفات من زعماء الكرملين. فالسيد عرفات لم يتلق دعوة لزيارة موسكو منذ عامين، وهذا ايضا من اسباب الخلاف.

توقيت سيء

ولعل اسوأ ما في الخلاف الفلسطيني هو توقيته، فاذا كان الرئيس حسني مبارك قد وقت جيدا لمقترحاته للسلام قبيل سفره الى واشنطن، واذا كان العاهل الاردني قد اختار التوقيت المناسب لاعلان اتفاقه مع منظمة التحرير تجاوبا مع المطالب الاوروبية والامريكية بهذا الاتفاق لتسهيل التحرك نحو التسوية، فان الخلاف الفلسطيني اضعف رصيد منظمة التحرير سياسيا وشعبيا وعالميا، وقد يؤدي الى خروجها من أي تسوية اذا ما سمح له بالاستمرار.

وجاءت تصريحات السيد «عرفات» لصحيفة النيويورك تايمز التي لم يرفض فيها مقترحات الرئيس حسني مبارك للسلام التي طالب فيها بمؤتمر للسلام تحت الرعاية الامريكية في القاهرة يعقد على ثلاث مراحل بين الاردن وبعض الفلسطينيين المعتدلين واسرائيل لتزيد من حدة الخلاف الفلسطيني، خاصة ان «ابو اياد» و«ابو اللطف» و«ابو مازن» رفضوا هذه المقترحات علنا.

ما يمكن قوله ان البيت الفلسطيني بحاجة الى ترتيب، وابرز اساسيات هذا الترتيب وقف الخلاف بين اهل القمة حتى يستقيم حال اهل القاعدة، ومحاولة ترميم بعض السلبيات التي افرزتها مرحلة بيروت والتي انعكست على مرحلة ما بعد بيروت هذا اذا تعذر جث هذه السلبيات من جذورها.

وضوح وعلاج

المطلوب وضوح فلسطيني على مستوى القيادة وبين القيادة والشعب الفلسطيني، وابرز مظاهر هذا الوضوح ان تتحسس القيادة مصالح ومشاعر ومطالب هذا الشعب الذي من المفروض انها ممثله الشرعي الوحيد، اما اذا استمر الحال عما هو عليه الآن، فان التفكير بصوت عال داخل الشرعية الفلسطينية سيتحول الى انشقاق، وبيانات المنظمات الشعبية الفلسطينية التي انتقدت غموض الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني ستتحول الى رفض وسيكون الخاسر في النهاية هو الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية.

تنظيم الأسرة والمفاهيم الخاطئة

د. وحيدة العظمة: تنظيم الأسرة يعني تنظيم الزيادة في العائلة

لندن ـ «الشرق الأوسط»: من المفاهيم الشائعة والخاطئة، ان تنظيم الاسرة يعني تحديد النسل أو انقاص عدد السكان، بينما هو في الحقيقة «التحكم بالعدد وتنظيم الزيادة بشكل لا يولد فيه طفل غير مرغوب، علماً بأن معالجة العقم تعتبر هدفاً من أهداف تنظيم الأسرة». هذا ما تراه الدكتورة وحيدة العظمة، الخبيرة في شؤون تنظيم الأسرة، في كتابيها القيمين «سؤال وجواب حول الجوانب الصحية في تنظيم الأسرة»، و «صحة الطفل وتنظيم الأسرة»، وهما من منشورات المكتب الاقليمي للعالم العربي في الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة.

ولا يختلف تعريف الدكتورة العظمة لتنظيم الأسرة، عن التعريف الذي اقره المؤتمر الاسلامي الذي انعقد عام ١٩٧١ في الرباط. وجاء فيه ان تنظيم الأسرة يعني: «قيام الزوجين بالتراضي بينهما وبدون اكراه باستخدام وسيلة مشروعة ومأمونة لتأجيل الحمل أو تعجيله بما يناسب ظروفهما الصحية والاجتماعية والاقتصادية، وذلك في نطاق المسؤولية نحو أولادهما وانفسهما».

ونستنتج من هذين التعريفين، انه لا بد ان يحدد عدد الأطفال الذين يرغب الزوجان في إنجابهم، اي ان تحدد الفترة بين حملين وذلك باستعمال وسيلة مناسبة ومشروعة ومأمونة لتأجيل حمل غير مرغوب فيه» او التعجيل بالحمل عن طريق معالجة العقم او الامراض التي تعيق الحمل الطبيعي.

وبما ان الأسرة هي الخلية الأولى في كل مجتمع، فبقدر ما تكون هذه الخلية صحية البنية ومعافاة من الأمراض الجسدية والنفسية، يكون المجتمع بكامل كيانه سليماً ومنتجاً. ومع وجود برنامج مدروس لتنظيم الأسرة، يمكن لهذه الخلية ان تنشأ بصورة سليمة، ومعافاة.

سلسلة حقائق

تورد الدكتورة وحيدة العظمة في كتابيها المذكورين جملة من الحقائق على قدر كبير من الدقة والأهمية. وعادة ما تكون هذه الحقائق مجهولة او لا تعطى لها الأهمية اللازمة من قبل الاسر وخاصة في البلدان النامية لتفشي الأمية وهبوط المستوى الصحي والاقتصادي.

وتقدم الدكتورة العظمة هذه المعلومات الهامة بأسلوب يسير ومبسط، تتناول فيها كافة جوانب التنظيم الأسري، وفي مقدمتها تصحيح مفهوم «تنظيم الأسرة». فهل تنظيم الأسرة يعني تحديد النسل؟

تجيب الدكتورة العظمة ان هذا المفهوم خاطىء. وان تنظيم الأسرة يعني انجاب الأطفال في الوقت الذي يحدده الوالدان وبالعدد الذي يتناسب مع وضعهما الصحي والاقتصادي، ودعم الأسرة في كل ما يتعلق بتحسين صحة الأم والأطفال بالاضافة الى تقديم الارشاد والنصح للازواج الراغبين في الحصول على الخدمات في حقل تنظيم الأسرة. ويلاحظ ان نسبة حالات المرضى والوفاة تزداد عند الأمهات والأطفال بعد الحمل الثالث وبشكل خاص بعد الخامس. وهذه الظاهرة اكثر وضوحاً في البيئات ذات المستوى الصحي والاقتصادي المنخفض، وتبين الدراسات ان تعدد الحمول وحالات الحمل الباكر عند الفتيات الصغيرات قبل الثامنة عشرة وحمول المتقدمات في العمر بعد الاربعين وقصر المدة بين الحمول والفطام المفاجىء أمور تنعكس سلبيا على صحة الأم والطفل وتؤثر مباشرة على صحة الأسرة.

بعد ذلك تتطرق الدكتورة العظمة الى جانب مهم من مسألة الحمل، وهو الحالات التي تمنع فيها المرأة من الحمل. إذ ان الحمل يكون في بعض الحالات خطيراً على صحة الأم. فأمراض القلب والكلية تتفاقم في الحمل ومرض السكر يسبب اختلاطات عند الأم والجنين، ولا يجوز ان تحمل الأم اذا كانت مصابة بمرض قد ينتقل الى الجنين، ويفضل ان لا تنجب المرأة في بعض الأمراض الوراثية ذات الصفة الراجحة. كما ان هنالك علاقة وثيقة بين وفيات الأطفال وكثرة الانجاب.

ففي الأسر كثيرة الانجاب تزداد نسبة الوفيات بين الأطفال لأسباب عديدة منها نقص الوزن عند الولادة أو الولادة قبل الأوان، وتكثر هذه الحالات عند كثيرات الولادة المرهقات بالحمول المتكررة. وايضا بسبب سوء التغذية الذي ينجم عن فطام الرضيع باكراً وعدم قدرة الأسرة على تقديم الغذاء المناسب من حليب ومواد بروتينية وفواكه. كما ان نقص الرعاية الطبية بسبب الاهمال والجهل والفقر له دور كبير في نسبة الوفيات. إذ نرى احياناً ان الأم الشديدة العناية بطفلها الأول تبدأ بالاهمال وخاصة بعد الطفل الرابع ولا تتقيد بمواعيد التلقيح ولا تنوع له الغذاء. وايضاً الظروف المعيشية السيئة كالسكن المكتظ وغير الصحي وانتشار الأمراض كالسل بسبب الازدحام وكثرة الاصابات الرثوية (اي الروماتيزما التي قد تختلط بمرض قلبي). ونلاحظ بأن حوادث السيارات والحروق والتسمم بالأدوية أو مبيدات الحشرات أو بزيت الكاز تشاهد بكثرة في الأسر الكبيرة، حيث لا تتمكن الأم من مراقبة كل الأطفال.

وأخيراً بقدر ما يزداد عدد الأطفال تزداد امكانية ظهور الأمراض الوراثية الكامنة كالناعور والتلاسيميا والبرص وأمراض الجهاز العصبي.

كثرة الانجاب

وعن مدى تأثر صحة الأم من كثرة الانجاب، تقول الدكتورة العظمة، ان الحمل احياناً يهدد حياة المرأة والولادة ايضاً. إذ ان عدد الأمهات اللواتي يتوفين اثناء الوضع أو عواقبه ليس قليلا. وتزداد نسبة الخطر كلما تكررت الولادات، وتسبب الحمول المتكررة عند المرأة فاقة الدم والدوالي (اي توسيع أوعية الأطراف السفلى والحوض) وترهل جدار البطن والارهاق الجسدي والنفسي والشيخوخة المبكرة، وتتفاقم هذه الأمراض اذا ما حملت المرأة المصابة بأمراض القلب وأمراض جهاز الدوران ومرض السكر وآفات الكلية، وكلها افات تزداد خطورتها وتزداد معالجتها صعوبة اثناء الحمل. هذا بالاضافة الى ان حالة الحمل تمنع من استعمال الكثير من الأدوية التي قد تكون ضارة بالجنين.

موقف الأب

اذا كانت هذه هي المخاطر التي تتعرض لها الأم بسبب الحمول المتكررة، فما هو موقف الأب من كل ذلك؟ بالطبع انه لا يتأثر مباشرة من كثرة حمول زوجته إلا انه يرهق ماديا ونفسيا. فكلما ازداد عدد الأفراد الذين يعيلهم زاد عليه عبء المسؤولية،

وقد يهجر الأب البيت الذي لم يعد يجد فيه الراحة وتتفكك الأسرة. وقد يضطر للعمل فوق طاقته ويرهق وقد يفتش عن مخرج للضيق الذي يعاني منه باللجوء الى بعض العادات السيئة التي تفتح له باب الهروب من جوه المتعب. والأهم من ذلك ان الرجل في بلادنا لا يضع نفسه موضع المسؤولية من قضايا تنظيم الأسرة ويترك للزوجة المسكينة مشاكل الحمل المتكررة والاجهاضات.

الارضاع الطبيعي

تتناول الدكتورة العظمة، في فصل آخر من كتابها «سؤال وجواب حول الجوانب الصحية في تنظيم الأسرة» مسألة الارضاع الوالدي (الارضاع الطبيعي)، وأهميته في حفظ صحة الرضيع، بعد ان تبنت شعوب كثيرة الارضاع الاصطناعي واستغنت عن حليب الأم. تقول الدكتورة العظمة ان الارضاع الوالدي عمل فيزيولوجي يؤمن تغذية الرضيع في الأشهر الأولى من الحياة. ويعتبر حليب الأم الغذاء الكامل الذي يوفر للطفل المقدار الكافي من البروتين والدسم والسكريات والمعادن والفيتامينات والماء، بكلفة قليلة ونوعية جيدة.

ان صناعة الأغذية الحديثة أوجدت انواعاً كثيرة من الحليب بعضها يشبه حليب الأم والبعض معدل يستعمل في حالات مرضية خاصة، وأغلب هذه الأشكال من الحليب مصدرها حليب البقر، وهي ممتازة إلا ان استعمالها يتطلب وعياً صحياً عالياً وشروطاً اقتصادية واجتماعية جيدة.

ان من الأسباب التي دفعت النساء في المجتمعات المتقدمة للتخلي عن الارضاع الوالدي هي اسباب اجتماعية ونفسية كعمل المرأة خارج المنزل ورغبة النساء في الاحتفاظ بجمالهن.

ولكن هل من فروق بين حليب الأم وحليب البقر؟

هناك اختلافات بالتركيب بين حليب امرأة وأخرى وفي مختلف ساعات النهار وبين الحليب في بداية الرضعة وفي نهايتها. فحليب الأم اكثر دسماً في نهاية الرضعة. والاختلافات بين حليب المرأة وحليب البقر كمية ونوعية.

فالبروتينات في حليب المرأة أقل مما هي في حليب البقر وكذلك الكالسيوم والمواد السكرية وكل أنواع الحليب تفتقر اجمالا للفيتامينات والحديد. ويمتاز حليب الأم بوفرة بعض الخمائر فيه التي تساعد في عملية الهضم وبوجود عناصر مناعية هامة تلعب دوراً في حماية الرضيع من الانتان وبكونه معقما بالأصل وغير ملوث حينما تكون الأم سليمة الجسم. غير ان هنالك حالات تمنع الأم فيها من ارضاع طفلها. مثلا عندما تكون مصابة بمرض انتاني معد كالسل والانتان بالعنقوديات وخراجات الثدي والحمى التيفوئيدية وغيرها من الأمراض المعدية، ولا يسمح لها ايضا بالارضاع حينما تكون حالتها الصحية سيئة بشكل عام كأن تكون مصابة بمرض قلبي او فاقة دموية شديدة أو مرض عقلي.

الدكتورة وحيدة العظمة، عضوة نشيطة في الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة ـ الاقليم العربي، الشديد الاهتمام بالقضايا السكانية عامة، ومشاكل التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة العربية، بالاضافة الى تنظيم الأسرة ورعاية الأمومة والطفولة وتنمية دور المرأة. والجدير بالذكر ان الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة تأسس في العام ١٩٥٢.

ويضم جمعيات أهلية مستقلة لتنظيم الأسرة. وقد تقرر انشاؤه اثناء انعقاد المؤتمر الدولي لتنظيم الأسرة في مدينة بومباي، وذلك من أجل خلق سكرتارية دائمة للحركات العالمية المهتمة بتنظيم الأسرة. ويضم هذا الاتحاد اكثر من ثمانين جمعية في انحاء العالم، لكل منها برامج ونشاطات يقوم على دعمها وتنسيقها المكتب الرئيسي للاتحاد في لندن.

غلاف الكتاب

«لعبة الموت» تثير الرعب على الطائرات

بلاغ كاذب يكشف محاولة تهريب ٦٠ كيلوجراما من الذهب!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اصبح «منديل الورق» رغم الوانه الزاهية، مصدر خطر على المسافرين بالطائرات.. فلا تكاد الطائرة تأخذ طريقها في الجو حتى تفاجأ المضيفة او احد الركاب بمنديل ورق ملون ملقى بأرضية دورة المياه بالطائرة مكتوب عليه تحذير يقول:

«هناك قنبلة في الطائرة وسوف تنفجر بعد دقائق..!» تكررت هذه العبارة في الكثير من الطائرات سواء مكتوبة على مناديل الورق او مكتوبة بقلم احمر الشفاه على المرآة او يتم ابلاغها عن طريق مكالمة تليفونية لمكتب الشركة التي تتبعها الطائرة.

فما هو سر منديل الورق؟ وما هي اسباب هذه العبارات الغامضة التي تتضمن تحذيرات وهمية كاذبة بوجود قنابل بالطائرات واصبحت تثير الرعب في قلوب المسافرين خوفا من ان يصبحوا يوما ضحايا هذه اللعبة السخيفة.. «لعبة الموت»..!

تحذير كاذب

ففي الشهر الماضي كانت الامور هادئة في مطار القاهرة مثل بقية الايام واستعد ١٢٠ راكبا لصعود الطائرة البريطانية للسفر الى لندن وفور تحليق الطائرة في الجو اتصل مجهول بمكتب الشركة بالمطار وابلغه عبر جهاز تسجيل «بوجود قنبلة على الطائرة التي اقلعت الآن».

اسرع المسؤولون في الشركة لابلاغ برج المطار الذي كان على اتصال بالطائرة وابلغ قائدها بضرورة العودة مرة اخرى للمطار. وفي الوقت نفسه تم ابلاغ اجهزة الطوارىء من اسعاف ومطافىء وايضا خبراء المفرقعات ليكون الجميع في انتظار الطائرة فور هبوطها.

وبمجرد نزول الركاب صعد خبراء المتفجرات مباشرة الى الطائرة للبحث عن القنبلة وفي هذه الاثناء كان كل راكب يتعرف على حقيبته أسفل الطائرة للاطمئنان الى عدم وجود حقيبة بدون صاحب وبعد انتهاء هذه المرحلة يتم تكثيف عمليات البحث داخل الطائرة.

وخلال دقائق تلقى مكتب الشركة مكالمة اخرى مجهولة تؤكد ان القنبلة موجودة في مكان يصعب العثور عليه وانها على وشك الانفجار!

ورغم ذلك استمرت عمليات البحث رغم خطورتها فلا بد من رحلة المتاعب والمخاطرة للبحث عن القنبلة في كل مكان داخل الطائرة بداية من كابينة القيادة ودواليب حفظ حاجيات الركاب واسفل المقاعد وداخل مخازن العفش ببطن الطائرة.

محاولة تهريب

وبعد عمليات تفتيش وفحص لجميع اجزاء الطائرة على مدى ساعتين..

تكون قد انتهت عملية اخرى لفحص الامتعة المشتبه فيها.. وحدث ان اشتبه احد الخبراء في حقيبة ثقيلة الوزن وبفتحها كانت مفاجأة وهي ان بداخل الحقيبة ٦٠ كيلو جراما من الذهب الخام ظهرت واضحة على شاشات اجهزة الاشعة وتبين ان صاحبها يحاول تهريبها من بومباي الى لندن.

ولكن رجال الامن لم يعطوا كمية الذهب ـ التي تبلغ قيمتها حوالى مليون جنيه ـ اي اهتمام لسببين اولهما ان هدفهم الاساسي هو البحث عن القنبلة او التأكد من عدم وجودها.. والسبب الثاني ان عملية التهريب تعتبر وقعت خارج الاراضي المصرية وبذلك لا ينطبق عليها القانون المصري فالذهب قادم من الهند ويتم تهريبه الى انجلترا..

ويسلم رجال الامن حقيبة الذهب الى صاحبها وتستمر عمليات البحث والكشف على بقية الحقائب بينما الركاب ينتظرون في حيرة وشغف.

وبعد البحث والتنقيب تبين ان المكالمة المجهولة مجرد بلاغ كاذب فلا يوجد شيء على الطائرة يهدد ركابها وتواصل الطائرة رحلتها من جديد.

حادثة مماثلة

ولم تكن تلك هي الحادثة الاخيرة فقد صادفت احدى الطائرات من طراز الجامبو حادثة مماثلة عند تحليقها من مدينة عربية الى القاهرة وعليها ٣٢٠ راكبا وكانت احداثها اكثر اثارة.. فعند الاقتراب من الاقصر محلقة في الجو تصادف دخول المضيفة دورة المياه وفوجئت بمنديل ورق مكتوب عليه تحذير يثير الرعب يقول: «القنبلة سوف تنفجر بعد ساعة».. اسرعت المضيفة لابلاغ قائد الطائرة الذي اتصل على الفور ببرج المطار واعدت كل الاستعدادات لتأمين هبوط الطائرة خشية حدوث الانفجار فور هبوطها حيث ان المسافة بين الاقصر والقاهرة حوالى ساعة تقريبا!

وتمكن قائد الطائرة من الهبوط بسلام وتمت عملية التفتيش للحقائب والطائرة ولكن لم يعثر على شيء.

وهذا ما حدث مع طائرات اخرى اثناء تحليقها فوق مطارات العالم وعلى الفور تستجيب هذه المطارات لنداء الاستغاثة الذي يرسله الطيار للسماح له بالهبوط حيث تلزم القوانين الدولية للطيران المدني جميع الدول بضرورة تقديم كل المساعدات لانقاذ الطائرة وركابها من اي خطر يحيط بهم بغض النظر عن نوعية العلاقة التي تربط بين الدولة التابعة لها الطائرة وبين مطار الدولة التي ستهبط به وذلك ما دامت الطائرة تحلق في المجال الجوي لهذه الدولة.

اسباب اللعبة

ولكن ما هي اسباب هذه اللعبة التي تثير الرعب وماذا يجني صاحبها؟ ولماذا يهدد بانفجار الطائرة ويتضح انه لا توجد قنبلة على الطائرة؟!

اجمع خبراء الطيران على انه من المؤكد ان صاحب منديل الورق نفسه فانه بلا شك راكب مريض نفسيا يعاني من كراهية المجتمع او انه مصاب بمرض الاحساس بالسعادة لرؤية الخوف في وجوه الآخرين..

وقد يكون السبب مصدره بعض الارهابيين الذين قد يلجأون الى هذه الوسيلة للتعرف على اساليب رجال الامن وقدراتهم وقد تكون احدى وسائل اجهزة المخابرات للاطمئنان الى سلامة اساليب تأمين الطائرات.

ورغم هذه الاحتمالات التي قد تكون بعيدة عن الاسباب الحقيقية لهذه اللعبة الخطيرة «لعبة الموت» فان الدليل الوحيد منديل الورق لا يكفي للبحث والتحليل لكشف غموض هذه الاحداث المتكررة التي تزداد غرابتها يوما بعد يوم لدرجة ان البعض يعتقد ان يكون وراء هذه اللعبة موظف مفصول من شركة الطيران او شركة طيران منافسة تحاول اثارة الرعب في قلوب المسافرين على شركة الطيران الاخرى المنافسة لها.

طائرة جاثمة في المطار في انتظار انتهاء عملية البحث عن قنبلة في داخلها.

وثائق الخارجية البريطانية ... العراق عام ١٩٥٤ [٢٤]

الأمريكيون استخدموا مساعداتهم العسكرية للتغلغل في الشرق الأوسط
بريطانيا تُسلّم بالهزيمة وتعرض على أمريكا قواعدها العسكرية وتقاسم النفوذ

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ من ماهر عثمان :

تدل الوثائق السرية للحكومة البريطانية ـ والتي فتحت ملفاتها في مطلع هذه السنة بعد مضي ٣٠ عاما على كتابتها ـ على ان البريطانيين اعتبروا بدء تغلغل النفوذ الامريكي في الشرق الأوسط ، وخصوصا في العراق سنة ١٩٥٤ ، امرا يهدد مركزهم ونفوذهم ، وقد سعى البريطانيون ، كما تدل الوثائق ، الى الحد من الاضرار التي اعتبروا ان التغلغل الامريكي سيلحقها بنفوذهم ومصالحهم .

SECRET

GUARD

V 1193/12 J

Brief for Berlin Conference

UNITED STATES POLICY IN THE MIDDLE EAST

The Secretary of State wishes to take up with Mr. Dulles in Berlin the divergence between certain aspects of U.S. policy in the Middle East and British interests and responsibilities there. In failing to consult Her Majesty's Government in advance, as over the proposal for joint planning between Turkey and Pakistan, or in attempting to win the friendship of Arab States by over-generous policies, the United States Government have disregarded our position and made its maintenance more difficult. It is recommended that at Berlin we should aim to convince Mr. Dulles that it is in the common Western interest that we, as the only Western Power which contributes forces and has strategic commitments for the defence of the Middle East, should maintain our position and that British and American policies need to be more closely co-ordinated to that end.

2. In a recent letter to the Secretary of State, Sir Roger Makins estimated that the United States would for some time to come continue their drive for improved relations with the Arab States while feeling their way towards some new form of collective defence, and that conditions were favourable to the establishment of a partnership between ourselves and the U.S. in which full value could be given to our interests and influence in the Middle East.

3. Unfortunately, however, the indications at present are that United States policy in the Middle East tends in many way to neglect British views or interests; in particular the Stat

/ Department,

مذكرة معلومات داخلية في وزارة الخارجية البريطانية تاريخها يناير ١٩٥٤ «يريد وزير الخارجية ان يناقش مع المستر دالاس في برلين التباعد بين بعض اوجه السياسة الامريكية في الشرق الأوسط والمصالح والمسؤوليات البريطانية هناك» .

WHITEHALL SECRET (CABINET) DISTRIBUTION

Mr. Eden
No. 86
February 4, 1954

D: 2.08 p.m. February 4, 1954
R: 1.25 p.m. February 4, 1954

IMMEDIATE
SECRET

Addressed to Foreign Office telegram No. U.K. Del. 86 of February 4
Repeated for information to: Washington, Damascus, Tehran, Bagdad, Tel Aviv, Ankara

Mr. Dulles spoke to me yesterday about the Middle East. He said he was deeply discouraged about the situation in that part of the world. There seemed no prospect of real peace, and everything turned on the balance of power between the Arab States and Israel. Only Iraq was for the moment a stable element.

2. He was therefore particularly worried about the lack of co-ordination in the supply of arms by the United States and United Kingdom to Middle East countries. He regretted our decision to sell jet aircraft to Israel.

3. I replied that we had sent only half what we had been asked for, and had also promised six night fighters to Syria. Mr. Dulles replied that the present pattern of Allied military supplies to the Middle East made no sense. What was required was a co-ordinated programme of aid. I said I had no objection, but when we had suggested that they should not proceed with deliveries to Saudis and we would hold up ours to Syria, State Department had refused. We had to face fact that other supplying nations could not be controlled by us.

4. Mr. Dulles went on to say that the talks between Turkey and Pakistan were going ahead satisfactorily, and I took the opportunity to say again that it would be just as well if they could be kept as quiet as possible while the Berlin conference is on. I said I hoped that we should shortly be opening our talks with the Saudi Arabian Government about Buraimi. I also told him of our talks with the Turks about Mardin, which might help to improve relations between Turkey and Iraq.

5. Finally Mr. Dulles spoke of Persia. He said that the consortium idea had good prospects, but he thought we might have to cut down the British interest below 50%. I said this would be extremely difficult from the point of view of our public opinion. It would be very ill-taken if the United States appeared to be acquiring a major interest.

/Mr. Dulles.....

من انطوني ايدن في برلين الى وزارة الخارجية في لندن بتاريخ ٤ فبراير ١٩٥٤ : «تحدث الى المستر دالاس يوم امس عن الشرق الأوسط وقال ان الوضع في تلك المنطقة من العالم مثبط جدا للهمة» .

يمكن اعتبار الجولة التي قام بها وزير الخارجية الامريكي جون فوستر دالاس في يونيو (حزيران) ١٩٥٣ وزار فيها عددا من الدول العربية بالاضافة الى اسرائيل نقطة تحول في العلاقات العربية ـ الامريكية من جهة ، وبداية لمنافسة الولايات المتحدة لكل من بريطانيا وفرنسا على النفوذ في الشرق الأوسط من جهة ثانية .

ففي العقد التالي مباشرة للحرب العالمية الثانية تفاقم ضعف الامبراطورية البريطانية ولم تعد بريطانيا وفرنسا قادرتين ، امام قوة الولايات المتحدة وغناها ومساهمتها الكبيرة في الحرب العالمية الثانية ، على منع تغلغل النفوذ الامريكي في المناطق التي تمتعتا فيها بنفوذ تقليدي لسنوات طويلة . وكانت جولة دالاس مؤشرا واضحا على ان الولايات المتحدة قد عقدت عزمها على أن تمارس في الشرق الأوسط ـ لما فيه من نفط ولما له من موقع استراتيجي مهم ـ نفوذا يتناسب مع قوتها وغناها .

وكانت الحرب الباردة بين الشرق والغرب في أوجها في أوائل الخمسينات وقد أرادت الدول الغربية ربط دول الشرق الأوسط بحلف دفاعي لمنع تقدم النفوذ السوفياتي نحو المنطقة . ولكن بريطانيا بدأت تدرك ان سعي الولايات المتحدة الى تعزيز علاقاتها مع الدول العربية من شأنه ان يفقد البريطانيين مركزهم القوي في عدد من البلدان ، وخصوصا العراق . وقد انقسمت اراء الدبلوماسيين والساسة البريطانيين ، على ما يبدو ، تجاه أفضل طريقة يمكن اتباعها لمنع تقويض مركز بريطانيا ونفوذها في الشرق الأوسط أو الحد ، على الأقل ، مما يمكن ان يلحق بمركزها من ضرر .

وقد قرر الامريكيون ان افضل سبيل لتحسين علاقاتهم مع دول الشرق الأوسط ـ من عربية وغيرها ـ هو تقديم المعونات الاقتصادية والعسكرية مع السعي الى افهام هذه الدول ان مقدار ما ستحصل عليه من معونات سيعتمد على مدى تعاونها في اقامة حلف ، أو نظام دفاعي هدفه منع تقدم النفوذ السوفياتي . وكان بعض الساسة والدبلوماسيين البريطانيين يدركون انه لم يعد لبريطانيا قبل بالتصدي للتغلغل الامريكي وانه ينبغي ، على الصعيد الذاتي على الأقل ، الاقرار بضعف مركز بريطانيا بالمقارنة بقوة امريكا وغناها . وعمد بعضهم الآخر الى المكابرة والاشارة الى ان بريطانيا كانت السباقة الى اقامة قواعد عسكرية وارساء نفوذ لها في دول الشرق الأوسط ـ كمصر والعراق والاردن وليبيا والخليج وايران ـ وانها قادرة بالتالي على مساومة الامريكيين من مركز قوة .

اقرار بالهزيمة

ولكن العلاقات بين بريطانيا والولايات المتحدة في ما يتصل بالشرق الأوسط لم تكن كلها علاقات تنافس . اذ رأى بعض الساسة البريطانيين ، وأبرزهم ونستون تشيرتشل (رئيس الوزراء) وانطوني ايدن (وزير الخارجية) ان الأرضية المشتركة بين الدول الغربية الكبرى الثلاث ، وهي السعي لاقامة نظام دفاعي من دول الشرق الأوسط للتصدي للتغلغل السوفياتي ، هي ارضية يمكن استغلالها للمحافظة على اكبر قدر ممكن من نفوذ بريطانيا ومركزها في الشرق الأوسط على نحو تبقى معه مصالح بريطانيا ونفوذها جزءا من خطة غربية واسعة . وقد رأى اولئك الساسة البريطانيون تلك الارضية المشتركة من زاوية نظر المثل القائل «واذا لم تستطع صدهم (الامريكيين هنا) فان عليك ان تنضم اليهم» . ثم ان تلك الارضية المشتركة أتاحت للبريطانيين فرصة اقناع الامريكيين ـ في مناسبتين واضحتين على الاقل ـ استخدام نفوذهم وغناهم ومعوناتهم العسكرية لتحقيق غايات بريطانية . ففي المناسبة الأولى كانت مصر تتفاوض مع بريطانيا سنة ١٩٥٤ على جلاء القوات البريطانية عن مصر ، ولما أعربت الولايات المتحدة عن رغبتها في اعطاء مصر معونات اقتصادية تدخل تشيرتشل لدى الرئيس ايزنهاور وايدن لدى جون فوستر دالاس مطالبين بحجب اي معونات الى ان تنتهي المفاوضات بين مصر وبريطانيا . وفي المناسبة الثانية كان البريطانيون مسيطرين على ما كان يعرف آنذاك باسم المشيخات المتصالحة في الخليج وبينهم وبين المملكة العربية السعودية نزاع على واحة البريمي . وقد طلب البريطانيون من الامريكيين عدم مساعدة المملكة في تنمية قوتها العسكرية الى ان تحسم مسألة البريمي .

وفي الأشهر الأولى من سنة ١٩٥٤ كان العراق والولايات المتحدة قد قطعا شوطا متقدما في محادثاتهما بشأن حصول العراق على معونة عسكرية امريكية (كبيرة وفقا لمعايير تلك الايام) . وكانت الولايات المتحدة تنوي تقديم المعونة وفقا للاستنتاجات التي توصل اليها جون فوستر دالاس من جولته الواسعة التي قام بها في منطقة الشرق الأوسط في يونيو ١٩٥٣ . ولما اتخذ عرض المعونة الامريكية طابعا جديا ، بدأت الحكومة البريطانية اتصالاتها مع الحكومة الامريكية سعيا للحد من خسائرها .

●●●

في ما يتصل بالعراق بالذات ، وبالنظر الى المكانة المميزة التي كانت تتمتع بها بريطانيا هناك ، حرصت الحكومة البريطانية على ان تتوصل الى تفاهم مع الولايات المتحدة لحماية مصالحها وتنسيق السياستين الامريكية والبريطانية تجنبا لوقوع ازدواجية او اضرار خصوصا في مجال ربط دول منطقة الشرق الأوسط بنظام دفاعي معارض للنفوذ السوفياتي ، وقد استغلت بريطانيا في ذلك تمتعها بقواعد عسكرية وجوية كثيرة في بلدان المنطقة وامكانية احتياج الامريكيين لاستخدام تلك القواعد وقت الحرب .

وقد كتب رئيس اركان سلاح الجو الملكي البريطاني يوم ٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٥٤ مذكرة ارسلها الى السير ايفون كيركباتريك ، الوكيل الدائم لوزارة الخارجية البريطانية قال فيها :

«نتابع في لجنة رؤساء الاركان الرسائل المتبادلة بين وزارة الخارجية وواشنطن بشأن المعونة العسكرية الامريكية للعراق باهتمام خاص بالنظر الى صلة ذلك بالدفاع عن الشرق الأوسط . وبينما يبدو ان موقف وزارة الخارجية الامريكية أصبح أكثر معقولية الان ، فانه لايزال يبدو غير متفق بصورة كلية معنا في ما يتصل ـ من وجهة نظر حلف شمال الأطلسي ووجهة النظر البريطانية / الامريكية ـ بالمحافظة على مرافق عسكرية معينة نتمتع بها في الوقت الحاضر ولكن يمكن ان نفقدها من دون سياسة وتفاهم مشتركين بين بريطانيا والولايات المتحدة في الشرق الأوسط» .

ثم مضى رئيس اركان سلاح الجو الملكي البريطاني فشرح للوكيل الدائم لوزارة الخارجية البريطانية ان القادة العسكريين البريطانيين والامريكيين يعقدون منذ مايو (أيار) مؤتمرات ومناقشات عن احتياجات القوات الامريكية لقواعد في الشرق الأوسط في حالة نشوب حرب وان تلك المناقشات دلت «على ان السياسة الخارجية للولايات المتحدة في الشرق الأوسط لا تتمشى وفقا لخطط ومتطلبات امريكية عسكرية معينة» . وقال ايضا : «نتيجة لكل هذه المناقشات فقد اخذ يبرز نمط حاجة امريكية متزايدة لقواعد وتسهيلات في اربع مناطق هي ليبيا ، وقبرص ، والاردن والخليج (...) . وستكون (هذه الاحتياجات) مقبولة الى حد اكبر من الناحيتين العملية والنظرية لو اصبحت السياسة الخارجية للولايات المتحدة اكثر اتفاقا مع سياستنا في الشرق الأوسط ، خصوصا من حيث تسهيل اعادة توزيع القوات البريطانية (بعد الانسحاب من مصر)» .

وفي يناير ايضا بعثت وزارة الدفاع البريطانية الى الملحق العسكري البريطاني في واشنطن مذكرة سرية جدا موجهة من رؤساء اركان القوات البريطانية الى الملحق جاء فيها :

«كما تعلم ، فان السياسة الخارجية التي تتبعها حكومة الولايات المتحدة في الوقت الحاضر في الشرق الأوسط تميل من نواح كثيرة الى اضعاف نفوذنا هناك . ويبدو على السياسة الخارجية الأمريكية انها تتجاهل أهمية المحافظة على مرافق عسكرية معينة نتمتع بها في الوقت الحاضر ولكنها ، بالرغم من قدر كبير من الاتفاق العسكري ، يمكن ان تتعرض للخطر بسبب عدم وجود سياسة انجلو ـ امريكية مشتركة تجاه المنطقة . من هنا ، فان السياسة الامريكية في مصر خلال السنتين الماضيتين شجعت المصريين على الاعتقاد بأنه يوجد اختلاف بين وجهات نظر الولايات المتحدة والمملكة المتحدة يمكنهم ان يستغلوه ، وقد أصبح مركزنا في الخليج اكثر صعوبة بسبب سخاء وليونة سياسة الولايات المتحدة تجاه المملكة العربية السعودية . واما في العراق فان نية الولايات المتحدة على منح معونة عسكرية يمكن ان تؤدي ، بتقليل الاعتماد العراقي على المملكة المتحدة ، الى تقليص فرص احتفاظنا بالمرافق التي نتمتع بها بموجب المعاهدة الانجلو ـ عراقية .

«وفي الوقت ذاته فان السلطات العسكرية الامريكية قدمت في السنتين الأخيرتين ، بعد مؤتمر واشنطن في مايو (آيار) ١٩٥٢ ، احتياجات لقواعد ومرافق في الشرق الأوسط على نطاق يدل على انهم منهمكون في تخطيط عسكري واسع للمنطقة ، خصوصا في ما يتعلق بالقوات الجوية» .

وبعد ان أعطى رؤساء الاركان فكرة عن المتطلبات الامريكية المتصلة بقواعد وتسهيلات عسكرية في قبرص ، وليبيا ، والخليج والاردن اختتموا مذكرتهم الى الملحق العسكري البريطاني في واشنطن بقولهم :

«بناء على ذلك فاننا نطلب منك ان تقوم ، بعد التشاور مع سفير صاحبة الجلالة ، بالاتصال مع هيئة رؤساء اركان القوات الامريكية وان تطلب تأكيدا بأن وزارة الخارجية الامريكية تدرك حجم ونطاق التخطيط العسكري الامريكي الحالي بالنسبة الى الشرق الأوسط» .

معونة امريكية للعراق

وكان انطوني ايدن قد ارسل برقية الى السفير البريطاني في واشنطن بشأن المعونة العسكرية الامريكية للعراق وضرورة التوصل الى تفاهم مع الامريكيين يضمن مصالح بريطانيا فرد عليه السفير يوم ١٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٥٤ بالبرقية السرية رقم ١٠١ (المحفوظة في ملف وثائق الخارجية رقم ١١٠٨١٩) بقوله :

«اشير الى برقيتك رقم ١٨٣ عن المعونة العسكرية الامريكية للعراق .

«انني ادرك ان المسودة التي ارسلتها ضمن برقيتي رقم ٢٨١٥ و٢١٨٦ لا تعطينا كل ما نريد ، وانه لا شك في ان من الممكن الحصول على بعض التحسينات الصغيرة عن طريق مزيد من المفاوضات . غير انني محجم عن الاتصال بوزارة الخارجية الامريكية على اساس برقيتك المشار اليها والتي يبدو انها قائمة على اساس ان مركز مساومتنا في هذه المسألة أقوى مما يبدو عليه في نظري . (...)

«٢ـ حتى لو حصلنا على اتفاق بعد المفاوضات المطولة التي سيتطلبها اصرارنا على مطالبنا برمتها ، فان هذا سيتم بكلفة التضحية بالثقة المشتركة التي ستكون أمرا ضروريا لتسيير الاتفاق عمليا بصورة مرضية . اذ سنكون قد أشعرنا الامريكيين بأن موافقتنا على مشاركتهم في تطوير القوات العسكرية العراقية قد أعطيت على مضض وبأننا سنفعل كل ما في وسعنا لحصرها (اي المشاركة) ضمن اضيق حدود ممكنة . ومن المؤكد ان هذا سيؤدي بالضباط العسكريين المشرفين على البرنامج الامريكي الى تبني موقف غير تعاوني نحو زملائهم البريطانيين وسيميلون الى انتهاز بعض الفرص الكثيرة التي سيتيحها العراقيون لهم للتصرف على نحو يضر بمصالحنا .

«٣ـ وبصورة خاصة اشعر بثقة من ان الجملة الاضافية المقترحة في فرقتك الرابعة لن تكون مقبولة لدى الامريكيين ، اذ تم ادراج نص على التشاور في الفقرات ٤ و٥ و٧ من المسودة ، واذا طلبنا المزيد فإن الامريكيين سيستنتجون اننا لا نثق بهم . (...)

«٥ـ وتبقى الصعوبة المتصلة بسلاح الجو العراقي . وفي هذا الخصوص يشعر المسؤولون في وزارة الخارجية الامريكية بقدر من التعاطف مع اقتراحنا مع انهم يشيرون الى ان من شأنه ان يستبعد قيام حكومة الولايات المتحدة بتقديم أموال لأمور منها ، مثلا ، المدارج والمنشآت الارضية الأخرى ، ومن جهة اخرى فان البنتاجون مصر على رفضه (اي الاقتراح البريطاني) . وبناء على هذا فان الموقف الحالي للولايات المتحدة هو ان الامريكيين يرغبون في شطب الفقرة التاسعة برمتها . غير انني اعتقد بأنه ستكون هناك فرصة ما لاقناعهم بالتوقيع بالأحرف الأولى على اضافة يجري الحاقها بالمذكرة وقد يكون نصها كما يلي : «يدرك (الطرفان) ان سلاح الجو العراقي يشكل مشكلة خاصة بسبب وجود قاعدتين لسلاح الجو الملكي البريطاني في العراق وتقاليد التعاون الوثيق بين السلاحين الجويين .

«٦ـ اتجرأ في النهاية فأشدد على وجة نظري القائلة بأن أضمن سبيل للفشل في تحقيق غايتنا في هذه المسألة هو حمل الامريكيين على الاعتقاد بأننا لا نثق بهم» .

تنافس امريكي بريطاني

ورد انطوني ايدن يوم ٢٠ يناير على برقية السفير ببرقية سرية منه رقمها ٣١٥ (ومحفوظة في الملف السابق مباشرة) ، قال فيها :

«من وزارة الخارجية الى السفارة في واشنطن

«أشير الى برقيتك رقم ١٠١ بتاريخ ١٤ يناير عن المعونة العسكرية الامريكية للعراق .

«لست أرى أن هذه المسألة تعتمد على قوة مركز مساومتنا مقابل الامريكيين ، كما ان التعليمات في برقيتي رقم ١٨٣ لم تكن مستوحاة من عدم ثقة في نواياهم . المسألة هي اننا نعتبر ان سياستهم القائمة على عرض معونات من دون شروط ، وغير المصحوبة بأي التزام من الولايات المتحدة بالدفاع عن المنطقة ، سياسة تميل الى اضعاف قبضتنا على المرافق الاستراتيجية التي نتمتع بها بموجب المعاهدة الانجلو ـ عراقية ، والتي يرغب المخططون الامريكيون في اقتسامها والتي مما يخدم المصلحة الغربية العامة ان نحتفظ بها .

«٢ـ اعتزم التحدث الى المستر دالاس في برلين وفقا لهذه الخطوط ، وسأسر في هذه الاثناء اذا بذلت محاولة اخرى لاقناع الامريكيين على مستوى عال بوجهات نظرنا كما هي مبينة في هذه البرقية وبرقيات سابقة .

«٣ـ بالنسبة الى الفقرة ٣ من برقيتك التي أجيب عليها ، فإنني مستعد ـ اذ كنت ترى ان تلك صياغة سيعتبرها الامريكيون مسيئة ـ لعدم الاصرار على ادخال الكلمات المقترحة في الفقرة ٤ من برقيتي رقم ١٨٣ (...) . لكنني لا أرغب ، في ما عدا ذلك ، في تعديل التصليحات التي تتضمنها تلك البرقية» .

وقد شرحت وزارة الخارجية البريطانية في مذكرة معلومات سرية اعدتها لاطلاع وزير الخارجية انطوني ايدن ، عشية سفره الى مؤتمر برلين حيث كان سيجتمع بوزير الخارجية الامريكي ، خلفيات التنافس بين امريكا وبريطانيا على النفوذ والمصالح في الشرق الأوسط وخلاصة آراء الدبلوماسيين والساسة البريطانيين في المسألة . وكانت تلك المذكرة التي اعدت في يناير ١٩٥٤ تحت عنوان «سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط» (وهي في ملف وثائق وزارة الخارجية رقم ١١٠٨١٩) .

«يرغب وزير الخارجية في ان يناقش مع المستر دالاس في برلين التباعد بين بعض جوانب سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط والمصالح والمسؤوليات البريطانية هناك . ان حكومة الولايات المتحدة ، بعدم تشاورها مع حكومة صاحبة الجلالة مقدما ، مثلما حدث بالنسبة الى الاقتراح الخاص باجراء تخطيط مشترك بين تركيا وباكستان او بمحاولة كسب صداقة الدول العربية بسياسات مفرطة في السخاء ، قد تجاهلت مركزنا وجعلت المحافظة عليه أكثر صعوبة . ونوصي بأننا يجب ان نسعى في برلين الى اقناع المستر دالاس بأن مما يخدم المصلحة الغربية المشتركة ان نحتفظ نحن ، بصفتنا الدولة الغربية الوحيدة التي تسهم بقوات ولها التزامات استراتيجية للدفاع عن الشرق الأوسط ، بمركزنا وان السياسات البريطانية والامريكية في حاجة الى قدر اكبر من التنسيق من اجل تحقيق ذلك الهدف .

«٢ـ قدر السير روجر ماكينز في رسالة بعث بها الى وزير الخارجية في الآونة الأخيرة ان الولايات المتحدة ستستمر لوقت قادم ما في سعيها لتحسين علاقاتها مع الدول العربية بينما تتحسس طريقها نحو شكل جديد ما من اشكال الدفاع الجماعي ، وان الظروف مواتية لاقامة شراكة بيننا وبين الولايات المتحدة تعطي فيها قيمة تامة لمصالحنا ونفوذنا في الشرق الأوسط .

«٣ـ غير ان من سوء الحظ ان الدلائل تشير في الوقت الحاضر الى ان سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط تميل من نواح كثيرة الى اهمال وجهات النظر والمصالح البريطانية . وعلى وجه الخصوص ، فانه لا يبدو ان وزارة الخارجية الامريكية اخذت في حسبانها الى درجة كافية أهمية المحافظة على المنشآت العسكرية التي نتمتع بها ، ويمكن لبعض تصرفات الولايات المتحدة ان تقلل في الواقع من فرص احتفاظنا بها . وهذا أمر يدعو للدهشة بالنظر الى ان العسكريين الامريكيين طلبوا بصورة مبدئية من سلطاتنا العسكرية تزويدهم بتسهيلات معينة في قبرص ، وليبيا ، والخليج ، والاردن والعراق في حالة نشوب حرب . ونحن لا نستطيع عمل ذلك الا اذا احتفظنا بالمرافق المعنية .

«٤ـ يبدو أن خلفية هذه السياسة الامريكية هي :

(أ) كما قال المستر دالاس في يونيو الماضي في خطابه لدى عودته من جولته في الشرق الأوسط فان الولايات المتحدة لا ترى ان معاهدة شمال الأطلسي تعني ضمنا اي ارتباط خاص مع المملكة المتحدة (أو فرنسا) في الشرق الأوسط .

(ب) انهم لذلك متمنعون عن تحمل عدم الشعبية التي قد يجلبها الانحياز الى جانب المملكة المتحدة بشأن قضايا نحن في نزاع عليها مع دولة من دول الشرق الأوسط .

(ج) مركزنا المسيطر في بعض البلدان قابل لاثارة غيرة الامريكيين ومنافستهم .

«٥ـ توجد ثلاث حالات ذات اهمية فورية نود ان نؤثر بشأنها في سياسة الولايات المتحدة :

(أ) العراق : تعتزم الولايات المتحدة ، كجزء من خطتها لتحسين مركزها لدى الدول العربية عن طريق منح معونات عسكرية ، اعطاء معونة قيمتها ١٠ ملايين دولار للعراق . ولتلبية رغبات الامريكيين ، وافقنا على التنازل عن بعض شروط المعاهدة الانجلو ـ عراقية لنسمح للولايات المتحدة بتزويد العراق بأسلحة من انواع غير بريطانية وبارسال فريق استشاري خاص بالمساعدة العسكرية . ولا تنطوي المعونة العسكرية من الولايات المتحدة على اي التزام استراتيجي من جانبها ، وبالتالي فانها لا تفعل اي شيء لتخفيف مسؤوليتنا عن الدفاع عن العراق . وقدرتنا على تنفيذ تلك المسؤولية ، وخصوصا الاحتفاظ بقاعدتينا الجويتين ، تعتمد بصورة مباشرة على الصلة الوثيقة المستمرة بين القوات البريطانية والعراقية المسلحة وعلى استمرار اعتماد العراق على المملكة المتحدة في امدادات الأسلحة . وبناء على هذا فقد أرسلت تعليمات الى (سفارتنا) في واشنطن (ضمن برقية وزارة الخارجية رقم ١٨٣ بتاريخ ١٣ يناير) لشرح أننا لا نستطيع لهذه الأسباب الموافقة على مزيد من طلبات الولايات المتحدة بالسماح للأمريكيين بالاشتراك في تدريب سلاح الجو العراقي وبالسماح ، عن طريق التنازل عن شرط آخر من شروط المعاهدة الانجلو ـ عراقية ، لضباط عراقيين بالدراسة في مدارس امريكية للتدريب العسكري . ونوصي بأن يتم التأكيد للمستر دالاس على الصلة بين المعونة العسكرية الاميركية للعراق والمحافظة على مركزنا نحن ، وهو ما يشكل مصلحة غربية مشتركة ـ خصوصا بالنظر الى موقع العراق على جناح حلف شمال الأطلسي .

(ب) مشروع الولايات المتحدة لربط المعونات العسكرية لباكستان بالدفاع عن الشرق الأوسط : اقترحت الولايات المتحدة من دون تشاور مسبق معنا ، على تركيا إن تعلن هي وباكستان عزمهما على عقد محادثات بين رؤساء اركان قواتهما . والهدف من ذلك هو توفير فرصة مناسبة للاعلان عن المعونة العسكرية الامريكية لباكستان (التي تقدم ورقة منفصلة عنها) والذي يرمي الى توفير اساس للدفاع عن الشرق الأوسط يمكن ان يربط به العراق وايران . ومن المستبعد في رأينا ان تسفر هذه الخطة عن نتائج مفيدة بل ويمكن ان تكون في الواقع ضارة . فهي باستبعاد المشاركة الغربية صراحة ، وتجاهلها بذلك الالتزامات البريطانية ، لا يمكن ان تقدم مساهمة حقيقية تجاه امن الشرق الأوسط ويمكن ان تؤدي بالحكومات المعنية الى الشك في ما اذا كان يمكن الاعتماد علينا في تقديم اي مساهمة . وستكون (الخطة) أيضا استفزازية بشكل سافر للاتحاد السوفياتي من دون ان توفر اي رادع حقيقي . ولحسن الحظ فان الاتراك انفسهم يعارضون هذه الخطة التي يقولون انها سابقة لأوانها . وبناء على هذا فاننا في مركز أقوى للتنويه بمساوئها للمستر دالاس وللحث على ان التوصل الى اتفاق انجلو ـ امريكي هو شرط مسبق اساسي لأي تقدم في تنظيم الدفاع الجماعي عن الشرق الأوسط .

٦ـ في ما يتعلق بمصر ، فان السياسة الامريكية في الماضي أعاقت مفاوضاتنا الى حد كبير ، ولكن تحسنا طرأ في الآونة الأخيرة ، ويعود هذا جزئيا الى خيبة الأمل التي شعر بها دالاس عندما زار القاهرة في مايو الماضي . وقد تخلى الامريكيون عن عزمهم ـ الذي عبروا عنه في ديسمبر الماضي ـ على اعطاء مصر معونة عسكرية في السنة الجديدة ، مهما يكن من أمر . ويمكن ان يرغب وزير الخارجية في ان يعبر للمستر دالاس عن تقديره لهذا الاجراء وللموقف التعاوني الذي يبديه الآن المستر كافري في القاهرة» .

●●●

واجتمع انطوني ايدين بوزير الخارجية الامريكي ، جون فوستر دالاس يوم ٣ فبراير ١٩٥٤ في برلين وبعث من هناك الى وزارة الخارجية في لندن برقية فورية سرية ، رقمها ٨٦ (الملف وثائق الخارجية رقم ١١٠٨٢٠) قال فيها :

«تحدث الي المستر دالاس يوم امس عن الشرق الأوسط . قال ان الوضع في ذلك الجزء من العالم مثبط للهمة جدا وانه لا تبدو هناك امكانية لسلام حقيقي وان كل شيء يعتمد على ميزان القوى بين الدول العربية واسرائيل . وقال ان العراق وحده هو العنصر المستقر في الوقت الراهن .

«٢ـ قال انه بناء على ذلك قلق جدا من عدم وجود تنسيق في مجال امداد الولايات المتحدة والمملكة المتحدة بلدان الشرق الأوسط بالأسلحة . وعبر عن أسفه لقرارنا بيع طائرات نفاثة لاسرائيل .

«٣ـ أجبت بأننا لم نرسل سوى نصف ما طلب منا واننا ايضا وعدنا سوريا بست مقاتلات ليلية ، ورد المستر دالاس بقوله ان النمط الحالي للامدادات العسكرية من الحلفاء للشرق الأوسط لا معنى له . وقال ان ما تدعو الحاجة اليه هو برنامج منسق للمعونات .



تشرشل

شاه ايران

«٤ـ مضى دالاس فقال ان المحادثات بين تركيا وباكستان تسير على نحو مرض ، وانتهزت الفرصة فقلت مرة اخرى ان من الافضل احاطة امر المحادثات بأكبر قدر من الهدوء خلال انعقاد مؤتمر برلين . وقلت انني آمل في ان نفتتح عما قريب محادثاتنا مع حكومة المملكة العربية السعودية بشأن البريمي . وابلغته ايضا بمحادثاتنا مع الأتراك بشأن ماردين ، والتي قد تساعد في تحسين العلاقات بين تركيا والعراق .

«٥ـ وأخيرا تحدث المستر دالاس عن ايران . قال ان فكرة مجموعة الشركات لها بوادر طيبة ، لكنه عبر عن اعتقاده بأنه قد يتعين علينا ان نخفض الحصة البريطانية الى ما دون ٥٠ في المائة . قلت ان هذا سيكون صعبا للغاية من وجهة نظر الرأي العام عندنا . اذ سيساء الظن جدا اذا بدا ان الولايات المتحدة تحصل على حصة كبيرة . وأجاب المستر دالاس بقوله ان حكومة الولايات المتحدة ابعد ما تكون عن السعي الى مثل هذا الشيء ، وانها اضطرت لمارسة ضغوط على شركات النفط الامريكية كي تشارك . وقال ان كل ما يريده هو ترتيب ما يمكن للايرانيين ان يقبلوا به ، فإن قبلوا حصة اغلبية للبريطانيين فانه سيكون سعيدا جدا . وقلت انه لا يوجد لدي حتى الان ما يدل على ان الايرانيين سيثيرون متاعب بالنسبة الى هذه المسألة» .

اتفاق امريكي ـ بريطاني

توصل البريطانيون والامريكيون في ٢٦ فبراير ١٩٥٤ الى مذكرة تفاهم حدت من اضرار تغلغل النفوذ الامريكي في العراق بالنسبة الى مركز بريطانيا ومصالحها هناك . وكان من أبرز بنود المذكرة موافقة الامريكيين على ترك تسليح وتدريب سلاح الجو العراقي للبريطانيين .

وقد أرسل السفير البريطاني في بغداد يوم ٢٦ ابريل برقية الى وزارة الخارجية في لندن ، رقمها ٢٨٧ قال فيها : «صدر اعلان رسمي هنا يوم امس جاء فيه ان حكومة الولايات المتحدة وافقت على تزويد الجيش العراقي بمعونة عسكرية من دون اي شروط او التزامات سياسية او تعاقد على معاهدة» .

وكان رئيس وزراء العراق الدكتور فاضل الجمالي ، قد ابلغ السفارة الامريكية في بغداد يوم ٢١ ابريل ١٩٥٤ ـ بعد استقالة حكومته رسميا وبقائها في الحكم لأيام قليلة اخرى بصورة مؤقتة ـ بقبول العراق المعونة الامريكية .

وكما ذكرنا في مقالة سابقة ، فقد كانت المعونة الامريكية مشروطة في الواقع وعقبت عليها وزارة الخارجية البريطانية بقولها انها «مرتبطة بعزم الولايات المتحدة على تأمين ربط العراق بالتحالف التركي ـ الباكستاني» .

وقد تنبه الدبلوماسيون الفرنسيون الى دخول النفوذ الامريكي في العراق فأعربوا للسفير البريطاني في باريس ، كما جاء في رسالة منه الى وزارة الخارجية في لندن بتاريخ ٢٩ ابريل (الملف وثائق الخارجية رقم ١١٠٨٢١) عن اعتقادهم بأن «هذا العمل من جانب الولايات المتحدة يرجح ان يخل بميزان القوى بين دول الشرق الأوسط نفسها ولا يمكن الا ان يضعف مركز بريطانيا وفرنسا في الشرق الأوسط» .

وردت وزارة الخارجية البريطانية على رسالة سفيرها في باريس يوم ١٣ مايو برسالة سرية (محفوظة في الملف السابق) جاء فيها ..

«(...) ٣ـ لا بد انك تسلمت نسخة من مذكرة التفاهم بشأن المعونة الامريكية للعراق والتي تم التوصل اليها في واشنطن يوم ٢٦ فبراير ، والتي تمثل جهودنا للحد من الضرر الممكن ان يلحق بمركزنا في العراق نتيجة للمعونة الامريكية . ولا يمكن بالطبع افشاء وجود هذه المذكرة للفرنسيين . (....)»

الحلقة المقبلة

السودان في الوثائق البريطانية

اتجاهات الصحف العالمية

وول ستريت جورنال

العجز التجاري الأمريكي يتحول لعلاوة تستفيد منها دول أوروبا وآسيا



العفو الدولي

فايننشال تايمز

انتصار تاتشر بسبب عقد سكارجيل

سكارجيل بعد علمه نتيجة الاقتراع

هاآرتس

بين المرحلتين الثانية .. والثالثة لانهاء التورط (التعيس) في لبنان!

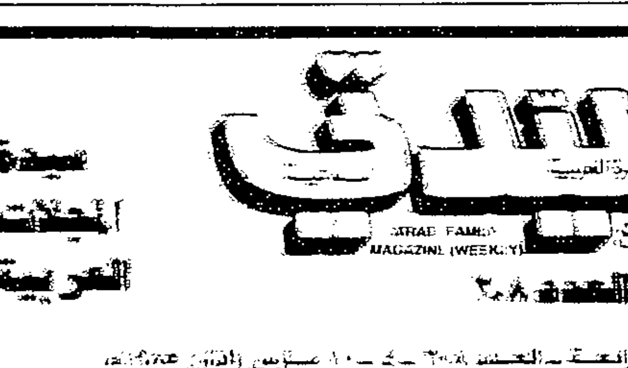


شمعون بيريز .. بعد التورط في لبنان

لوموند

بعد المجاعة في اثيوبيا .. أزمة أخرى حول مبادرات العالم لمساعدة المتضررين

نشرت صحيفة لوموند الفرنسية تقريرا في صدر صفحتها الأولى عن المجاعة في اثيوبيا تحت عنوان ...



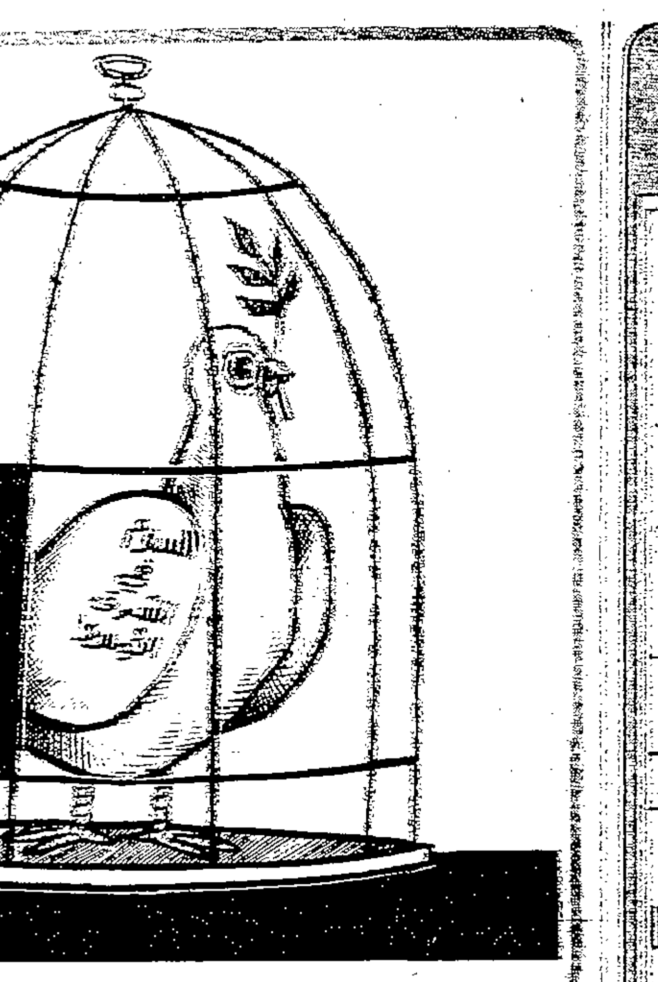


لوس انجليس تايمز

كيسنجر: يجب اعادة تنظيم البنتاجون وتوفير البدائل لمفهوم الدمار الشامل







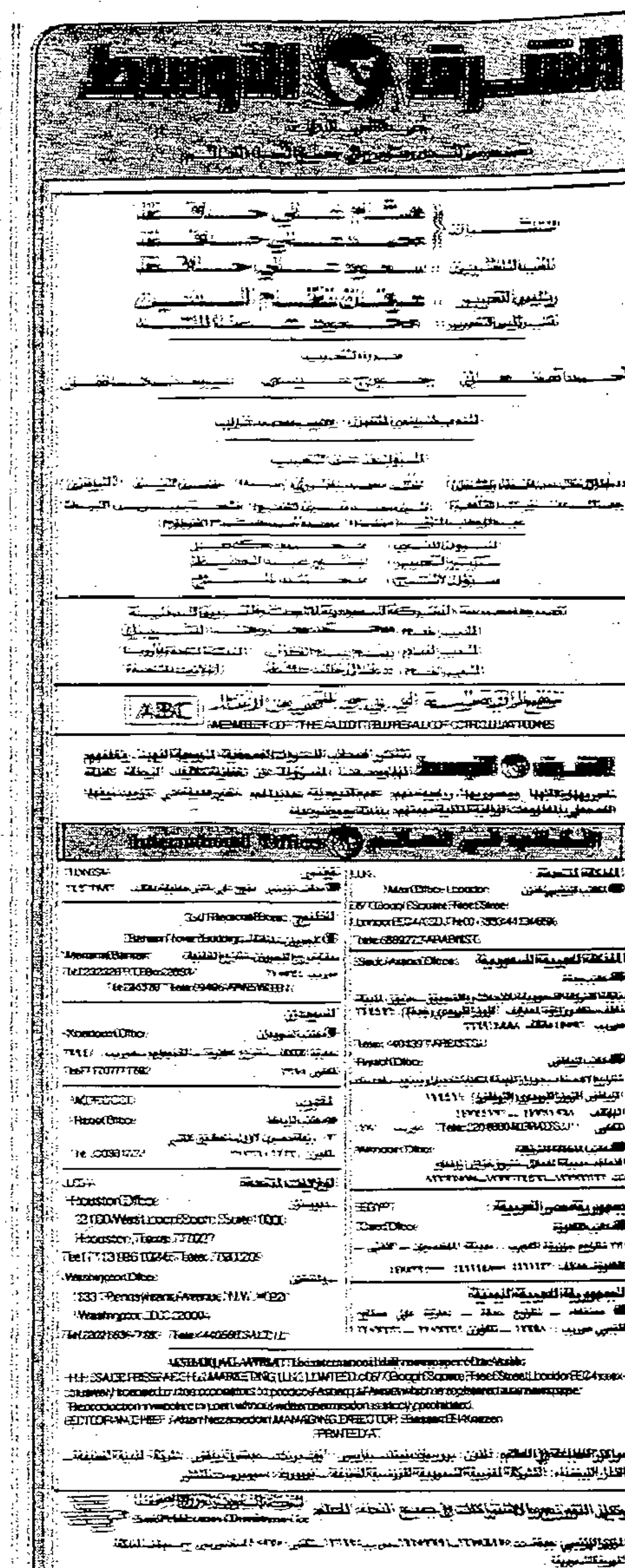
PLO

وزن العرب السياسي في الحقل الدولي

بقلم: الدكتور محمد فاضل الجمالي

اسرائيل تعرف كيف تربح الحروب ولكنها لا تعرف كيف تخسرها

على كل حال، فاسرائيل اكملت المرحلة الاولى من الانسحاب، وهي تريد التعجيل بالمرحلة الثالثة تقليلا لخسائرها. هل سيؤدي التعجيل بالانسحاب الى تقليل الخسائر؟


الشرق الأوسط
ABC

رأي الشرق الأوسط

ماذا تريدون

اننا كان هناك من طرف فلسطيني مطلوب للتفاوض مع أي كان في هذه المرحلة، فمن يكون هذا الطرف الفلسطيني؟ هل هناك غير منظمة التحرير الفلسطينية التي جرى الاجماع عليها بانها الناطقة الشرعية الوحيدة باسم الشعب الفلسطيني؟

الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني هو ذاك الذي وقعته منظمة التحرير الفلسطينية.. الكلام عن الية مفاوضات تمت على أثر التوقيع على هذا الاتفاق.. الكلام عن القرار الرقم ٢٤٢ هو ذاك الذي تضمنته فقرة من نص الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني وهي تقول بالموافقة على «جميع» قرارات الامم المتحدة..

حسنا وفي النهاية.. لماذا تحشيب النفس بالنوايا في الحلقة المفرغة؟

تحديدا، صار يجب طرح التساؤل على من يهمهم الامر: ما هو المطلوب من الفلسطينيين بصفة عامة، وما هو المطلوب من منظمة التحرير الفلسطينية بصفة تحديدية؟

الواقع انه يتم الآن القبض بالجرم المشهود على عدد من الذين يلاعبون على الالفاظ او الذين يتلونون من اجل استخراج المزيد من التنازل.. والواقع كذلك ان الطرف الفلسطيني اعطى ما عنده ولم يلتقط شيئا بعد، وغالبا فانه لا يريد ان يعطي اكثر مما تسمح به ظروفه في النضال..

الذي لم يعط شيئا بعد هو الطرف الاسرائيلي بالتضامن مع الطرف الاميركي. اننا كان البحث دائرا للوصول الى نقطة التقاء.. فالطرف الفلسطيني تقدم الى الحدود المعقولة وهو ينتظر من الآخرين ان يتقدموا..

حتى الآن: جعجعة ولا طحن..

اربعة بلايين استرلينية

انتهى اضراب عمال الفحم الحجري في بريطانيا، الاضراب طال حوالي السنة وكلف الامة البريطانية نحوا من اربعة بلايين استرلينية. النتائج تعطلت من الداخل وبلغت في حاجة الى عمليات ترميم، والعمال العائدون الى الشغل هذا الصباح غير قادرين على الاقتناع بالمعنى المطلوب..

الاضراب بدأ حول حقوق ومطالب تتعلق بالعمال ثم تحول مع مرور الزمن الى مشكلة سياسية بين الاحزاب وكذلك الى مواجهة بين الحكومة والنقابات. الحكومة اعتبرت زعيم نقابة عمال الفحم يساريا متطرفا وعملت على تأليب بعض العمال عليه، وهذا ما ادى الى الانقسام بين العمال انفسهم..

البلايين الاربعة يصعب تعويضها: انها مجموعة خسائر تشتمل على الخسارة في جمع الضرائب وعلى اعتماد النفط في توليد الكهرباء بدلا من الفحم وعلى اكلاف النقل بل وحتى على الاكلاف الاضافية للشرطة في المحافظة على النظام امام المناجم..

الشيء الآخر الذي يقال انه يصعب تعويضه هو ما حصل من انقسام مجتمعي في القرى التي يسكنها العمال ومن انقسام طبقي في المناطق التي تأثرت بالاضراب ومن انقسام بين مختلف النقابات التي تسعى متحدة..

المتعارف عليه الآن هو انه يصعب التحدث عن اي انتصار للحكومة او للعاملين الفحم. فخسارة اربعة بلايين استرلينية ليست بالمسألة السهلة كما ان الاضراب ساعد على تحطيم قيمة الاسترلينية حيال الدولار واوجد جوا نفسانيا صعبا بالنسبة الى الذين كانوا راغبين في تحقيق الاستثمارات..

اما وقد انتهى الاضراب فلعل الامور تعود الى طبيعتها.. ولو بعد حين.

الدكتور رؤوف شلبي وكيل الأوقاف المصرية لـ «الشرق الأوسط»

لا توجد خطبة رسمية توزعها الوزارة اسبوعياً
للمسجد دور رائد في إعطاء القدوة وترشيد السلوك

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
الدعوة الاسلامية وطرقها ووسائلها هي حديث المسلم في انحاء العالم الاسلامي نظرا لاهميتها في نشر دين الله في مشارق الأرض ومغاربها. وقد لاقت عملية إعداد الدعاة اهمية كبيرة في الفترة الأخيرة. وحول هذا الموضوع التقت «الشرق الاوسط» مع الدكتور رؤوف شلبي عميد كلية الدعوة بجامعة الأزهر بالقاهرة ووكيل اول وزارة الأوقاف في مصر.

يقول الدكتور شلبي:
ـ المفروض أن نستقبل سنويا مئات الدعاة المتخرجين في الأزهر لسد الفراغ الكبير في هذا المجال، وأن يتمثل ذلك في تقريب الناس لأمور الدين وجذبهم وربطهم بالدعوة. بل جعل الدين هو شغلهم الشاغل في شتى مناحي الحياة المختلفة. إلا أن ذلك للأسف غير موجود الآن في بعض هذه الكليات. ويرجع هذا لوجود نقص كبير في أساليب تربية طالب الدعوة الاسلامية. فالمناهج لم تعد الاعداد السليم لمواجهة مشكلات المسلم، كما انه لا توجد فترات لتدريب الطالب على القيام بواجبه اثناء الدراسة كداعية للدين، من اجل ان يتخرج وقد تعود مواجهة الجمهور. كما أن المكتبة فيها نقص شديد في الكتب التي تعد الطالب الاعداد السليم لهذه المهمة. خاصة الكتب الأجنبية. وهذا يرجع الى جهل طالب الأزهر في هذه الكليات باللغات الأجنبية كالانجليزية والفرنسية والسواحلية وغيرها. وهي اللغات الأساسية في عمل نشر الدعوة. فكيف اذن سأوجه هذا الداعية لملاقاة الافريقي والانجليزي والفرنسي، انه بذلك يكون عاجزا تماما عن أداء مهمته؟

بالاضافة الى ذلك فإن عملية الدعوة ينقصها ما يسمى بدراسة المجتمعات. فالدعوة لا تسير طبقا لذلك، اذ يجب على الداعية أن يكون لديه دراسة مسبقة عن المجتمع الذي يتحدث فيه ليركز على نقاط معينة تجعل الجمهور في هذا المجتمع ينجذب ناحيته ويعتقد بما يقول ... وهذا غير متوفر لأغلب الدعاة.

دور رئيسي

ويضيف الدكتور رؤوف شلبي:
ـ من خلال معايشتي للمسجد في وزارة الأوقاف أقول إن المسجد لا يؤدي دوره على الاطلاق، وهذا ما يعذبني في مهمتي الآن. وقد ارتبط الوضع بمشاكل كثيرة متراكمة، منها عدم انتظام الأئمة في المساجد في الصلوات الخمس، لبعد إقامتهم عن المساجد. وهذا يؤدي الى عدم اتصالهم بالجماهير اتصالا ثابتا، ليحدثوا نوعا من الانسجام والترابط معهم، وحل المشاكل وتخفيفها عن اصحابها. وهذا نقص واضح تماما.

بالاضافة الى ذلك فكثير من الائمة غير راضين عن مهنتهم لسبب من الأسباب. وأنا أقول إنه بتوفير المسكن القريب للامام من عمله، وإعطائه نوعا من الاحترام حين يتقدم بحل مشكلة لانسان مسلم، كل ذلك يسهل مهمته.

● **ولكن البعض يرى أن نظرة المجتمع في الفترة الأخيرة لوظيفة امام المسجد هي التي عسرت مهمته؟**

ـ ليست نظرة المجتمع هي سبب فشل الدعاة كما يقول البعض، لكن المشكلة ترجع ثلاثين عاما الى الوراء وبالذات في مصر. فقد مرت البلاد بأكثر من نقلة، كالفهم الاشتراكي والاتصال بروسيا، ثم الاتصال بأمريكا، ثم الانفتاح الاقتصادي وكانت كل فترة من هذه الفترات تخلق قيمة معينة، وتقضي على عادات وتقاليد، وتأتي بعادات وتقاليد بديلة، لا تتناسب مع المجتمع وقيمه. من هنا فلا بد ان تعود المبادىء والقيم الاسلامية وأن نحترم الداعية المسلم، سواء كان إماما أو موجها أو غير ذلك. وأن يحترم المسجد كشعاع حضاري وأخلاقي.

وبصراحة لا أجد حرجا في أن أقول إن وسائل الاعلام لعبت دورا كبيرا في تشويه صورة الداعية، سواء في الصحف من خلال الرسوم الكاريكاتورية «كالشيخ متلوف»، وغيرها من الصور القبيحة، أو في التلفزيون والمسرح بتصويرهما الشيخ بالطريقة الرمزية التي تظهره دائما في صورة الساذج. وهذا أدى بالتالي الى كره البعض هذه المهنة.

دون تحديد

● **في الفترة الأخيرة اتجهت وزارة الأوقاف المصرية لضم المساجد الاهلية. ويرى البعض انها عملية إضفاء طابع من الرسمية على هذه المساجد وتحديد مهمتها؟**

ـ انا باسم وزارة الأوقاف ضد هذا الراي تماما. فليس هناك سلطان على المسجد، وليست هناك خطبة رسمية كما يزعم البعض توزعها الوزارة اسبوعيا. وحتى عملية تقسيم المساجد الى حكومية وأهلية هو تقسيم ظالم، ذلك لأن المساجد لله، ودورها واحد فقط، وهو الدعوة الى الله. ونحن خدم لهذه المهمة. والامام حر في أن يدعو بالطريقة التي يراها صالحة في اطار الالتزام بالشريعة الاسلامية ومصدريها القرآن الكريم والسنة النبوية.

● **ظهرت فكرة المسجد الجامع في فترة سابقة لتضم المدرسة والمستشفى بجانب المنشآت الأخرى ثم توقفت فجأة ... لماذا؟**

ـ مبدئيا هذه الفكرة فيها نوع من الخيال. لأن هناك ميادين ظهرت بطريقة تربوية وصحية كالجامعات المتخصصة. فلماذا نرجع الى الوراء؟ فالمسجد دوره في ظل المتغيرات الجديدة هو تنشيط الفكرة، وتهذيب السلوك، وتخفيف الثقل الاقتصادي الموجود، كل ذلك وغيره هو مهمة المسجد. لكن ان نعود مرة أخرى ونقول ان المسجد يتعلم فيه الناس كالجامعات ونعطي منه شهادات فهذا خطأ، لأن الرسول لم يكن يفعل ذلك، لكنه كان يعطي توجيهات للسلوك والتربية والتثقيف. فليبق المسجد إذن شعلة للنشاط الديني، والجامعة للنشاط العلمي، وهكذا.

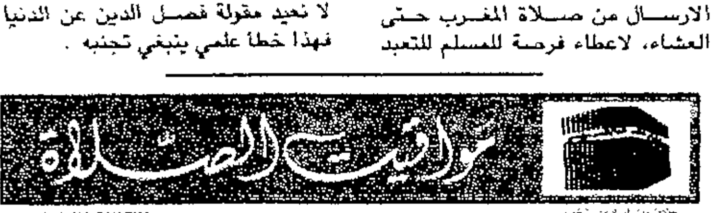
● **هل تكمل وسائل الاعلام وخاصة التليفزيون دور المسجد في مناقشة قضايا الشباب وغيرها؟**

ـ يؤسفني أن أقول إن هذه البرامج فاشلة تماما، وخاصة تلك البرامج التي ظهرت أخيرا «كندوة للراي» فهي غوغائية وغير منتظمة على منهج إسلامي على الاطلاق. فهي عبارة عن ثرثرات واسئلة سطحية، بعيدة عن جوهر الدين. فهم يتحدثون في المندوبات والفرعيات بعيدا عن الفرائض الرئيسية.

ولذلك اطالب بالغاء هذه البرامج تماما، والعودة الى المسجد. لأن هذه البرامج تبعد الناس تماما عن المسجد. فبدلا من ذهابهم للصلاة والاستماع الى الامام يفضلون الجلوس في بيوتهم للاستماع الى هذه الاحاديث.

فالتليفزيون لا يكمل دور المسجد على الاطلاق بل يهدمه، واطالب ولو مؤقتا بأن يتوقف التليفزيون عن الارسال من صلاة المغرب حتى العشاء، لاعطاء فرصة للمسلم للتعبد وذكر الله ثم يلي ذلك خطوة هامة، وهي اسباغ كل مواد التليفزيون بالطابع الديني الاسلامي، كأساس لاحياء الاسلام. لأنه لا يصح أن نقول برامج دينية، بل نقول كل البرامج دينية، حتى لا نحيد مقولة فصل الدين عن الدنيا فهذا خطأ علمي ينبغي تجنبه.

د. رؤوف شلبي



مواقيت الصلاة

الثلاثاء ١٤ جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ ـ ٥ مارس (اذار) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥٫٢٠	٦٫٣٨	١٢٫٣٢	٣٫٥٥	٦٫٢٨	٧٫٥٨
المدينة المنورة	٥٫٢١	٦٫٤١	١٢٫٣٣	٣٫٥٥	٦٫٢٧	٧٫٥٧
القدس الشريف	٤٫٤١	٦٫٠١	١١٫٥٢	٣٫١٢	٥٫٤٢	٦٫٥٨
الرياض	٤٫٥٢	٦٫١٢	١٢٫٠٤	٣٫٢٧	٥٫٥٨	٧٫٢٨
القاهرة	٤٫٥١	٦٫١٨	١٢٫٠٧	٣٫٢٦	٥٫٥٦	٧٫١٣
الخرطوم	٤٫٤٧	٦٫١٧	١٢٫٠٢	٣٫٢٢	٦٫٠١	٧٫٠٨
الرباط	٦٫٢٣	٧٫٤٥	١٫٤٤	٤٫٥٧	٧٫٢٣	٨٫٥٥
تونس	٥٫١٩	٦٫٤٥	١٢٫٣٨	٣٫٤٧	٦٫١٩	٧٫٤٣
ابوظبي	٥٫٢٦	٦٫٤٦	١٢٫٤٣	٤٫٠٣	٦٫٣٠	٨٫٠٠
المنامة	٤٫٣٥	٥٫٥٩	١١٫٥٠	٣٫١٠	٥٫٤٢	٧٫١٠
بغداد	٤٫٥٦	٦٫٢٦	١٢٫٢١	٣٫٣٥	٦٫٠٥	٧٫٢٥
اسطمبول	٥٫٠١	٦٫٣١	١٢٫١٧	٣٫٢٩	٦٫٠٢	٧٫٢٧
نيقوسيا	٤٫٤٦	٦٫١٠	١١٫٥٩	٣٫١٦	٥٫٤٧	٧٫٠٦
اثينا	٥٫٢٤	٦٫٥٠	١٢٫٣٨	٣٫٥٣	٦٫٢٥	٧٫٤٦
لندن	٤٫٥٧	٦٫٣٥	١٢٫١٣	٣٫١٠	٥٫٥٠	٧٫٢٢
مانشستر	٥٫٠٧	٦٫٤٦	١٢٫٢٢	٣٫١٥	٥٫٥٦	٧٫٢٩
باريس	٥٫٤٦	٧٫٢٣	١٫٠٤	٤٫٠٥	٦٫٤٢	٨٫١٤
روما	٥٫٠٦	٦٫٣٧	١٢٫٢٣	٣٫٣٤	٦٫٠٧	٧٫٣٣
بروكسل	٥٫٣٩	٧٫١٧	١٢٫٥٦	٣٫٥٣	٦٫٣٢	٨٫٠٤
امستردام	٤٫٢٤	٦٫٠٤	١٢٫٤٤	٤٫٢١	٧٫٢٣	٨٫٥٧
مدريد	٦٫١٢	٧٫٤١	١٫٢٨	٤٫٤٠	٧٫١٣	٨٫٣٧
جنيف	٥٫٢٩	٧٫٠٦	١٢٫٤٨	٣٫٥٤	٦٫٢٩	٨٫٠٠
زيوريخ	٤٫٥٧	٦٫٣٤	١٢٫١٦	٣٫١٩	٥٫٥٥	٧٫٢٧
فيينا	٤٫٤٩	٦٫٢٧	١٢٫٠٨	٣٫١٠	٥٫٤٧	٧٫١٨
برلين	٥٫٠٤	٦٫٤٢	١٢٫١٩	٣٫١٤	٥٫٥٥	٧٫٢٧
فرانكفورت	٥٫٢١	٦٫٥٦	١٢٫٣٨	٣٫٣٧	٦٫١٦	٧٫٤٨
ميونيخ	٥٫٠٨	٦٫٤٦	١٢٫٢٧	٣٫٢٩	٦٫٠٦	٧٫٣٧
ستوكهولم	٤٫٥١	٦٫٣٢	١٢٫٠١	٢٫٤٠	٥٫٢٨	٧٫٠٢
كوبنهاجن	٥٫١٠	٦٫٤٩	١٢٫٢٣	٣٫١١	٥٫٥٥	٧٫٢٨
نيويورك	٤٫٥٢	٦٫٢٢	١٢٫٠٩	٣٫٢١	٥٫٥٤	٧٫١٨
واشنطن	٥٫٠٦	٦٫٣٤	١٢٫٢١	٣٫٣٥	٦٫٠٧	٧٫٣٠
شيكاجو	٤٫٤٦	٦٫١٨	١٢٫٠٤	٣٫١٤	٥٫٤٧	٧٫١٤
لوس انجيليس	٤٫٥٣	٦٫١٦	١٢٫٠٦	٣٫٢٤	٥٫٥٥	٧٫١٢
هيوستن	٥٫٢٣	٦٫٤٢	١٢٫٣٤	٣٫٥٥	٦٫٢٥	٧٫٣٩
دنفر	٥٫١٣	٦٫٢٧	١٢٫١١	٣٫٢٤	٥٫٥٦	٧٫١٠
مونتريال	٤٫٥٩	٦٫٣٦	١٢٫١٩	٣٫٢٥	٦٫٠٠	٧٫٣١

القراء يستفتون

وقفة الحداد والزواج بين العيدين

هذه الاسئلة يجيب عليها فضيلة الشيخ احمد بن حمد الخليلي مفتي سلطنة عمان.

● **بعض المسلمين عندما يتوفى واحد منهم يوم الاحد يضعون عصا خضراء في القبر مع الميت ويعتقدون أن عدم وجود العصا تجعل الموت يستمر سبعة ايام .. فما موقف الدين من مثل هذا الاعتقاد؟**

ـ هذا اعتقاد فاسد لم تدل عليه آية من كتاب الله ولا سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا اثر عن السلف الصالح. فالموت والحياة بيد الله «لكل اجل كتاب». لا يعجل موت أحد بوضع العصا ولا يؤخر موته فعل ذلك ..

ففي الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم «من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد» وفي رواية «من احدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد».

● **اثناء مشاهداتنا لمباريات كرة القدم او اجتماعات المسلمين من خلال التليفزيون احيانا. يقف اللاعبون أو المجتمعون دقيقة حدادا بسبب وفاة احد المسلمين .. فهل هذا صحيح في الاسلام؟**

ـ هذه الدقيقة والتي تسمى في عرف العصر دقيقة صمت هي من عادات الغربيين المنافين لروح الاسلام. فهي من بدع الكفار. وفي الحديث: «شر الامور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار». والاسلام يدعو أبناءه الى استقلال الفكر والشعائر والعادات والأخلاق والسلوك. وحسبنا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان واقفا على دفن ميت فمر به يهودي وقال هكذا تصنع أحبارنا. فقعد النبي صلى الله عليه وسلم وأمر اصحابه بالقعود مخالفة منهم لعادات اليهودية. فما بال المسلمين اليوم يتبعون غيرهم حذو النعل بالنعل، والقدوة بالقدوة، إنه دليل الضعف النفسي والاضطراب الفكري، وليت شعري ماذا عسى أن يجد الميت من دقيقة الصمت التي يقفها الناس فليستبعد المسلمون وليتجنبوا هذه الوقفة التي هم عليها حريصون.

● **ما رايكم في الزواج بين العيدين .. خاصة والبعض يقول انه لا يجوز الزواج بين العيدين حتى لا يكون الزواج مشؤوما؟**

ـ الامتناع عن عقد الزواج والبناء بالمراة فيما بين عيدي الفطر والأضحى والتشاؤم من ذلك فيه مراعاة للجاهلية ومعتقداتها. وقد هدم ذلك النبي صلى الله عليه وسلم بفعله فقد تزوج عليه الصلاة والسلام احب نسائه إليه في شهر شوال، وبنى بها في شهر شوال، وهي عائشة بنت الصديق رضي الله عنها، وقد كانت تقول كما جاء في صحيح مسلم وغيره تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم في شهر شوال، وبنى بي في شهر شوال، وأي نسائه كانت أحظى عنده مني؟ وفي هذا ما يكفي المؤمن اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا.

معرض للكتاب الاسلامي في الخرطوم

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
في اطار احتفالات السودان بالعيد المئوي لتأسيس أول دولة إسلامية في السودان، اقامت مصلحة الثقافة السودانية معرضا خاصا للكتاب وذلك بصالة المعارض، بقصر الشباب والأطفال، بأم درمان، إشتركت فيه دار نشر جامعة الخرطوم ـ ادارة النشر بوزارة الثقافة السودانية، إضافة الى المجلس القومي للآداب والفنون، ودار الثقافة العربية.

كما اشتركت في المعرض مجموعة أخرى من دور النشر الثقافية العاملة بالعاصمة السودانية الخرطوم.

نفحة ورأي

تعدد الزوجات في الإسلام

لم يجىء الاسلام بمبدأ التعدد لأنه جاء، والتعدد أمر قائم في الصلة بين الرجل والمرأة. فقد كان التعدد قائما قبل الاسلام بلا حد. فكأن الاسلام جاء يحد التعدد، وقصره على أربع بالنسبة لغير الرسول. حتى أن الرسول خاطب من كان عنده أكثر من أربع بقوله: «امسك اربعا وفارق سائرهن». مما يدل على أن الواقع كان أكثر من أربع. فالذين لا يفهمون هم الذين يرمون الاسلام بأنه جاء بالتعدد، والحق أنه جاء بوضع حد التعدد. ولكن خصوم الاسلام ينتقلون الى شيء آخر. وهو أن الرسول لم يلتزم بقوله: «امسك أربعا وفارق سائرهن».

ان امساك الأربع استبقاء لحقوقهن الزوجية كلها. ولكن مفارقة البقية هي التي تحرم عدوان النساء من زوجية كانت قائمة. ولكن هذا الحرمان يقطعه الا تمنع أي امرأة عن هذا النوع من ان تجد لها زوجا اخر في حد الوحدة أو الأربع.

ولكن بالنسبة للرسول صلى الله عليه وسلم لو انه أمسك أربعا وفارق خمسا لأن زوجاته وقت هذا التشريع كن تسعا. وزوجات الرسول أمهات المؤمنين. ويحرم على أي مؤمن أن يتزوجهن .. فمعنى ذلك أنه سيفارق خمسا دون أن يكون لهن عوض.

لهذا استبقى الله تعالى نساء الرسول صلى الله عليه وسلم ساعة التشريع له .. ويلاحظ أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يستثنه الله عددا ولكن استثناء معدودا. بمعنى أن الرسول صلى الله عليه وسلم عنده تسع بخصوصهن، بحيث لو ماتت واحدة، أو متن جميعا، لا يحل له أن يتزوج. فالله تعالى يقول: «لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن».

إذن .. فللرسول صلى الله عليه وسلم هؤلاء المعدودات بذواتهن .. وليس له عدد تسع بحيث إن طلق يستكمل .. أو إن توفيت واحدة يستكمل .. فالرسول صلى الله عليه وسلم .. لم يوسع عليه في ذلك كما يظن حمقى الخصوم، وإنما ضيق عليه .. فللواحد من اتباعه أن يدير عدد الأربع فيما يشاء من معدودات بالموت أو بالطلاق.

ومن الدعاوى الكاذبة التي يروجها الذين يحاولون أن يدخلوا على المرأة بطريق أن الاسلام هضم حقها في الميراث، وفاتهم أن يعرفوا أن ذلك خاص بالأخت مع الأخ. ويجب ان ينتبهوا الى أن السؤال كان يجب أن يكون سؤالا عكسيا: لماذا حابى الاسلام المرأة في الميراث؟؟ لأن المرأة لا تكلف في أمر معاشها شيئا والرجل هو المسؤول عن التزامات هذا المعاش .. فحين تأخذ الأخت نصف نصيب أخيها، فانها إن ظلت بدون زوج فذلك كافيها .. وأخوها سيتزوج امرأة يعولها. وإن تزوجت هي فستذهب الى رجل يعولها، ويظل ما ورثته بدون التزام مصرفي.

فلو نظرنا الى قضية الاسلام في ذلك وجدناها قضية عادلة. فالابن ذو الحظين مطلوب له امرأة يقوم بكل التزاماتها والبنت ذات الحظ الواحد ستكون في رعاية رجل لا يكلفها من أمر الحياة أي شيء .. اذن كان من الواجب ان نسأل لماذا حابى الاسلام المرأة. لا لماذا هضم حقها!!

محمد متولي الشعراوي

ترميم سبيل «أم عباس» بعد ١١٧ سنة من انشائه



منظر عام لسبيل ام عباس.

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»
قام خبراء هيئة الآثار المصرية بترميم «سبيل أم عباس» الذي يعتبر واحدا من اقدم الأسبلة العثمانية في مصر ويزيد عمره على ١١٧ سنة.

وقد انشأت السبيل والدة عباس الأول، ثالث الولاة من أسرة محمد علي سنة ١٨٦٧م. وأقامت فوقه مكتبا لتعليم الصبية القرآن الكريم والحديث الشريف، ورتبت لذلك أوقافا كبيرة.

ويتميز السبيل باتساع مبناه وارضيته الرخامية وسقفه المنقوش بالأصباغ الذهبية، ونوافذه المشكلة من النحاس الأصفر، ونقوشه القرآنية العديدة المكتوبة بماء الذهب.

ويذكر الخبير الأثري عبد الله العطار مدير الأمانة العامة للآثار الاسلامية أن إقامة الأسبلة كانت من أعمال الصدقة الجارية لتوفير مياه الشرب المضاف لها ماء الورد وأوراق النعناع لعابري الطريق الذين كانوا يشربونها بواسطة كؤوس نحاسية مبخرة، ومربوطة بسلاسل الى نوافذ السبيل.

ويعمل في الاسبلة موظفون عموميون أهمهم: السقا والسباك والكناس والمبخراتي وعريف الكتاب، وهم يخضعون لشروط قاسية قبل التعيين منها «أن يكون العامل أمينا، جميل الهيئة، نظيف الثياب، سليم البدن من العاهات، صاحب مروءة يعامل الناس بالحسنى. خاصة وان الأسبلة كانت تعمل طوال النهار في الأيام العادية .. والى ما بعد صلاة التراويح في شهر رمضان وكانت تصرف لهؤلاء الموظفين رواتب اضافية في الأعياد والمواسم على شكل نقود أو ملابس ولحوم.

دعاء اليوم

اللهم لا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا، وأسبغ اللهم علينا نعمتك وارحمنا برحمتك، فانك أنت أرحم الراحمين.

الرياضة السعودية

الأهلي ينتزع بطولة الخليج لكرة الطائرة
٢٥ ألف ريال مكافأة لكل لاعب أهلاوي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد :

حقق فريق الكرة الطائرة بالنادي الاهلي السعودي فوزا وانتصارا جديدا للرياضة السعودية حيث ظفر اول امس ببطولة مجلس التعاون الخليجي للاندية ابطال الدوري، وكسب المباراة الختامية امام فريق نادي القادسية الكويتي بثلاثة اشواط مقابل شوطين.

وحضر المباراة والمهرجان الختامي للبطولة، الامير فيصل بن فهد، الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الاولمبية العربية السعودية والشيخ عيسى بن راشد ال خليفة، رئيس اللجنة الاولمبية البحرينية وعبد الله يعقوب بشارة، الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج، والدكتور صالح بن ناصر، رئيس الاتحاد العربي السعودي لكرة الطائرة، ورئيس اللجنة العليا المنظمة للبطولة، ومحمد حمادة، رئيس الاتحاد الخليجي لكرة الطائرة.

وتسلم كابتن الاهلي درع البطولة وكأسا تذكاريا بهذه المناسبة والميداليات الذهبية، وتسلم اعضاء فريق نادي القادسية الكويتي الميداليات الفضية. وكانت الميداليات البرونزية من نصيب اعضاء فريق النادي العربي القطري الذي كسب فريق نادي النصر البحريني في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع.

جاءت مباراة البطولة بين الاهلي السعودي والقادسية الكويتي من اقوى مباراة الكرة الطائرة وعكست المستوى المتقدم الذي وصلت اليه دول الخليج في هذه اللعبة. وقد استمرت المباراة لحوالي ثلاث ساعات حيث لعب الفريقان ٥ اشواط.

كسب فريق النادي الاهلي الشوط الاول بنتيجة ١٥/١٣. وجاءت المفاجأة في الشوط الثاني الذي كسبه فريق القادسية بنتيجة ساحقة بلغت ١٥/٢. واسترد فريق الاهلي قواه وكسب الشوط الثالث ١٥/١١. وتعادل الفريقان عقب الشوط الرابع الذي كسبه فريق القادسية ١٥/١٣... ليكون الشوط الخامس هو الحاسم وفيه تقدم فريق الاهلي ١٣/١٠ ولحق به فريق القادسية وتعادل، ثم تعادلا ١٤/١٤.. واخيرا تمكن افراد فريق النادي الاهلي من كسب المباراة ١٦/١٤، بمساندة تشجيع ومعاضدة اكثر من خمسة الاف مشاهد حضروا المباراة وزادوا الصالة المغلقة، الخضراء اللون، اخضرارا وهم يلوحون بعلم المملكة العربية السعودية الاخضر وشعار النادي الاهلي الاخضر والابيض.

قائد الاهلي يتلقى درع البطولة وكاس احسن لاعب.

مكافأة اللاعبين

اعلن الامير فيصل بن فهد عن تبرعه لكل لاعب في فريق النادي الاهلي، بعشرة آلاف ريال مكافأة لفوزهم الكبير. كما اعلن النادي الاهلي عن تحفيز كل لاعب بـ ١٥ الف ريال حسب اللائحة الداخلية للنادي وللفريق الذي يحقق بطولة.

هذا وسيشارك اعضاء فريق الكرة الطائرة في حفل النادي الاهلي الكبير الذي سيقيمه بعد غد الخميس، بمناسبة افراح البطولات التي حققها النادي مؤخرا على المستوى الخليجي.

وصرح فؤاد عيد، عضو مجلس ادارة النادي الاهلي، لـ «الشرق الاوسط» بان جماهير النادي الاهلي تحيي مشاركة امير الشباب، الامير فيصل بن فهد، لحضوره المباراة وتلاحمه عقبها مع جمهور الاهلي بمناسبة الفوز الكبير، ومكافأته للاعبين، وان الامير وافق على حضور حفل النادي الاهلي بعد غد، الخميس، وهذه بادرة طيبة منه لن ينساها النادي الاهلي.

وكان لاعضاء الشرف بالنادي الاهلي دور بارز في تحقيق الانتصارات المتعاقبة التي فاز بها النادي مؤخرا. وقد حضر المباراة، الامير خالد بن عبد الله بن عبد العزيز، رئيس اعضاء الشرف، والامير بدر بن فهد بن سعد، عضو الشرف. وكان رئيس النادي الاسبق، الامير عبد الله بن فيصل بن تركي، على اتصال هاتفي دائم اثناء المباراة من جنيف بالصالة الرياضية بجدة، وسيصل اليوم للمشاركة في حفل النادي.

الاهلي يمثل السعودية في بطولة الأندية الآسيوية

صرح عبد الله با حميشان، مدير فريق الكرة الطائرة بالنادي الاهلي، بطل الخليج، «بان الفوز بهذه البطولة سيضاعف مجهودنا لاعداد الفريق للمنافسة المحلية والخارجية المقبلة، وان النادي سيبدأ في الاعداد لمعسكر خارجي للمشاركة في بطولة الاندية الاسيوية التي سيمثل فيها فريق النادي الاهلي الاندية الخليجية حسب قرار الاتحادين الخليجي والآسيوي للكرة الطائرة».

وقال با حميشان «ان مباراة البطولة بين الاهلي والقادسية اعتبرها من اقوى مباراة الكرة الطائرة التي شهدتها، وحمدت الله للفوز الذي حققه الاهلي من اجل الآلاف الجماهير التي احتشدت مبكرة في الصالة المغلقة. وكان اللاعبون في مستوى المسؤولية وكانوا كلهم أبطالا.. وبهذه المناسبة اقول ان الفريق كسب لاعبا جديدا اتوقع له مستقبلا كبيرا في هذه اللعبة داخليا وخارجيا، وهو الناشىء سالم با سندوه.. كما اننا كسبنا قائد الفريق، ناصر فرج، للمستقبل، حيث لم نجازف بمشاركته وهو مصاب».

فريق التآلف يحقق بطولة المنطقة الشرقية

الجبيل ـ «الشرق الاوسط» :

فاز فريق كرة القدم بنادي التآلف في الجبيل ببطولة المنطقة الشرقية لاندية الدرجة الثانية وتأهل للمشاركة في دورة الصعود للدرجة الاولى التي ستقام في الطائف في شهر يوليو (تموز) المقبل.

كسب فريق التآلف مباراته النهائية اول امس امام فريق رأس تنورة ١/صفر، احرز الهدف اللاعب حمد الخليفي. واقيمت المباراة بملعب نادي التآلف في الجبيل.

وكانت ٤ فرق قد فازت ببطولة المجموعات لدوري الدرجة الثانية، هي التآلف ورأس تنورة ومضر والجزيرة. وجاءت نتائج فريق التآلف على النحو التالي :

تعادل مع رأس تنورة ١/١ وكسبه ١/صفر.

كسب فريق الجزيرة مرتين ٣/١، ٢/صفر.

خسر امام فريق مضر ٢/١ وتعادل معه ١/١.

والمعروف ان نادي التآلف من الاندية صاحب الامكانيات الافضل، حيث يتلقى رعاية خاصة من الهيئة الملكية للجبيل وينبع ويتولى رئاسته المهندس رشاد علي رضا، نائب مدير الهيئة، ويمتلك مقرا شيدته الرئاسة العامة لرعاية الشباب على احسن طراز ويستضيف معسكرات المنتخبات السعودية المختلفة.

الامير فيصل بن فهد.. يحيي الجماهير بعد الانتصار.

فريق الاهلي.. بطل الخليج.

منتخب الشباب يختتم مبارياته التجريبية بلقاءين امام مالمو السويدي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يختتم منتخب الشباب السعودي مبارياته التجريبية بمعسكره في مدينة الجبيل يوم غد الاربعاء والسبت المقبل امام فريق مالمو السويدي الذي يصل للسعودية اليوم الثلاثاء قادما من قطر.

وستغادر البعثة السعودية الى الامارات للمشاركة في نهائيات «كأس آسيا» للشباب يوم الثلاثاء المقبل ١٢ مارس (آذار) برئاسة عبد الله الدبل عضو الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم وتضم ٢٨ عضوا منهم الفريق ازقالدو ومساعده محمد الخرايشي وبقية اعضاء الجهاز التدريبي و ٢٢ لاعبا تم اعلان اسمائهم في الاسبوع الماضي ، وهم : خالد الدايل وسمير سليماني وحسن عطية وباسم ابو داوود وخالد ابو راس وصالح المطلق وحسين الحبشي وابراهيم الغدير ومحمد المغلوث ويوسف الثنيان ومحيسن الجمعان وفهد الهريقي ومساعد سويلم وعصام سفيان وبراك عطية وفيصل عتيق وخالد الدكان وهذال الدوسري وطلال سنبل وعبد الله توال واسماعيل حكمي وبندر الجار الله .

وتشارك في نهائيات «كأس آسيا» ٤ منتخبات هي السعودية والامارات والصين وتايلاند .. وسيتأهل منها فريقان لنهائي كأس العالم في موسكو .

وتنظم دولة الامارات العربية المتحدة البطولة الرابعة والعشرين خلال الفترة ١٥ ـ ٢٢ مارس (آذار) الجاري .

وصدر جدول البطولة على النحو التالي :

يوم الجمعة ٨٥/٣/١٥ الامارات والصين .

يوم السبت ٨٥/٣/١٦ السعودية وتايلاند .

يوم الاحد ٨٥/٣/١٧ راحة.

يوم الاثنين ٨٥/٣/١٨ السعودية والصين .

يوم الثلاثاء ٨٥/٣/١٩ الامارات وتايلاند .

يوم الاربعاء ٨٥/٣/٢٠ الصين وتايلاند .

يوم الجمعة ٨٥/٣/٢٢ السعودية والامارات .

ومن جهة اخرى فقد لعب منتخب الشباب السعودي أول أمس أمام الفريق الدنماركي وانتهى لقاؤهما الثاني بالتعادل بهدف لكل منهما احرزه هذال الدوسري .

نتائج مباريات الدوري المصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

أسفرت نتائج مباريات الأسبوع السادس عشر لمسابقة الدوري العام عن تعادل الترسانة مع المنصورة والمحلة مع غزل دمياط بدون أهداف، وتعادل الاتحاد مع المقاولون العرب ١/١.

الاتحاد السوداني يطلب ملاقاة فريق اتحاد جدة

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

التقى مسؤولون في نادي الاتحاد مدني السوداني بالمسؤولين في نادي الاتحاد بجدة ليلعب الفريق السوداني مباراة حبية مع فريق الاتحاد السعودي حين يصل الفريق السوداني من المغرب لجدة في طريقه للخرطوم. وقد وافق المسؤولون في نادي الاتحادة بجدة مبدئيا على أن تقام المباراة يوم السبت المقبل.

هذا وقد لعب فريق الاتحاد مدني السوداني مبارياته في المغرب مع مضيفه فريق المكناسي وانتهى اللقاء بتعادلهما بهدف لكل منهما. وكان الفريق السوداني متقدما بهدف حتى قبل النهاية بثلاث دقائق وقدم عرضا طيبا جعل بعض الأندية المغربية تطلب إقامة لقاءات معه.

رأي رياضي

سر «المد» السعودي !

اصبح لحضور وحماسة الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب دور كبير وهام في البطولات السعودية ، فكما أعطى حضوره للمباراة النهائية على بطولة اشبال اسيا دفعة قوية للاعبين الصغار الذين ظلوا طوال يوم المباراة يسألون عن امكانية حضور الأمير، فقد أعطى حضوره لمباراة قمة الأندية الخليجية دفعة اخرى قوية لنجوم الأهلي، والشيء نفسه تكرر في حضور الأمير فيصل للمباراة النهائية على بطولة الأندية الخليجية للكرة الطائرة .

ولعل سر ذلك يعود لأسلوب الأمير في التعامل مع نفسيات اللاعبين والجماهير في مثل هذه المواقف ، وعلى سبيل المثال ففي مباراة البطولة بين الأهلي السعودي والقادسية الكويتي على زعامة كرة الطائرة الخليجية ، صعد الأمير الى الجماهير الأهلاوية والاتحادية والوحداوية التي اجتمعت قلوبها وحناجرها على دعم ممثل البلد في هذه البطولة « الأهلي » ، وتحدث اليهم قرابة الربع ساعة ، وهنأهم على هذه الروح الوطنية التي انستهم التنافس التقليدي بين انديتهم ليشجعوا جميعا بصوت واحد الفريق السعودي الذي يمثل الرياضة والرياضيين السعوديين في هذه المباراة ، وشد من عزائمهم ، وطالبهم بأقصى درجات الحماسة والثقة والأمل وبتواصل التشجيع طوال عمر المباراة الحاسمة .

كما تحدث ايضا مع « عاطي الموركي » رئيس رابطة مشجعي المنتخب السعودي ونادي الوحدة والذي لا تفوته مناسبة وطنية من هذا النوع، ويشارك بتنظيم الجماهير السعودية في جميع المباريات لمختلف اللعبات التي يكون طرفا فيها فريق او منتخب سعودي ، وشكره على هذه الوطنية الدافقة والحماسة المتأججة وعلى الدور الكبير الذي يقوم به في دعم الرياضة السعودية والمساهمة في تحقيق انتصاراتها التاريخية .

ولاحظ حضور هذه المباراة ايضا انه بعد ان انتهى الشوط الرابع بتعادل الفريقين السعودي والكويتي بشوطين لكل منهما، نزل الأمير من المنصة مرة اخرى ليجلس الى لاعبي الأهلي في الاستراحة التي سبقت الشوط الخامس ويحثهم على بذل أقصى الجهد وعدم اليأس والاصرار على النجاح والتفوق واضافة وسام جديد وفرح آخر الى اوسمة وأفراح الرياضة السعودية، ويؤكد لاعبو الأهلي ان حديث الأمير لهم في هذا الوقت الحساس والذي سيطرت فيه الأعصاب والتوتر على الفريقين رفع كثيرا من معنوياتهم وازال الارتباك والقلق الى حد كبير، وساهم بالتالي في فوز الفريق الأهلاوي بدرع البطولة وكأس أحسن لاعب لقائد الفريق محمد أحمد قاسم ..

كما ان الجماهير الرياضية تذكر للأمير ايضا مكافأته السخية للاعبين السعوديين بعد كل مباراة كبيرة يقدمونها ويحققون فيها بطولة، ومن ذلك تقديمه عشرة الاف ريال لكل لاعب اهلاوي بعد فوزهم بدرع الخليج للكرة الطائرة اسوة بزملائهم في كرة القدم الذين حظيوا بنفس المكافأة بعد ان فازوا بكأس الخليج للأندية ابطال القدم امام العربي الكويتي .

مراقب اجنبي لاحظ كل ذلك أكد بأن هذا الاهتمام الذي تلقاه الرياضة السعودية من قادة البلاد وكبار مسؤوليه والى الحد الذي جعل العاهل السعودي الملك فهد يتحدث عن فوز المنتخب السعودي للأشبال بكأس آسيا لكرة القدم وانتصارات الكرة السعودية في البيت الأبيض خلال زيارته الأخيرة لواشنطن ، والى الحد الذي جعل الملك وولي عهده الأمير عبد الله والنائب الثاني الأمير سلطان يلتقون بأبطال الكرة السعودية بعد كل انتصار حققوه وينقل التلفزيون السعودي هذه اللقاءات .. هذا الاهتمام الكبير والالتفاتات الحنونة تجاه الشباب الرياضي هو السر الكبير وراء انتصارات الرياضة السعودية، واذا تواصل هذا الاهتمام والرعاية فان احدا لن يستغرب ان يفوز المنتخب السعودي بكأس العالم ذات يوم قريب !

خالد محمد باطرفي ـ جدة

إحتجاج من نادي التعاون قد يخلط أوراق الصعود للممتاز

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تقدم نادي التعاون من بريدة باحتجاج لمكتب رعاية الشباب بالقصيم والاتحاد العربي السعودي لكرة القدم، بشأن نتيجة مباراته امام فريق نادي الرائد ضمن دوري الدرجة الاولى، والتي انتهت بتعادلها بهدف لكل منهما.

وجاء في الاجتماع، ان فريق الرائد اشرك لاعبا مسجلا في كشوفات حكام كرة القدم، وهو اللاعب ابراهيم صالح الغنيم، والمثبت كحكم تحت الرقم ٩٣ في كشف لجنة الحكام الرئيسية لحكام الدرجة الثالثة، وان اللاعب المذكور لعب المباراة المعنية.

وكما جاء في الاجتماع الذي تقدم به نادي التعاون، فان المادة رقم ٧ في لائحة تصنيف الموسم الرياضي الصادرة بالقرار رقم ٤١٧٠٩/ق بتاريخ ١٤٠٤/٨/٢٥ هـ ، تقول أن الفريق الذي يشرك لاعبا مسجلا في كشف الحكام المستجدين او الدرجات الاعلى يخسر مباراته صفر/٢.

وقد أكد مصدر مسؤول بنادي التعاون هذه المعلومات لـ «الشرق الاوسط» وقال ان ناديه سينتظر قرار الاتحاد السعودي بخصوص هذه الشكوى والتي يترتب عليها اضافة نقطتي المباراة لفريق التعاون وستكون بالتالي سببا لتصدره فرق الدرجة الاولى برصيد ٢٢ نقطة وبالتالي صعوده للدوري الممتاز وحصة فريق الطائي. ويحتل فريق الكوكب، المركز الثالث.

رسالة الأردن الرياضية

المنتخب الأردني لكرة القدم يواصل استعداداته لتصفيات كأس العالم

عمان ـ «الشرق الأوسط» :
من محمد قدري حسين :

كثف منتخب الأردن لكرة القدم تدريباته استعداداً لخوض غمار تصفيات كأس العالم في المجموعة الآسيوية الأولى التي تجمعه مع منتخبات العراق وقطر ولبنان ، وتبدأ مبارياتها يوم ١٥ مارس (آذار) الجاري بلقاء الأردن وقطر في عمان .

كان منتخب الأردن الذي يجري هذه الأيام تدريبات يومية باشراف مدربه الوطني محمد ابوالعوض قد اكتسب دفعة معنوية من خلال تعادله ١ ـ ١ مع منتخب كوريا الجنوبية الأولمبي الذي كان قد وصل عمان من السعودية بعد تعادله ١ ـ ١ مع منتخب شبابها ثم غادر عمان متوجهاً الى بغداد حيث تعادل ٢ ـ ٢ مع منتخب العراق .

التعادل الأردني مع الفريق الأولمبي الكوري الجنوبي يعتبر نتيجة ايجابية ومشجعة بسبب قصر مدة اعداد منتخب الأردن والظروف الصعبة التي تواجهه ، لاسيما ان موسم الكرة الأردني لعام ١٩٨٤ استمر حتى قبل ايام فقط .

الفريق الكوري انهى الشوط الأول لصالحه بهدف سجله جو سونج في الدقيقة ٣٨ لكن غسان جمعة سجل هدف التعادل للأردن بعد ١٩ دقيقة من بداية الشوط الثاني . واظهر الفريق الكوري تفوقاً ملحوظاً في الهجوم واهدر فرصاً محققة . بينما افتقر منتخب الأردن الى الانسجام المطلوب وكان حارسه باسم تيم نجم المباراة بدون منازع بعد ان دافع عن مرماه ببسالة فائقة .

تشكيلة منتخب الأردن

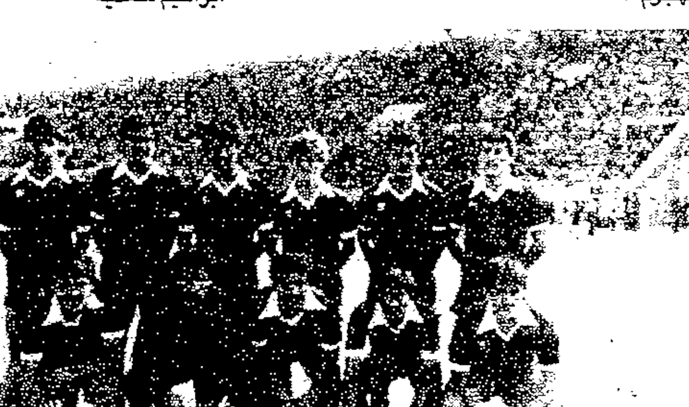
مثل الأردن في هذه المباراة التي تابعها وزير شباب كوريا الجنوبية ووزير الشباب الأردني وجرت امام اكثر من عشرة آلاف متفرج :

باسم تيم لحراسة المرمى ، ومحمد اليماني وحسين الشرع وعصام التلي وحسام سنقرط واحمد شنانده لخط الظهر .

وجمال ابو عادل وابراهيم سعدية وتوفيق الصاحب وراتب داود لخط الوسط وخالد عوض ، وعدنان الترك ، وجمال ابراهيم وغسان جمعة لخط الهجوم .



ابراهيم سعدية





منتخب الأردن لكرة القدم

«نافذة مفتوحة» ...

منبر جديد للرأي المسؤول الهادف

جريا على عادة «الشرق الأوسط» في المساهمة المباشرة بكل مجال يمكن من خلاله خدمة الرياضة وقضاياها ، ومع ايماننا بتأثير الكلمة المحبة وبوقع الراي الهادف المسؤول وباهمية الصراحة والموضوعية بالنسبة لتطور وضع الرياضة العربية والرياضيين العرب ، تفتح «الصفحة الرياضية» ذراعيها مرحبة بكل رأي او مناقشة في ركن جديد يحمل اسم «نافذة مفتوحة» .

نتوخى من ركن «نافذة مفتوحة» ان يكون منبراً حراً لأصحاب الراي وحملة المسؤولية في الأندية والاتحادات الرياضية لا شرط فيه الا تجنب المطولات والتجني والتهجم الشخصي والشحن النفسي السلبي .. ذلك ان الحوار الهادىء الرصين هو الطريق الأقصر الى القلب والقناعات ..

ومع الأمل بنجاح فكرة «نافذة مفتوحة» نرجو ان نكون قد ساهمنا ولو جزئياً باضافة لبنة جديدة الى صرح الرياضة العربية والله الموفق .

رياضة ذهنية

افقيا	عموديا
١ـ ماركة سيارات ـ ذهب	١ـ دولة افريقية
٢ـ نصف (طاوع) ـ أطوف	٢ـ يرتفع ـ يهزأ
٣ـ دولة اوروبية	٣ـ يقوم مقام ـ للمنادى
٤ـ ماركة ساعات ـ متشابهان	٤ـ الاسم القديم للملاكم محمد علي ـ مصيبة (معكوسة)
٥ـ نهر اوروبي	٥ـ اماني (مبعثرة)
٦ـ مطربة مصرية	٦ـ شجر كثير ملتف ـ اكثر انتشارا (معكوسة)
٧ـ علامة جبرية ـ ضعيف	٧ـ مرتب (معكوسة) ـ مشعل (معكوسة)
٨ـ نوع من الشجر ـ للحلاقة	٨ـ حرف عطف ـ عاضد ـ هز
٩ـ نهر لبناني (معكوسة) ـ سحب	٩ـ مدينة مصرية ـ علانية

نجوى فؤاد

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ش	ه	ر	ي	ا	ر	ن	ن	ا	١
م	ي	ل	ا	د	ة	ا	م	ب	٢
ل	ي	م	ز	ل	ج	ن	ا	ي	٣
ق	د	م	ا	ش	ا	ل	ت	د	٤
ف	ت	ف	ر	م	ر	م	ك	ف	٥
و	ك	ك	ق	غ	ي	ش	م	ر	٦
ر	ل	ل	ر	ط	ر	و	ه	ل	٧
ظ	م	ي	ع	ي	س	ص	ر	ة	٨
م	ج	ت	ر	ر	م	ر	ظ	ل	٩

تكريم ـ رشوان
تعظيم ـ شهريار
مظروف ـ ميلاد
كفالة ـ زميل
جمل ـ قدم
لقمان ـ رطل
غزلان ـ فول
صورة ـ رز
رشيد

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

ممثلة مصرية

الكرة العالمية

انطلاقة فيرونا الصاروخية مستمرة في ايطاليا وفيرور بريمن يهدد بايرن في المانيا

ميلانو ـ وكالات الأنباء: عزز فريق نادي فيرونا صدارته للدوري الايطالي لكرة القدم بفوزه مساء الأحد بهدف واحد احرزه مهاجمه الدانمركي الدولي بريين الكيابر لارسن على ا. اس. روما في الشوط الثاني من لقائهما ضمن الاسبوع الـ ٢١ على البطولة.

مقابل ذلك تعثر انترناسيونالي ميلانو بتعادله سلبيا مع جاره كومو ليتسع الفارق بينه في المركز الثاني وبين فيرونا في المركز الأول الى نقطتين.

في مدينة نابولي سقط فريقها «الأزرق» بالرغم من هدف احرزه مارادونا وتشجيع ٨٠ الف متفرج امام آسي. ميلان، وحقق يوفنتوس بطل الدوري الحالي اكبر نتائج الاسبوع الـ ٢١ في معقله بتورينو عندما «سحق» كريمونيزي ٥/١ (احرز ميشال بلاتيني نجم يوفنتوس الفرنسي العالمي هدفين).

وهنا النتائج:

فيرونا ١ ـ روما صفر
يوفنتوس ٥ ـ كريمونيزي ١
انترناسيونالي صفر ـ كومو صفر
نابولي ١ ـ آسي. ميلان ٢
لازيو صفر ـ تورينو صفر
اوديني‍زي صفر ـ سامبدوريا ١
اتالانتا صفر ـ اسكولي صفر
افيللينو صفر ـ فيورنتينا صفر

وهكذا يتصدر فيرونا بـ ٣١ نقطة يليه انترناسيونالي بـ ٢٩ نقطة ثم تورينو سامبدوريا وميلان بـ ٢٧ نقطة ثم يوفنتوس ٢٥ نقطة.

قبضة بايرن.. تتراخى!!

● فرط فريق نادي بايرن ميونيخ بنقطة ثمينة في صراع القمة بالدوري الألماني الغربي لكرة القدم عندما تعادل في نهاية الاسبوع ١/١ في مدينة دورتموند مع بوروسيا دورتموند المرشح للهبوط.

مقابل ذلك تغلب فيرور بريمن المنافس المباشر لبايرن ميونيخ على ضيفه.. في اف.بي. شتوتجارت ٣/١ وقلص الفارق بينهما على القمة.

اندرليخت .. يتقدم مرتاحاً في بلجيكا

● يبدو ان معركة بطولة الدوري البلجيكي لكرة القدم حسمت منطقيا منذ الأسبوع الـ ٢١ من مشوار البطولة لصالح اندرليخت النادي العريق في العاصمة بروكسل.

اندرليخت فاز في نهاية الأسبوع على غريمه التقليدي ستاندارد لييج ١/صفر في بروكسل بينما تعادل منافسه المباشر واريجيم في ملعبه مع سيركل بروج ١/١.

تبعا لهاتين النتيجتين ابتعد اندرليخت بفارق ست نقاط (٣٧ مقابل ٣١) عن منافسه .. من دون هزيمة بعد ١٦ انتصارا و ٦ تعادلات.

الرياضة المصرية

الأهلي والزمالك في مجموعة واحدة في بطولة افريقيا للكرة الطائرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اسفرت قرعة بطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري للكرة الطائرة ، عن وقوع فريقي الأهلي والزمالك في مجموعة واحدة مع ناديي نصر ملاحة حسين داي الجزائري ، والنصر الليبي .. بينما ضمت المجموعة الأخرى النادي الصفاقسي التونسي منظم البطولة ، وسونيل الكاميروني ، وأسيك العاجي ، وفريق ١ اغسطس الانجولي .

هذا وحاول احمد زكي عبد الهادي رئيس بعثة النادي الاهلي لكرة القدم الموجودة في تونس حاليا ومعه العميد سعيد عزمي مدير النشاط الرياضي بالنادي اخراج الاهلي من المجموعة التي سيلعب فيها مع الزمالك ، ولكن الشاذلي زويتن رئيس الاتحاد الافريقي للكرة الطائرة اصر على هذا الواقع .

ستقام مباريات البطولة في مدينة صفاقس خلال الفترة من ١٩ الى ٢٦ مارس (آذار) الحالي .. وتسبقها بطولة افريقيا للفرق للسيدات والمقامة في تونس في الفترة من ٩ الى ١٦ من الشهر نفسه ، وقد تم الاتفاق على ان تقام هذه البطولة في دورها الأول بنظام الدوري من دور واحد على اربعة ايام ، وتشارك فيها منتخبات مصر وتونس والجزائر وزامبيا والكاميرون وغينيا .

برنامج تليفزيوني مصري جديد اسمه ... «الكرة اجوال»

● اعتذر طاهر ابوزيد وابراهيم يوسف لاعبا الأهلي والزمالك عن الاشتراك في برنامج احمد عفت «المعلق» على مباريات الكرة الذي يعده باسم «الكرة اجوال» الذي يضم مشاهد لألف هدف في مباريات محلية ودولية ومباريات كأس العالم وآخر الأهداف التي سجلت في دورة الخليج السابعة وبطولة آسيا الأخيرة التي فازت بها السعودية .

ويجري احمد عفت حاليا مشاورات مع نجوم آخرين .. على ان يستضيف في كل حلقة نجما جديداً .

مباريات كأس العالم للاسكواش في ملاعب الجزيرة

● وافق مجلس ادارة نادي الجزيرة على اقامة الغالبية العظمى من مباريات كأس العالم المقبلة للاسكواش بملاعب النادي . المباريات ستقام خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل . والمعروف ان نادي هليوبوليس وافق ايضا على اقامة بعض المباريات بملاعبه وكذلك استاد القاهرة .

ناد للفيديو في نادي الترسانة

● صرح حسنين الشاذلي عضو مجلس ادارة نادي الترسانة والقائم بأعمال مدير النادي بانه تم افتتاح نادي فيديو ومطعم جديدين بالنادي بلغت تكاليفهما ٨٥ الف جنيه بالاضافة الى افتتاح جمعية تعاونية استهلاكية للاعضاء ايضا .

انتخابات نادي الشمس

● قرر مجلس ادارة نادي الشمس برئاسة اللواء عز الدين مختار اجراء انتخابات مجلس ادارة النادي يوم ٢٦ ابريل (نيسان) المقبل وفتح باب الترشيح يوم ١١ مارس (آذار) الحالي ولمدة عشرة ايام وذلك لاختيار المجلس الجديد للدورة الجديدة .

مصر تشارك في الألعاب العالمية لكمال الأجسام

● تشارك مصر في بطولة الألعاب العالمية لكمال الأجسام التي ستقام في لندن في الفترة من ٢٤ الى ٣٠ اغسطس (آب) المقبل .

من المقرر اختيار اربعة ابطال لتمثيل مصر في البطولة عقب نهاية بطولة البحر المتوسط التي تقام بالاسكندرية في الفترة من ٢٥ الى ٢٩ يوليو (تموز) المقبل . والمعروف ان بطولة الألعاب العالمية تضم ٢٥ لعبة غير اولمبية .

لاعبو الشمس للكاراتيه يمثلون مصر في بطولة العالم ببراغ

● اختار الاتحاد المصري للكاراتيه لاعبي نادي الشمس للكاراتيه لتمثيل مصر في بطولة العالم التي ستقام في مدينة براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا في الفترة من ٢٠ الى ٢٢ ابريل (نيسان) المقبل .. كما يجري تجربة نهائية على لاعبي الشمس خلال مارس (آذار) الجاري لاختيار فريق كامل في جميع الأوزان .

دورة دولية لحكام الهوكي تنظمها مصر

● ينظم الاتحاد المصري للهوكي دورة دراسات دولية للحكام بالأكاديمية الرياضية باستاد القاهرة في الفترة من ٢ الى ١٢ ابريل (نيسان) المقبل .

وجه الاتحاد المصري للهوكي الدعوة الى الدول العربية والافريقية والآسيوية للاشتراك في الدراسة . وسيحاضر في الدراسة حكام عالميون من الاتحاد الدولي للهوكي .

طاهر ابوزيد

المسؤولية السياسية للكاتب!

• عابد خزندار

تحت هذا العنوان كتبت الروائية العالمية نادين جورديمير «GORDIMER»، مقالا في العدد الشهري لمجلة اللوموند «LE MONDI DEPLOMATIQUE»، الصادر في شهر ديسمبر «كانون الأول» الماضي، عن قضية الالتزام في الأدب، وقبل ان اتحدث عن هذا المقال أرى لزاما علي ان أعرف هذه الكاتبة العظيمة لمن لا يعرفها من القراء العرب، فهي كاتبة افريكانية «بيضاء وغير ملونة ولهذا أهميته في جنوب افريقيا الدولة التي تنتمي اليها كاتبتنا» ولدت في مدينة صغيرة من مدن جنوب افريقيا عام ١٩٢٣، وتلقت تعليمها في مدارس هذا البلد وجامعاته، وهي تعيش الآن في مدينة جوهانسبرج حيث تدور معظم احداث رواياتها التي أدانت فيها النظام العنصري لحكومة جنوب افريقيا، ورغم الطابع السياسي لهذه الروايات الا انها تعتبر في القمة من الابداع، ويكفي شاهدا على ذلك انها رشحت غير مرة لجائزة نوبل للآداب.

وفي مقالها ـ الذي أشرت اليه آنفا ـ تقرر جورديمير بداءة ان قضية الالتزام غير واردة اطلاقا ومن ثم يجب ألا تطرح البتة، ذلك لأنه في بلد كالولايات المتحدة حيث يوجد نظام برلماني راسخ ومؤسسات صحفية واعلامية قوية لا تدعو الحاجة او الضرورة الكاتب الى أن يكون ملتزما ولهذا فقضية الالتزام غير واردة إطلاقا. اما في بلد مثل جنوب افريقيا القائم على نظام عنصري رهيب يفرق في كل شيء حتى بين المحكوم عليهم بالاعدام حيث تحتوي الوجبة الأخيرة للأبيض على دجاجة كاملة، بينما تقتصر الوجبة الأخيرة للأسود على نصف دجاجة، في مثل هذا البلد أو في ظل هذا النظام نجد ان قضية الالتزام غير مطروحة إطلاقا، ذلك لأن الكاتب اذا كان أبيض فليس أمامه إلا خياران: أما ان يكون مع السلطة او ضدها، اما اذا كان اسود أو ملونا فليس امامه الا خيار واحد هو ان يكون ضد السلطة، أي ان يكون ملتزما وصاحب قضية، بل ان الكاتب الاسود أو الملون بمجرد ان يكتب اول حرف في حياته يصبح تلقائيا كاتبا سياسيا مهمته أن يقلق.. ان يشوش.. ان يحرض.. أن يثير السلطة ويعريها ليس هذا وحسب بل يقتضيه الوضع ان يكون عنصرا فعالا في الصراع الدموي الرهيب بين السلطة وبين أبناء جلدته.

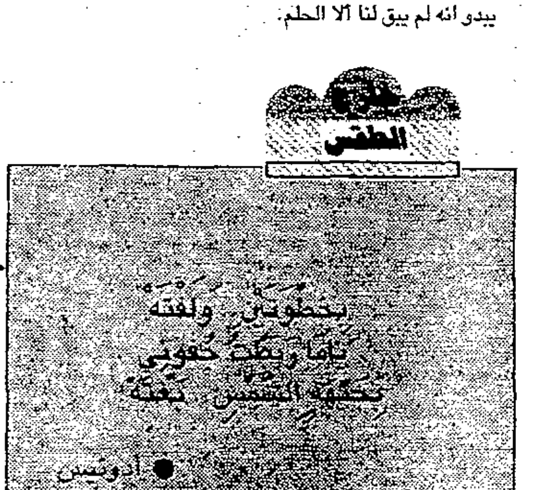
وما قالته جورديمير عن الكتاب السود في جنوب افريقيا يمكن ان يقال عن الكتاب والشعراء الفلسطينيين ابتداء من ابراهيم طوقان ومرورا بكمال ناصر وغسان كنفاني، وانتهاء بمحمود درويش وسميح القاسم. ان محمود درويش لا يمكن الا ان يكون محمود درويش، انه لا يمكن ان يكون ادونيس. ان قدر الكاتب الفلسطيني هو ان يكون ملتزما بل ومشاركا في العمل السياسي، ولذلك فقضية الالتزام غير واردة عنده على الاطلاق.

ثم تمضي جورديمير فتقرر ان الكتاب الشكليين وكتاب اللامعقول مثل كامو، هم ايضا كتاب ملتزمون. ان البير كامو يقرر منذ بداياته الأولى: «عندما اصبح مجرد كاتب، فانني ساتوقف عن الكتابة، وما يعنيه كامو هنا هو ان وظيفة الكاتب يجب ان تتجاوز الكتابة، اي ان الكاتب انسان يجب ان يكون له موقف سياسي، وحياة كامو خير شاهد على ذلك فقد خاض غمار العمل السياسي واشترك في المقاومة السرية ضد الاحتلال النازي هذا بالرغم من فلسفته القائمة على العبثية او اللامعقول او اللاجدوى، تلك كانت فلسفته ولكنه كان يردد في الوقت نفسه «ومع ذلك فلابد من ان نحمل الصخرة من جديد»، وهو هنا يشير الى اسطورة سيزيف الذي حكم عليه بأن يقضي حياته حاملا صخرة ضخمة الى قمة جبل عال ولكنه ما ان يصل الى قمة الجبل حتى يجد الصخرة تنحدر الى السفح فيعود ليحملها مرة اخرى الى القمة وهكذا دواليك، وهو عمل عبثي لا طائل وراءه ولكنه مع ذلك مضطر الى حمل الصخرة من جديد. وهذا ما عناه كامو وكأنه يريد ان يقول قد يكون العمل السياسي عبثيا ولكن لا مفر من ممارسته ولا مناص من حمل الصخرة من جديد.

وما قالته جورديمير عن كامو يمكن ان أقوله أنا عن كتاب الحداثة في الغرب، انهم ايضا ملتزمون وان كان ادبهم بلا مضمون لأن اللامضمون هذا يعتبر رفضا لمضمون الحضارة الغربية التي خوت وافلست وتوشك ان تقود الانسان الى العدم المطبق. ان الناقد الامريكي المصري الدكتور إيهاب حسن يسمي أدب كاتب مثل صامويل بيكيت بأدب الصمت لأنه أدب لا يقول شيئا، انه أدب بدون مضمون وبدون شكل، ومن هذا المنطلق يمكن ان نعتبر بيكيت أكثر الكتاب تحررا من قيود الشكل والمضمون، ولكن الا يمكن ان نعتبره في الوقت نفسه اكثرهم التزاما. ولم.. لا؟ ألا يمثل أدبه قمة الرفض؟ ثم ماذا..؟ أليس الرفض صنو الحلم، والحلم، في كل أحواله، فعل ايجابي، وخير شاهد على ذلك الخطاب الشهير الذي القاه مارتن لوثر كنج (زعيم حركة السود في امريكا والحائز على جائزة نوبل للسلام في عام ١٩٦٤) على أكثر من مليون شخص في مدينة واشنطن قبل ان تغتاله يد بيضاء آثمة في عام ١٩٦٨، وكانت كل فقرة من فقرات هذا الخطاب تبدأ بعبارة: «إن عندي حلما» وانتهى الخطاب بهذه العبارة: «لقد جئت اليكم من أعلى القمم.. حيث رأيت الأرض الموعودة».

ولقد تحقق جزء من حلم كنج، والباقي سيتحقق لا محالة، وحسبه ان الكونجرس الأمريكي قرر أن يكون يوم ميلاده عيداً قومياً للشعب الأمريكي، وهو شرف لم ينله أحد من قبل سوى جورج واشنطن، اي ان الكونجرس الأمريكي أعتبر كنج المحرر الثاني لامريكا.

وبعد .. ماذا أريد أن اقول؟
يبدو انه لم يبق لنا آلا الحلم.



باريس.. عاصمة الثقافة العربية!

بقلم: أحمد عبد المعطي حجازي

قبل ثلاثين عاما تنبأ الدكتور طه حسين بان زعامة الثقافة العربية ستنتقل من القاهرة الى بيروت، وقد صحت نبوءته، ولو طال به العمر اكثر لتنبأ بان هذه الزعامة ستنتقل من بيروت ومن العواصم العربية كلها الى باريس، وهذه هي النبوءة التي نرجو ألا تصح!

والقراء يعرفون ان عدداً من أهم المجلات الاسبوعية والشهرية يصدر الآن في باريس، فضلا عن بعض الصحف اليومية، ومئات من النشرات التي تتحدث بالسنة جماعات مختلفة من المثقفين والسياسيين المهاجرين والمنفيين.

وربما كان بعض القراء على علم بوجود عدة دور للنشر تخصصت كليا او جزئيا في اصدار المؤلفات العربية بلغتها أو مترجمة الى الفرنسية كدار سندباد، وسوكومور، ولاتس.

وفي باريس أيضا انشئت قاعات لعرض اعمال المصورين والنحاتين العرب، منها قاعة فارس، وقاعة «تير دوماري» ـ جزر المستنقعات ـ وقاعة فرنسا ـ مصر التي بدأت وكالة للسفر ثم أضيفت اليها مكتبة وقاعة لعرض الصور.

وقد لا يعرف كثير من القراء العرب ان في باريس الآن ثلاث اذاعات عربية حرة، وعدة مسارح صغيرة تقدم بين الحين والآخر عروضا عربية مسرحية وغنائية، بالاضافة الى عدة معاهد خاصة تعلم اللغة العربية، والموسيقى العربية، والرقص الشرقي!

وفي العام الماضي واوائل العام الحالي شهدت باريس عدة مظاهرات ثقافية عربية منها معرض للكتاب، وعدة عروض مسرحية، ومهرجان ضخم للموسيقى العربية.

وأنا لا أستطيع تقدير عدد المثقفين العرب الموجودين الآن في باريس، فليست لدي احصاءات أو بيانات مكتوبة، لكنني أستطيع أن أقول ان فيها آلافا من الباحثين والصحفيين، والادباء، والرسامين، والموسيقيين، والمسرحيين، والسينمائيين. ولست أبالغ اذا قلت ان في هذه الآلاف عشرات من ألمع الأسماء التي ظهرت في كل مجال، وخاصة في المجالات التي لا نملك فيها إلا اسماء قليلة جداً، حصلنا عليها بشق الأنفس، فلما آتت أكلها فرطنا فيها. واذا كان تفريط الأغنياء بطرا وسفاهة فتفريط الفقراء جنون وانتحار!

ولقد يبدو ان الظاهرة التي نتحدث عنها لا تحتمل هذه المبالغة المتشائمة، فمازال الامر متعلقا بافراد مهما بلغ عددهم فهم لا يمثلون إلا جانبا محدوداً من النشاط الثقافي العربي، فضلا عن ان الثقافة هي قبل كل شيء إبداع اجتماعي لا دور للأفراد الممتازين فيه إلا بقدر ما يحافظون على اتصالهم ـ ولو كانوا في المهجر أو المنفى ـ بحياة الأمة التي خرجوا منها. والتاريخ يحدثنا عن شعوب نزحت وحملت معها بذوراً من ثقافتها الأصلية لتستنبتها في مواطنها الجديدة، لكن لا يحدثنا عن افراد استطاعوا أن يتزعموا ثقافة بلادهم من المهجر. ومع وجاهة هذه الردود فالظاهرة التي نتحدث عنها تدعو للتشاؤم بذاتها وبصرف النظر عن هذه النبوءة التي تمنينا الا تتحقق.

ولو ان الثقافة العربية استطاعت حقا ان تستوطن باريس لما كان هذا داعيا للتشاؤم وربما كان أدعى للتفاؤل والفخر، لكننا لسنا امام حركة استيطان كالتي قام بها بعض الشعراء اللبنانيين والسوريين في الأمريكتين، بل نحن أمام هجرة مذعورة هدفها الخروج من الوطن قبل نية الاستقرار في أي مكان، ولهذا تعددت المهاجر فليست باريس هي المدينة الأجنبية الوحيدة التي يلجأ اليها المثقفون العرب، وإنما هم يلجأون الى حيث يجدون العمل والأمان فتراهم مشتتين بين قبرص ونيويورك ـ وإن فازت باريس منهم بنصيب الأسد.

ولأن المثقفين العرب في الخارج لاجئون لا مهاجرون، فهم لا يقدمون من ثقافتهم، أو بالأحرى لا يسمح لهم ان يقدموا منها، إلا ما يروق الذين لجأوا اليهم.

ونحن قد نعرف عدة أمثلة لأعمال تمثل الثقافة العربية وتعكس وجهة اصحابها، ومع ذلك وجدت طريقها الى بعض دور النشر والعرض في باريس. لكننا نعرف عشرات من الأمثلة على اعمال رفضت وحوربت دون هوادة لأنها تتشبث بهويتها العربية. وهناك مئات من الأمثلة على أعمال أخرى لم يشفع لها في باريس وفي غيرها إلا انها تتكلم بلغة المسؤولين عن النشر والعرض وتضرب بسيوفهم.

وأنا أعلم ان مئات من شباب الباحثين العرب مضطرون الى ان يتبنوا آراء أساتذتهم الأجانب حول مسائل تتصل بالقومية والطائفية واللغة والتراث العربي، فان تجرأ أحدهم فقال كلاما آخر اتهم بالتعصب القومي والجمود العقلي، وتستطيع ان تتخيل موقف طالب عربي لم يسيطر بعد على المنهج ولا على اللغة ومع ذلك يعارض استاذاً منحاز الرأي بالذات. انه يتحول الى موضوع للتسفيه والسخرية التي يشارك فيها أيضا زملاؤه العرب، وهو في هذا الموقف بين حلين إما ان يمتثل ليفوز بالشهادة، أو يرجع الى بلاده بخفي حنين.

وأنا أعلم ايضا ان بعض الفنانين العرب الشبان لم يستطيعوا أن يقدموا انفسهم للجمهور إلا بعد أن اضطروا لتغيير اسمائهم مؤقتا أو نهائيا، إذ ادعوا ان لهم أصولا غير عربية أو غير إسلامية!

واذا كان تغيير الاسم بهذا الدافع امرا مؤسفا وتغيير الروح أكثر مدعاة للأسف، ومع ذلك فهو الأكثر شيوعا، فالمصور العربي يقلد أية «تقليعة» أوروبية ليضمن لصوره مكانا للعرض، والشاعر العربي يترجم ويدعي انه ينظم ليضمن أن يهتم به بعض الناشرين والصحفيين السوقيين.

والباحث العربي «يستشرق» فيتهم تراثه ويندد بتاريخ آبائه ليضمن ان يكون مدعوا في هذه الندوة وفي الندوات التالية. أما الممثل السينمائي أو المسرحي فيطلب منه ان يلعب دور الارهابي أو القواد أو مهرب الحشيش اذا أراد أن يظهر وجهه في فيلم أوروبي أو أمريكي. وهذا الشرط لا يخضع له النكرات وحدهم، بل يخضع له النجوم انفسهم. فليس سرا ان عمر الشريف اختير ليلعب في السينما الأمريكية طوال الستينيات أدوارا مناقضة للسياسة التي تبنتها الجماهير العربية في تلك السنوات.

هذا الدور الذي كاد ان يكون وحده المتاح امام المثقفين العرب في الخارج هو مصدر التشاؤم. والفرق بين الستينيات والثمانينيات هو ان عمر الشريف كان استثناء أما الآن فهناك الاف يلعبون دوره وإن كانوا أقل مقدرة وأكثر استعداداً للقبول.

ولو ان خطر الدور الذي يلعبه هؤلاء المثقفون كان محصوراً في نطاق البلاد التي هاجروا اليها لهان، ولكن المرعب ان هذا الدور أصبح له تأثير واسع على ثقافة الوطن ذاتها فالكل يحلم بالهجرة والشهرة العالمية (!) وهذا هو معنى الكلام عن انتقال زعامة الثقافة العربية الى باريس.

ولست أظن ان اسباب هذه الظاهرة في حاجة الى إيضاح. إن هذه الأسباب كلها أسباب عربية.

ولست أيضاً في حاجة الى التأكيد بأن استفحال هذا الخطر لا ينبغي ان يكون حجة للتحريض على العزلة والمقاطعة. إن حاجتنا ماسة للاتصال بالثقافات الأخرى، وإن كان كل شيء متوقفا على ان تكون لنا أولا ثقافة.

باريس

رؤى

ويبقى لدي السؤال!

• خالد باطرفي •

ذلك المساء كنت سعيدا بالفعل، الخفق يكاد يخنقني، والفرحة اغص بها وتغص بي، ورجفة تجتاحني كلما تذكرت انك لاتزالين معي.

كان رائعا ذلك المساء، كبيرة تلك الفرحة، اكبر مما تمنيت وأجمل من كل ما جادت به احلامي. ولقد شعرت بانني انال ما لا استحق، وان حرمان العمر كله احاله وجودك الى ذكرى مؤلمة تستحق ان تدفن، وتستحق مقابر النسيان.

لعلك تذكرين يا «مي» كم كنت خائفا رغم كل شيء، وكم كانت نشوة الفرح، وعطاك الهادر يوقظ داخلي ماردا بشعا يشيع بي الرعب ويزرع في بيادر الفرح النبوات المخيفة.

تذكرين يا مي لحظة دمعت عيناي، واحتضنت يداك وقالت: تعدينني يا مي الا تحنثي العهد الا تغدري؟! تعدين يا نسمة العمر الا تعصفي؟! تعدين الا تكسري مجدافي؟! تعدين الا تحرقي الأشرع؟!

يومها لمع الحنان تألق الدفء بعينيك ابتسمت وبكيت قلت ما بين الدموع: انا من زرعت ومن جنيت انا ليس مثلي من يخون ليس في وسعي الخيانة «نقشة» مي في جدران مركبنا شهقة فرحة دمعة مشتركة.

• • •

كان ذلك منذ عام، وافترقنا بعدها صار ما صار، وسافرت، تزوجت، وحالت بين انفاسي وعطرك كل أسوار القدر.

مثل هذه الأمسية، مثلها بالضبط كانت أمسيات العهد، كانت أمسيات الخوف، والفرح والوعد الجميل.

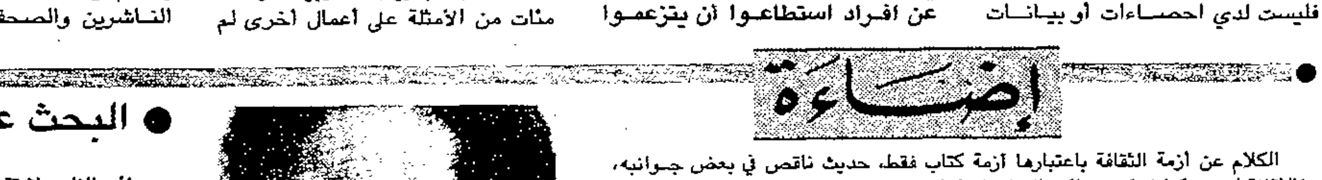
كيف يحدث ما حدث؟ كيف يصير؟ وكيف صار؟

كيف تتطاير كرماد العاصفة كل الوعود وكل العهود وكل مواثيق الوفاء؟!

انتهت يا مي ـ ظني ـ العاصفة، لم اعد رغم الحنين ارسم احلامي عليك، لم أعد!! أيقنت اني في طريق غير ما اخترته يا مي طريقاً.

لكنني رغم يأسي لا أزال تشعل الأيام في نفسي السؤال: لماذا؟ كيف؟ ما ذنبي أنا؟

ينام الحب، يخمد يا مي، وتبقى رغم صدى حرقتي، والظلم يبقى، و«السؤال»!



إضاءة

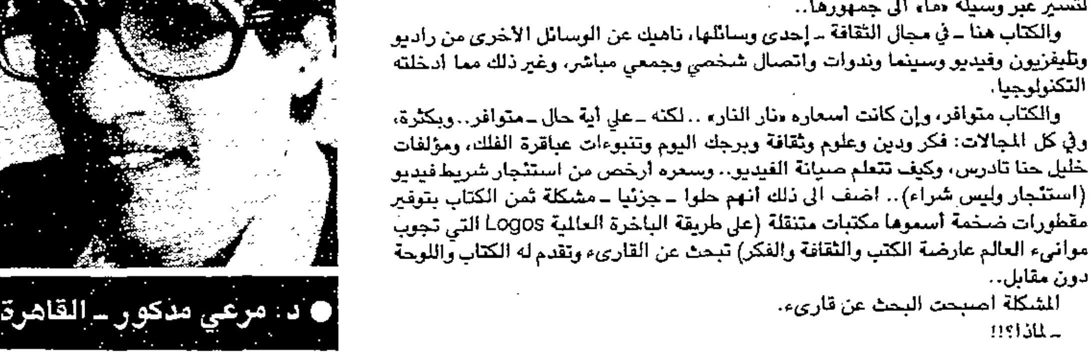
الكلام عن أزمة الثقافة باعتبارها أزمة كتاب فقط، حديث ناقص في بعض جوانبه، فالثقافة ليست كتابا وكفى.. لكن التواصل في اي مجال يعني فكرة «ما» تصاغ في رسالة لتسير عبر وسيلة «ما» الى جمهورها..

والكتاب هنا ـ في مجال الثقافة ـ إحدى وسائلها، ناهيك عن الوسائل الأخرى من راديو وتليفزيون وفيديو وسينما وندوات واتصال شخصي وجمعي مباشر، وغير ذلك مما ادخلته التكنولوجيا.

والكتاب متوافر، وإن كانت اسعاره «نار النار».. لكنه ـ على أية حال ـ متوافر.. وبكثرة، وفي كل المجالات: فكر ودين وعلوم وثقافة وبرجك اليوم وتنبوءات عباقرة الفلك، ومؤلفات خليل حنا تادرس، وكيف تتعلم صيانة الفيديو.. وسعره ارخص من استئجار شريط فيديو (استئجار وليس شراء).. اضف الى ذلك انهم حلوا ـ جزئيا ـ مشكلة ثمن الكتاب بتوفير مقطورات ضخمة أسموها مكتبات متنقلة (على طريقة الباخرة العالمية Logos التي تجوب موانيء العالم عارضة الكتب والثقافة والفكر) تبحث عن القارىء وتقدم له الكتاب واللوحة دون مقابل..

المشكلة اصبحت البحث عن قارىء.

ـ لماذا؟!!



• د. مرعي مذكور ـ القاهرة

• البحث عن قارىء!

لأن الناس لا تقرأ.. والقراءة اصبحت في الدرجة بعد العاشرة!! رغم أن الكتاب موجود.. لكن توزيعه صفر!!

.. يحيى حقي صاحب المشوار الطويل مع الثقافة والفكر والقصة بلغ توزيع آخر كتبه (عطر الاحباب) ـ كما ذكر لي ـ ٦٠ نسخة! رغم ان الكتاب يتناول اسماء مؤلفين وأدباء شبان لو ابتاع كل منهم نسخة واحدة لزاد التوزيع اضعاف اضعاف ما حققه، لكنهم كانوا يذهبون اليه شخصيا للحصول على نسخة ممهورة بتوقيعه الكريم !!

والأمثلة كثيرة، والتفاصيل اكثر مرارة.

اديب آخر متميز «محمد مستجاب» نشر ـ على نفقته ـ احدى رواياته ؛ وتحدث عنها النقاد واقيمت لها الندوات والحلقات والدراسات والبرامج في راديو وتليفزيون القاهرة، واختارها بعض المستشرقين لترجمتها الى لغات غير العربية، وصعقنا كشف التوزيع.. اتضح ان جملة ما تم توزيعه (رغم طرح الرواية في السوق مرات) ٨٢ نسخة (اثنتان وثمانون نسخة بالتمام والكمال).. رغم ان جملة معارف صاحبنا ومن تحدثوا عنها وكتبوا عنها واشادوا بها يفوق نصف الألف!!

ألم أقل لكم إن الأزمة ـ في المقام الأول ـ أزمة قراء !!

خواطر

رسائل مجهولة (٩)



• منها اليه

ـ لو ترى قلبي لهدأت ثورة البركان ، لو تعرف نفسي لعرفت أحلام الأيام .. أنا أحلام النور في عمق وردة حمراء .. انا خوف مبعوث عبر الأثير العطري .. أنا خوف رائع يهواه الأطفال .. أنا صبية تراقص سعادة الفرح .

تحرك بنظرة قلبية لتعرف كل شيء ، لتدرك حلم الطفولة وتعشق ورد الجنة ، وتهوى سر العيون الناعسة ، وتحل لغز الصمت المحبوب .

أخيرا فأنا لست خوفا حقيقيا أنا حلم واقعي أنا لست سوى طفلة تخاف أن يكون اسمها رائحة الاحتراق هي تريده رائحة حلم نائم مع عطر الندى مع رمز الشموخ مع الخوف الحالم بالروعة .

• • •

• منه اليها

ـ رأيت ، وعرفت .. وحلمت بوجداني قبل عيني ، وأدركت حلم الطفولة ، وتمنيت لك ديمومة مراقصة سعادة الفرح .. ولي الابتعاد عن مخاطر أسرار العيون الناعسة وحل ألغاز الصمت المحبوب ونار الخوف الحقيقي من الاحتراق .

عرفان

المكتب التنفيذي العربي للوثائق:

يعقد مؤتمره الخامس في إشبيلية

• د. أحمد شركس يحذر من شق المكتب التنفيذي

عمان ـ «الشرق الأوسط»:

يعقد المكتب التنفيذي للفرع العربي، للمجلس الودي للوثائق دورة استثنائية له في السادس عشر، من شهر مارس (آذار) الحالي في مدينة اشبيلية بأسبانية.

وستستمر الدورة لمدة يومين، يتلوها في الفترة الواقعة بين ١٨ـ٢٢ من الشهر نفسه، مؤتمر للهيئة العامة، حيث سيحضره ممثلون من أغلب الدول العربية المشاركة في الفرع العربي.

وصرح الدكتور أحمد شركس، رئيس المكتب التنفيذي للفرع العربي لـ «الشرق الأوسط» بان الدورة العادية للمجلس كان يجب ان تعقد في عام ١٩٨٣، لأن مدة كل دورة من دورات المجلس ثلاث سنوات.

وقد عقدت الدورة الرابعة في عمان عام ١٩٨٠، وانتخبت المكتب التنفيذي الذي يتكون من:

ـ الأستاذ سالم الآلوسي، من العراق، أمينا عاما للمكتب

ـ والدكتور أحمد شركس من الأردن، رئيسا للمكتب

ـ والأستاذ احمد العناني من قطر، نائبا للرئيس

ـ والأستاذ محمد بن جلون من المغرب، نائبا للرئيس

ـ جواد علون عضوا.

واضاف الدكتور شركس، ان هذه الدورة ستشتمل على عرض للتقريرين: المالي والاداري، وانتخاب هيئة جديدة للمكتب التنفيذي، بالاضافة الى عدد من البحوث الخاصة بالمؤتمر مثل:

- المحافظة على الأرشيف
- التدريب والمعلومات
- التشريعات الأرشيفية
- التعاون الدولي في مجال المعلومات والأرشفة.

وفي مجال تعليقه على المؤتمر الذي عقد في تونس في صيف عام ١٩٨٤، قال الدكتور أحمد شركس:

ـ لقد قيل للأسف، إن هذا هو المؤتمر الخامس، وللحقيقة فان هذا لا يمكن ان يكون مؤتمرا، انما هو اجتماع، لم يتوفر له النصاب القانوني، ولم يقم الأمين العام بالدعوة اليه، ولا رئيس المجلس، ولم يحضره الأمين العام والرئيس.

لذلك سيكون المؤتمر المقبل في برشلونة هو المؤتمر الخامس، قد جاء هذا بناء على دعوة المجلس الدولي للوثائق.

وأضاف الدكتور شركس:

ـ انني أدعو الى تنسيق الجهد العربي في هذا المجال، من أجل كسر جدار الهيمنة على الفرع العربي، ومن اجل ان يأخذ هذا الفرع زمام الأمور بيديه.

وانني اتساءل، لماذا تأجل عقد المؤتمر الخامس، ولماذا لم تبادر الدول العربية الاعضاء من اجل عقد المجلس، وتركت زمام الأمور للمبادرة بعقد المجلس في السادس عشر من مارس (آذار) وفي اشبيلية، لماذا لم يعقد هذا المؤتمر في دولة عربية وبمبادرة عربية.

وحذر الدكتور أحمد شركس، من عملية شق الصف العربي في هذا المجال، ومن امكانية اقامة منظمتين اقليميتين عربيتين في مجال الوثائق، إحداهما افريقية والأخرى آسيوية، وقال إن مثل هذا الأمر لو حدث، فانه سيكون له تأثير سلبي جداً على الجهد العربي في هذا المجال الحيوي والمهم.

حكمة اليوم

• من كتب والإيمان منطفئ فيه، كان أدبه أدب الترف، أو أدب الموت!

من عيون الشعر

تحية لخيالها

شعر: مسلم بن جندب

طَرَقَتْكَ زَيْنَبُ وَالرِّكَابُ مُنَاخَةٌ
بَيْنَ المَخَارِمِ وَالنَّدَى يَتَصَبَّبُ

بِثَنِيَّةِ العَلَمَيْنِ وَهْنًا بَعْدَمَا
خَفَقَ السِّمَاكُ وَعَارَضَتْهُ العَقْرَبُ

وَتَحِيَّةٌ، وَكَرَامَةٌ لِخَيَالِهَا
وَمَعَ التَّحِيَّةِ وَالكَرَامَةِ مَرْحَبُ

أَنَّى اهْتَدَيْتِ ؟ وَمَنْ هَدَاكِ وَدُونَنَا
جَبَلٌ فَرَمْلَةُ عَالِجٍ فَالمَرْقَبُ

إِنْ كَانَ أَهْلُكِ يَمْنَعُونَكِ رَغْبَةً
عَنِّي فَأَهْلِي بِي أَضَنُّ وَأَرْغَبُ

فَلَئِنْ دَنَوْتِ لَأَدْنُوَنَّ بِعِفَّةٍ
وَلَئِنْ نَأَيْتِ لَمَا وَرَائِيَ أَرْحَبُ

• البحث عن بيت شعر

إقرأ حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة أعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

ي ا أ ع ب ق ى ل و ا ج ع د ي ك ش ا ب

ب ن ٥ ا ي ك و و ق ن ل م و ذ ق م ل م ب

البيت السابق

ولا الخدودُ وقد ادمينَ من خجلٍ ... اشهىْ إلى ناظري من خدّها التّربِ

• دائرة المعارف العربية ـ حبر على ورق

من التعليم .. إلى الإعلام (٤)

• بقلم: نسيم الصمادي

• ليست هناك علاقة جدلية واضحة بين «دائرة المعارف» ككيان مادي ملموس يحتوي على معلومات متنوعة وبين دورة الانتاج الفكري التي تمثل حركة انتقال المعرفة البشرية من مستوى الى آخر ومن مرحلة الى اخرى . فالعلاقة فيما يبدو ظاهرية او تجريدية لأن التلخيص المنظم للمعرفة الانسانية لا يمكن ان يكون شموليا مهما بذل الموسوعيون القائمون على انتاج دائرة المعارف من جهد ومهما توفر لهم من مصادر . واذا كان ما نعنيه بدورة الانتاج الفكري هو انتقال الافكار التي تدور في اذهان العلماء والباحثين والفنانين والخبراء من حالتها الأولية المجردة وتفريغها على وسائط نقل المعلومات كالكتب والمجلات والأشرطة والأفلام واللوحات ومن ثم تعددها ونشرها وتوزيعها وتوصيلها الى المكتبات والقراء والباحثين الذين يوظفونها في استنباط افكار جديدة ، فإن احاطة دائرة المعارف بهذه الافكار تبقى مسألة نسبية لا يمكن القطع بشموليتها .

ولهذا السبب تعددت دوائر المعارف وتنوعت من حيث التخصص فوجدنا منها العامة والمتخصصة ودقيقة التخصص ، ومن حيث التوجه ، فصدرت دوائر معارف للأطفال وأخرى للناشئين وثالثة للكبار ، ومن حيث السعة ، فصدر بعضها واسعا ومطولا ، بينما جاء بعضها الآخر مختصرا ومركزا .

كما تعددت دوائر المعارف بتعدد اللغات والقوميات ، فبعد صدور الموسوعة الفرنسية ظهرت في بريطانيا أول دائرة معارف منافسة لدائرة المعارف الفرنسية في الأعوام ١٧٦٨ـ ١٧٧١ وقد جاءت في ثلاثة اجزاء ثم تطورت وانتقلت ملكيتها من بريطانيا الى الولايات المتحدة لتصبح أهم دائرة معارف على المستوى العالمي لاسيما في طبعتها الأخيرة .

وتعد دوائر المعارف الحديثة التي صدرت في القرنين التاسع عشر والعشرين بالآلاف ، فمعظم دول العالم تملك دوائر معارف حديثة وذلك بدءا من الدول العظمى : الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وانتهاء بالدول الصغيرة والفقيرة ، ومن المفارقات المخجلة حقا ان تصدر سيريلانكا دائرة معارفها قبل أن تأتلف بضع وعشرون دولة عربية تمتد من المحيط الى الخليج وبالعكس على اصدار دائرة المعارف العربية الكبرى في حين اصدر اليهود حتى الآن ثلاث دوائر معارف يهودية وعبرية ، فقد صدرت (The Jewish Encyclopedia) لأول مرة في نيويورك في اثنى عشر مجلدا ما بين عامي ١٩٠١ و١٩٠٦ وأعيدت طباعتها في عام ١٩٦٤م ، ثم صدرت دائرة معارف يهودية أخرى بعنوان (The Universal Jewish Encyclopedia) ومن نيويورك ايضا وذلك أثناء الحرب العالمية الثانية وجاءت في عشرة مجلدات . كما أن موسوعة يهودية أخرى كانت تصدر من برلين ما بين ١٩٢٨ و١٩٣٤م بعنوان (Encyclopedia Judiaca) صدر منها عشرة مجلدات أيضا دون ان تكتمل . أما أشهر دوائر المعارف العالمية على الاطلاق فهي : دائرة المعارف البريطانية ودائرة المعارف الامريكية وتصدران من الولايات المتحدة في ظل تنافس شديد فيما بينهما ، وهناك ايضا (موسوعة لاروس الكبرى) وهي فرنسية والموسوعة الايطالية للعلوم والفنون والآداب ودائرة المعارف السوفيتية الكبرى .

«وليست الموسوعات العامة سواء في قيمتها او في معالجتها للموضوعات المختلفة ، فلكل منها مجال تتفوق فيه على نظائرها ، فدائرة المعارف البريطانية ـ مثلا ـ تتفوق فيما يتصل بالفن والأدب وعلوم الحياة ، ودائرة المعارف الامريكية وافية بالنسبة للعلوم والتكنولوجيا والأدب ، والايطالية أقواها جميعا في مجال الفنون ، والفرنسية تركز على تاريخ اوروبا ، بينما تتفرد (دائرة المعارف العالمية الجديدة) بكثرة ما بها من تراجم ، في الوقت الذي نجد فيه دائرة المعارف البريطانية لا تحفل بالشخصيات» .

انظر (الدكتور عبد الستار الحلوجي . مدخل لدراسة المراجع . ط٢ . الرياض : دار العلوم ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م ـ ص ٢٠ ـ ٢١) .

ولقد ازدادت أهمية الموسوعات ودوائر المعارف في العصر الحديث بسبب التقدم العلمي الذي ادى الى الاغراق في التخصص وانتهاء عصر العالم او المثقف الموسوعي الذي يعرف شيئا ولو صغيرا عن كل شيء ، والذي كان يشبه بالموسوعة التي تقدم ملخصا مفيدا عن كثير من عناصر المعرفة البشرية ومكوناتها وعلومها وفعالياتها ، بينما نجد العالم المعاصر على العكس من ذلك تماما ، فهو يعرف كل شيء عن شيء صغير جدا ، كأن يكون متخصصا في نظرية واحدة من نظريات الادارة او في عصر واحد من عصور التاريخ او في اتجاهات النقد الحديث دون القديم الخ .. ولذلك تحاول الموسوعات الحديثة الاحاطة ما امكن بجميع جوانب المعرفة البشرية وتوفيرها للعامة والمتخصصين ، وكذلك مواكبة التطورات المستجدة من خلال الملاحق والاصدارات السنوية المتتابعة في مختلف المجالات العلمية والاقتصادية والسياسية والثقافية . ولكن الميل الى التخصص العميق أدى من ناحية اخرى الى تغير أهداف دوائر المعارف ليصبح الهدف الاعلامي لا العلمي هو الأساس الذي تصاغ على ضوئه محتوياتها ، فبعد ان قل تأثيرها كأداة للتعليم أمام السيل الجارف من المجلات العلمية المتخصصة والكتب الحديثة والنشرات اليومية وبراءات الاختراع التي تفاجيء العلماء كل يوم ، أدرك القائمون عليها انهم لن يستطيعوا منافسة هذه الاصدارات ومن هنا تغيرت سياساتهم .

وينبغي للقارىء ألا يظن ان تغير وظيفة دائرة المعارف وتحولها من وسيلة للتعليم الى وسيلة للتوجيه والاعلام قد قلل من اهميتها ، بل ان العكس هو ما حدث بالفعل ، فقد اصبحت دائرة المعارف بالنسبة للعالم المتخصص هي المرجع الأول والأقرب والاشمل والأيسر تناولا ولكن خارج نطاق تخصصه الدقيق ، فعالم الكيمياء لا يلجأ الى دائرة المعارف باحثا عن معادلة كيميائية جديدة ولكنه يلجأ اليها عشرات المرات باحثا عن بيانات تاريخية واقتصادية وادبية وجغرافية ودينية .

وازاء هذا التحول من الوظيفة التعليمية المباشرة التي اكتسبتها دوائر المعارف قبل الاتساع الافقي والرأسي للمعرفة البشرية أصبحت الوظيفة الاعلامية اكثر تعقيدا حيث صارت الموسوعات توصف بأنها رسالة الأمة صاحبة اللغة والحضارة والتراث والديانة والرؤية الخاصة ، الى الأمم الأخرى ذوات اللغات والديانات والرؤى المختلفة وربما المضادة ، ويتحول وظيفة دائرة المعارف من الاتجاه العلمي الى الاتجاه الاعلامي تحول هدفها من نقل علوم الامة وحفظها وتركها للأجيال اللاحقة ، الى التعبير عن اصالة الأمة وترسيخ قيمها ومعتقداتها ونقلها الى الأمم الأخرى ، وهكذا .. ضاقت وظيفة دائرة المعارف رأسيا واتسعت افقيا فصارت أوسع انتشارا .

«يتبع»

رسالة اليوم

من : ربى جهاد
فلسطينية بالمملكة العربية السعودية

ذكرى آلام وآمال

قبل فترة وجيزة احتفل شعبنا الفلسطيني بالذكرى السنوية لانطلاقة ثورته المسلحة ضد العدو الصهيوني العنصري. لقد اتمت ثورة شعبنا الظافرة عشرين عاما من عمرها النضالي رافعة لواء الكفاح المسلح مجددة العهد لابناء فلسطين بأن يستمر زخمها النضالي بصورة اقوى وعزيمة اشد نحو هدف شعبنا الكبير في الحرية والعودة والدولة المستقلة.

ان ثورة شعبنا ثورة عملاقة. لقد احيت والهبت الحماس في نفوس ابناء امتنا في فترة كانت الروح الوطنية فيها قد بدأت تنخفض واوراقها تذبل وتسقط وذلك لما كانت تغرق به الامة في تلك الفترة من ظلمات وقهر وتعسف وكبت.

ان انتفاضة شعبنا كانت ردا حاسما على كلمات الرئيس الامريكي الراحل. ايزنهاور «يموت الكبار وينسى الصغار».

يبدو انه نسي ان الكبار مناضلون. الاباء والامهات مناضلون مجاهدون كافحوا وقاتلوا ضد الاستعمار البريطاني والصهيونية لقد ضحوا بالكثير من اجل فلسطين وحرية فلسطين وكل شبر من ترابها. وبعد ثمانية عشر عاما من كارثة ١٩٤٨ ومن إنشاء الكيان العنصري الصهيوني كانت هناك فترة نقاهة كانت هناك مرحلة اعداد وفترة وتدريب وتعليم وتربية وتأصيل بعدها سلم الاباء الامانة الى الابناء. لقد حملوهم لواء مجد الشعب الفلسطيني وما هي ثورتنا اليوم مرفوعة اللواء لعزم الابطال عزيزة النفس والمكانة تشق مسيرتها بخطى قوية على طريق التحرير والنصر.

ومما يثير الاسى والحزن في النفس انه قبل احتفال ثورتنا باتمام عامها العشرين بثلاثة ايام فقط فقدت ثورتنا وشعبنا وقضيتنا رجلا مخلصا ومناضلا فذا عملاقا. من اجل كل شبر من تراب فلسطين قدم الشهيد فهد القواسمة حياته وقبل ذلك سقط الشهداء افراد مثل اللواء سعد صايل والدكتور عصام سرطاوي وكثيرون وكثيرون، شعبنا ووطننا السليب بحاجة الى هؤلاء عقولا ونضالا.

هناك مقولة مشهورة «هناك امور مختلف عليها ومن اجل ان نتفق على ما نختلف فعلينا ان نتحاور حتى نتفق».

ليس من العيب ان نختلف لانه قد يكون لكل رايه في الطريق التي تؤدي الى الهدف ولكن العيب كل العيب والطامة الكبرى والجريمة النكراء ان يتحول اختلافنا في اقتتال واغتيال ان يذبح بعضنا بعضا وبهذا يحقق عدونا ما يريده ولكن بأيدينا نحن.

ان شعبنا بحاجة الى كل قطرة دم والى كل عقل والى كل انسان فلسطيني، انني اناشدكم يا اخوتي جميعا من حملة البنادق ان تحفظوا وتحافظوا على ابناء شعبكم ليكونوا لكم عونا ومددا.

أنا أحب الجمال

لعل اجمل ما في الحياة.. الاحساس بمعنى الجمال المطلق في كل ما حولنا.

فالاحساس بالجمال، يعطي لمعنى الوجود قيمة مختلفة.

وبعض الناس يحلو لهم تأمل كل ما هو قبيح في الحياة، لكي يزيدوا من قتامة الواقع وبشاعته.. وهم يدمرون كل معاني الجمال فيما حولهم وبداخلهم.

فبداخل كل منا اصداف مليئة باللآلىء والجواهر والدرر. وعلى كل انسان ان يجري عملية الغوص والبحث لاستخراج هذه النفائس من اعماقه لكي تكون صورة مشرقة لاطار جميل.

وعلى اختلاف هذه الاصداف وما تحتوي تكون الكنوز: هي الحب بداخلنا، هي الامل الذي نزرعه فيكبر ويثمر علاقات طيبة واحلام عريقة وطموحات كبيرة.

ولعل الجمال الذي يكمن بداخل الانسان ـ المخلوق الذي يدعي التعاسة هو جمال من نوع آخر غير ذلك الذي تكسبه الطبيعة على المرئيات حولنا..

هو ذلك الجمال الفريد المميز الذي يشع نورا ليملأ جوانب معتمة ضربة في النفس الانسانية.. فيحول بلمسته السحرية ذلك الانسان التعس الى كتلة من الاماني الصادقة

وليس من العدل ان تترك كنوزا بداخلنا ونركض وراء اوهام يصورها لنا خيالنا المريض احيانا واليأس اخرى.. لنقول ان الجمال هناك بعيد عنا وهناك تكمن السعادة.

واذا كانت كل نظريات الجمال الفلسفية تؤكد انه مجرد نظرة نسبية تختلف من انسان لاخر بحسب ظروفه وبيئته وافكاره فانني اؤكد ان الجمال بداخل الانسان يكفي ان يوحد تلك النظرة ويجعل كل انسان قادرا على ان يكون كتلة متحركة

هدى علي نوري ـ جدة

• قصة قصيرة :

المواجهة

لا ادري لماذا يلح علي ابي ان التحق بوظيفة عامة ..

قال لي بعد أن حصلت على الثانوية العامة بدون مجموع للسنة الثانية على التوالي :

ـ انت ولد فاشل ... وامثالك لا يدخلون الجامعة ...

فقلت له :

ـ الجامعة ليست مقياسا للنجاح يا ابي ..

فهز راسه بأسى وقال :

ـ لا حول ولا قوة الا بالله .. أنت لن تنجح في شيء مادمت فشلت في الدراسة ..

كان أبي يحبني كثيرا ويريد لي الخير والتقدم في الدراسة .. ولكنني كنت أريد اتجاها آخر غير ذلك الذي كان يريده لي والدي ... الوظيفة ... انني لا احتمل سماع هذه الكلمة .. لا أريد أن اجلس امام المكتب وامامي اكوام من الأوراق طول اليوم ..

هناك شيء كنت اخفيه عن أبي .. وهو شغفي بالميكانيكا .. ميكانيكا السيارات .. كنت أسرق بعض الوقت من حين لآخر من دراستي لأتدرب في ورشة زميل لي سبقني في الفشل في دراسته منذ خمس سنوات وفتح له والده ورشة ميكانيكية صغيرة .. ونجح ... وصار له عملاء كثيرون .

لم أخبر أبي انني اتدرب عند زميلي الفاشل الناجح ... لأنني لو قلت له ذلك وهو الموظف الحكومي المحترم لاقام الدنيا واقعدها ولصب جام غضبه على أمي المسكينة وقال لها : « شوفي يا ستي .. ابنك يريد أن يفضحنا في الحي .. ماذا سيقول عنا الناس ؟ سيقولون يا خسارة ابن فلان افندي المحترم فشل في دراسته وأشتغل ميكانيكي » .

هذا ما سيقوله أبي قطعا لو علم ما اخفيه عنه ...

... ...

اليوم قال لي ابي بصوت قوي أمر :

ـ اسمع ..! ستذهب اليوم الى شركة (....) وتقابل السيد المدير وتعرفه بنفسك لأن الشركة ترغب في تعيين موظفين جدد .. وأنا أعطيت أوراقك لسيادة المدير .. وإياك ان تفشل في هذه المسابقة ايضا ..

الوظائف التي اعلنوا عنها وظائف ادارية ولها مستقبل جيد .. والمرتب معقول كبداية .. وجميع من في الشركة من رؤساء الاقسام زملائي وأحبائي .. واياك أن تحرجني بجهلك وفشلك ..!

واعطاني عنوان الشركة .. واسم مديرها ..

دخلت الشركة .. كان هناك أعداد كثيرة من المتقدمين للوظائف المعلن عنها. انتابني احساس غريب وأنا أرى هؤلاء الشباب القادمين لخوض المسابقة دون وساطة احسست كأنني على وشك ارتكاب جريمة في حق شخص ما .. أو ليس أبي يعرف المدير شخصيا؟ بالطبع سوف يلقاني المدير احسن لقاء .. ويبعث بتوصية خاصة من أجلي لأعضاء اللجنة .. صدرت عني ابتسامة لم أدر مبعثها .. لم اكن اعطي أهمية كبيرة أو صغيرة لهذه المسابقة .. لم اكن أهتم بالنجاح أو الفشل فيها ... الشيء الذي كان يقلقني هو غضب أبي علي اذا لم احصل على هذه الوظيفة .. آمالي وأحلامي للمستقبل لم تكن قابعة أمامي في هذه الشركة ... كانت تطلعاتي هناك بعيدة عن هذا المناخ الوظيفي .. كانت نفسي تتمزق بين حبي لأبي وخوفي على غضبه لفشلي .. وبين آمالي وطموحاتي في عالم الميكانيكا والسيارات ..

... ...

رفع مدير الشركة الموقر سماعة الهاتف وطلب أعضاء اللجنة .. وبالطبع كانت التوصية .. ولما كانت التوصية من سعادة المدير فان الفوز بالوظيفة كان مؤكدا ... وما على اعضاء اللجنة الا تنفيذ أوامر السيد المدير ...

ابتسمت مرة ثانية خفي مغزاها على سعادة المدير .. داخلي كان يتميز غضبا ورفضا...

... ...

جلست بين عدد من الشباب المنتظر دوره في المسابقة أمام باب غرفة اللجنة الموقرة .. دارت عيناي في الوجوه المترقبة ... بعضهم كان يحاول التمسك برباطة الجأش .. وبعضهم كان يبدو عليه الوجل والخوف والاضطراب ..

احسست بالدماء تغلي في رأسي ... لماذا أنا مميز عنهم .. ولماذا لا أخاف او اضطرب مثلهم...؟

لا شيء يميزني عنهم سوى المحسوبية والوساطة .. يرحمك الله يا ابي! ايجعلك حبك لي تحرم شابا من هؤلاء الشباب من وظيفة هو اولى بها مني .. وقد تكون كل آماله متوقفة على هذا الوظيفة ... وقد ينتظر شهورا وربما عاما حتى يحصل على فرصة وظيفة اخرى ؟

... يا للظلم !

... ...

بدأ المستخدم الواقف عند الباب ينادي الأسماء .. وجاء دوري ودخلت ...

ـ اسمك ومؤهلك وسنك ..

كان ذلك أول سؤال يوجهه لي أحد أعضاء اللجنة ... وتطلعت في الوجوه التي أمامي ... وهم بدورهم تطلعوا في ..

عندما نطقت باسمي نظر بعضهم الى بعض وصمتوا قليلا .. ملفي وأوراقي كانت امامهم حيث سلمها والدي الى مدير الشركة ... وحاولوا أن يخففوا علي معرفتهم بي .. وتلاحقت اسئلتهم لي... وتظاهروا بالقسوة في الأسئلة حتى يشعرونني بأنني لا اتميز عن الآخرين .

ـ سألني أحدهم :

ـ لدينا عدة وظائف شاغرة .. ونريد موظفين للعلاقات العامة ومندوبي مبيعات وامناء مخازن فأي وظيفة تريد ؟!

فقلت :

ـ وهل مؤهلي يرشحني لجميع هذه الوظائف ؟

ـ نعم ..

ـ افلا آجد لديكم وظيفة اخرى غير هذه الوظائف ؟

نظر بعضهم الى بعض في تعجب وسألني أحدهم :

ـ وما هي هذه الوظيفة ؟

ـ ميكانيكي ...

ـ ميكانيكي ؟!

ـ نعم .

ـ او لست حاصلا على الثانوية العامة ؟

ـ مرتان ... وبدون مجموع ...

ـ فكيف تقول انك تريد وظيفة ميكانيكي ؟

ـ لدي تدريب جيد في الميكانيكا..

ـ ولماذا اذن جئت تطلب وظيفة عامة ؟

ـ لأن والدي يريد ذلك !

وتبادلوا النظرات .

ـ أنا لا أريد غير أن اكون ميكانيكيا ..

وصمتوا في حيرة وارتباك .

كانت توصية المدير أمامهم .. وأنا احرجهم برفض الوظيفة .. ولا ادري من أين جاءتني هذه الجراة .. ولكنني اخرجت ما في نفسي .. ولخوفهم من المدير راحوا يبينون لي مدى خطأي في تقدير مستقبلي .. وأن مؤهلي لا يتناسب الا مع الوظيفة العامة ...

وسألني أحدهم بضيق واضح :

ـ طيب يا أخي طالما انت لا تريد وظيفة من الوظائف المعلن عنها في الشركة ، لماذا جئت تضيع وقتنا ؟!

ـ أنا لم أضيع وقتكم .. فأنتم عرضتم علي وظائفكم فلم تعجبني !

وكانت الضربة القاضية ... بعدها أغلقوا الملف ونودي على المرشح التالي .. وخرجت ..

... ...

كان مشهدا مسرحيا دراميا ذلك الذي واجهني به آبي في ذلك المساء .. وكانت امي المسكينة جالسة في صمت وحزن .. وظل يصيح :

ـ ماذا فعلت أيها المجنون ؟! كيف تجرؤ على اهانة أعضاء اللجنة وتخاطبهم بقلة أدب وتبجح وهم الذين ارادوا مساعدتك في الحصول على افضل وظيفة لديهم ؟ وكيف أواجه سعادة المدير الآن بعد ما حدث منك ...! وكيف أعتذر لاصدقائي أعضاء اللجنة عن وقاحتك وجراتك ؟

أهذا جزاء رغبتهم في مساعدتك ايها الفاشل الخائب ؟

اية ميكانيكا هذه التي تدعي انك متدرب عليها ؟

الا يكفيك الجراة والوقاحة فتكذب ايضا؟! أيها الكاذب ماذا أفعل بك ؟

وبكت أمي .. وراح أبي يكيل لي من هذا اللون وغيره اصنافا واصنافا .. وبعد أن سكت قليلا اشفقت عليه وحزنت انني تسببت في الضيق والحزن ...

ـ ابي .. انني لم اكذب عليهم .. ولم اقل الا الصدق !

ونظر الي في شك .. واستطردت قائلا :

ـ أبي ... انني منذ اكثر من عامين اتعلم الميكانيكا عمليا في ورشة زميلي .. وهو يعرض علي أن أعمل معه في الورشة .. ارجوك يا أبي لا تحطم احلامي !!

... ...

الآن بعد أن تقاعد ابي فانه ياتي مع عصر كل يوم ليجلس أمام ورشتي الميكانيكية .. واحيانا أراه يحدق بعينيه الواهنتين بعيدا كأنه ينظر في ذكريات ماضية .. ويقول لبعض العاملين من الشباب في الورشة :

ـ جيلكم غير جيلنا .. وزمانكم غير زماننا .. تغيرت الدنيا .. والمفاهيم .. وأنتم أدرى بزمانكم وأعلم منا بمطالبه !!

فوزي دسوقي خليفة

الشعر الحديث ليس شعراً!

تطالعنا على صفحات الجرائد اليومية والمجلات، كلمات عابرة لا يجمع بينها جامع ولا يوجد لها معنى ولا مغزى. ولا تقع في بحر من البحور الشعرية، وليس لها وزن ولا قافية، ذلك هو ما يسمى بـ (الشعر الحديث).

انه ليس شعرا ولكنه اقرب الى النثر منه الى الشعر، هو عبارة عن كلمات مصفوفة يتخللها مجموعات من النقاط (...) لا يحس قارىء هذا الشعر بنكهته ولا بروعته، ولا يحتمل مقارنته بالشعر القديم او الحديث المقفى والموزون.

بالله عليك ايها القارىء الكريم، هل ترى هناك متعة عند قراءة هذا (الشعر الحديث)!

لست هنا لأهاجم (الشعر الحديث) لأنه شعر حديث. ولكن لابداء الراي وفتح مجال جديد للنقاش.

مازن عبد اللطيف الصباغ

لحظة القرار

اواه من نار الاسى
وانت الاسى والنار
يا صائلا في سلحة الحديث
بسيفك البتار
يا فارس الحروف
وهل يفيد الاعتذار؟
يا من ضعفت في لحظة القرار!
لا لا تنتحب...
عاشر الصمت وارتحل
الليل... الليل اتى
ويح من ذبح الحب
في وضح النهار؟!
وفر الدمع لا تنكا الجراح
قد مات حبي واستراح
يا من بالامس كنت هنا
وقلت بانك

الطريق والمسار

وحين هبت الرياح
عواصف الرفض البليدة
ضعفت في لحظة القرار!
وجئتني تقول:
ابحرت في سفينة المصير
وبرغم حبك الكبير
لكنه قد خانك التيار!!

شبيكة عابدين

احتجاج على القتل .. بالقتل!

في امريكا اليوم اناس كثيرون غاضبون.. سبب الغضب وهو سبب مشروع «عمليات الاجهاض» والمغضوب عليه هي العيادات والمستشفيات التي تتم فيها هذه العمليات. الغاضبون يرفضون قتل ارواح بريئة داخل ارحام الأمهات.. ولتأييد موقفهم عرضت بعض شبكات التلفزيون الامريكية افلاما تظهر الجنين داخل بطن امه يتحرك ويسبح. ليكون هذا محركا لعواطف الذين يقومون بعمليات الاجهاض ويؤدونها لاتفه الأسباب.

ومن حق الغاضبين أن يغضبوا. ومن حقهم ان يلجئوا الى الندوات والاعلام والقضاء وكل الساحات الاخرى، لكن الطريقة التي اختاروها لمنع الاجهاض لا تقل اجراما عن الاجهاض نفسه! فقد لجأوا الى سلسلة تفجيرات في مستشفيات وعيادات الاجهاض!

والسؤال الآن هو: هل انقاذ روح طفل لم يولد بعد يتم عن طريق قتل اناس آخرين من رجال ونساء واطفال؟ وهل نحل خطأ بخطأ اكبر منه؟!

ان هذا المنهج في التفكير نجد له امثلة عديدة اخرى في مناحي مختلفة من حياتنا اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا.. محاولة حل الخطأ بخطأ اكبر منه، وفرض الافكار على الناس بالارهاب والقتل وليس بالحجة والاقناع... هل هذا معقول؟!

اياد البهنسي
الولايات المتحدة

مناجاة تائب

ربي انا بالباب
تركت كل الخطايا
وجئت اطلب عفوا
وجئت ادعو بصدق
اقبل الاعتاب
وجئت للوهاب
يزيل هذا العذاب
لعله يستجاب

•••

قد كنت غرا ولاهيا
أطير حتى رسشني
الحق كان كريها
فجئت ادعو بصدق
اجد خلف الملاهي
نفس تحب التباهي
والزيف صحو وزاهي
لعله يستجاب

•••

ما ذقت طعما وراحة
ولا اطمئن فؤادي
ولا نعمت بدفء
وجئت ادعو بصدق
من كل هذي الخطايا
لكل تلك البلايا
يزيل عني شقايا
لعله يستجاب

•••

رباه ما اشركت
وجئت اطلب عفوا
نزعت عني الرزايا
وجئت ادعو بصدق
بل كنت عبدا عصيا
يردني مرضيا
وجئت ربي بكيا
لعله يستجاب

•••

قد جئت ربي أبكي
وجئت عبدا ذليلا
وجئت اطمع فيك
وجئت ادعو بصدق
وجئت اسجد لك
لعل اسري يفك
فارفق بقلب هلك
لعله يستجاب

•••

رفعت كفي وكلي
كلي ذنوب ولكن
اخاف ربي عذابك
وجئت ادعو بصدق
يقول يا رب سامح
اخاف نارا ولافح
ابدل شقائي بصالح
لعله يستجاب

د. خالد محمد كمال

ظلال

● جلست أفكر في يوم الانسان.. لعلني أجد إنسان اليوم!

في هذه الظلال الندية بالذكرى، وبالتطواف.. تغريني خطوات الرحيل «إلى الدرب الملل»!

في هذا المساء المشبع بالاندهاش.. المزروع حقول انتظار لذلك الشيء الذي يأتي ولا يأتي، مع قرعات «اتكيدو» في جنبات العالم المتوتر.. الخائف من الحروب، ومن الأمراض المستعصية، ومن تفشي الكراهية، وفي أبعاد الصمت المتكلم تحت نجمة صحراوية.. مازال الناس يتحدثون عن «الثمن».. حتى انهم صاروا يثمنون الفراغ، والملل، والعزلة النفسية!

إنه من الصعب أن تحيا في عصر يعني باللاممكن!

ولا بد أن ارفع راسي إلى السماء.. هناك تحمل نظراتي تلك النسمة المجروحة بغيمة، إلى حيث مشاتل الشوق الحزين.. إلى عبارة تفر من الذاكرة وتختلط بالأصداء، وقد قالها «اوسكار وايلد» وهو يمعن النظر في زحام الناس والحياة.. فقال:

ـ «الناس في هذه الايام يعرفون ثمن كل شيء.. ولكنهم لا يعرفون قيمة أي شيء»!

إننا نغني ـ إذن ـ عبر فتحات ناي قتيل الصدى!

تواجد الناس في هذا العالم على شطآن انبساط الملح.. في ضجيج اللاممكن!

تضاحك الناس تحت سقف الليل.. كأن الليل عمر الحب، وكأن النهار تهمة الحب!

في هذا المساء أيضا.. أوقفني صوت سيمون دي بوفوار، كجندي الحدود الذي يفتشك وقد يمنعك عن العبور.. قالت:

ـ «كل شيء في هذا العصر يبدو ممكنا»!

صحيح.. إن كل شيء يبدو ممكنا في ضجيج اللاممكن!

في هذا المساء ـ لا بد ـ ان يمازجني صوت شاعر اسمه «كمال عمار».. كأنه آهة طالعة من أي عمق.. يقول لي:

ـ «حينما تسأم الوان المساحيق العتيقة..
كنت أسعى لك حينا من حنيني للحقيقة»!

● ● ●

تلفت بعد ذلك كله، لاكتشف ان عجز الانسان احيانا يبدو كبيرا.. عجزه عن تحقيق شيء، وعن إمكان شيء واحد في داخله!

حقا.. ان كل شيء يبدو ممكنا الآن.. في ضجيج اللاممكن!

قد تنفجر باكيا.. وبقايا ابتسامة لم تتلاش من فوق شفتيك!

قد تقهقه فجأة.. ودموعك تغسل وجنتيك، وتملأ حدقتيك وحلقك!

قد تفهم كل ما في داخلك.. ولا تفهم: لماذا فهمت ذلك، وكيف فهمته؟!

ترى.. هل هي الخيبة، أم هي اللذة؟!

لذة ماذا؟! ـ تساءلت، واستطردت اثرثر بصمتي: لذة الخيبة، لذة الحزن، لذة القسوة، لذة الوحدة!

وإذن.. فالانسان لا يستمر شكلا واحدا، ولا حالة واحدة، ولا شعورا واحدا، ولا سلوكا سرمديا!

هذا طبيعي.. ولكن الانسان يرفض، ويحتج، ويبكي، ويحقد، ويفرح!

إنه يتشكل بالحالة النفسية، وهي مرض العصر المترف، على أكثر من صورة، وفي أكثر من شعور، وبأكثر من سلوك.. فالحالة تقوده ولا يقودها.. وهذا هو الحزن، وهذا هو الارتطام بالخيبة، وبلذتها أيضا فيما بعد!

إن الانسان يبدو احيانا مثل رقم (٣) غير زوجي ولا يقبل القسمة على شيء، ومرة يبدو مثل رقم (١١) إذا قلبت الشكل على أي اتجاه فهو باق بقيمته، ومرة يبدو مثل «الصفر» يحتاج إلى رقم بجانبه لتتضح قيمته، ومرة مثل رقم (واحد).. يأخذه الغرور فيعتقد انه فعال ومتفرد.. في أي مكان يوضع فيه، يعطي نتيجة!

اننا لا نقدر ان نتعرف على القيمة، ثم على اللذة كنتيجة ـ ايجابية أو سلبية ـ إلا إذا كان فهمنا لعطائها ولحجمها كبيرا ودقيقا.

أو كأن القاعدة المطلقة اليوم تؤكد: أن من حق اللذة ان تمارسك لا ان تمارسها.. لتتواصل في ابعادها، ولا ينبغي أن تتحكم في الاشياء التي تؤثر فيك حتى لا تخضعها للشيء الاقل في نفسك، وحتى لا تبعثرها بالأشياء الاكثر من نفسك!!

● ● ●

● **آخر الكلام:**

ـ «من المتناقضات العجيبة.. أن يكون اول ما يهتم به الانسان هو ان يعلم طفله الكلام.. ثم بعد ذلك يعلمه كيف يسكت»!!

عبد الله الجفري

الوطن القبلي التونسي موطن البرتقال ومعقل العباد منذ أقدم العصور

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»

يجري موسم جني القوارص او الحمضيات من برتقال ويوسفي على قدم وساق حاليا. وقدرت محاصيل هذا العام منها بحوالي مائتي الف طن وقدر ان الصادرات منها ستبلغ بين ٣٠ الفا و ٤٥ الفا من الاطنان. والمساحة الجملية لمغارس الحمضيات بتونس تبلغ حوالي ١٤ الف هكتار نصفها تركز حول مدينة منزل بوزلفة في المنطقة القبلية التي يبلغ انتاجها من الحمضيات ٦٦ بالمائة من كل انتاج البلاد التونسية. وبغابات منزل بوزلفة هذه اكثر من مليون شجرة برتقال وليمون ويوسفي، وتستأثر فرنسا وحدها بثلاثين الف طن من صادرات الحمضيات التونسية ثم يوغسلافيا والمانيا الفيدرالية ورومانيا بخمسة الاف طن لكل واحدة بينما تستورد السعودية ودول الخليج حوالي الف طن بطريق الجو وكذلك السنغال.

وتقع اهم غابات البرتقال بمنزل بوزلفة وبني خلاد وسليمان وقرنباليا وكلها توجد بقلب المنطقة القبلية او ولاية نابل. وهذه الولاية هي رأس جغرافي يمتد في البحر الابيض المتوسط بين خليجي تونس والحمامات ويتقدم نحو صقلية حتى يقاربها ويقسم البحر الابيض المتوسط الى حوضين.. الحوض الشرقي والحوض الغربي.

وكان هذا الراس يعرف بالرأس الطيب ومازال يعرف بهذا الاسم عند الفرنسيين والغربيين عموما.. وكان يعرف عند العرب على امتداد قرون بجزيرة شريك.. نسبة الى شريك العبسي احد العاملين عليها في قديم الزمان وهو والد قرة بن شريك والي مصر من قبل الوليد بن عبد الملك.

يقول الرحالة القديم الشهير عبد الله التجاني (القرن الثامن الهجري) في رحلته عن هذه الجزيرة. «وهذه الجزيرة لم تزل معروفة بالخصب والبركة وهي كما قال الشريف الادريسي طيبة مباركة ذات دارات متصلات وبركات وخيرات، ومياه وغلات، وبالجملة ففيها خصب زائد على غيرها من الارضيين...».

جزيرة عباد ونسّاك

عن هذه الجزيرة قال ابو اسحاق ابراهيم بن القاسم الرقيق في كتابه: «ولم تخل هذه الجزيرة قط من عابد مذكور». وهي الى الان معروفة بدين اهلها وورعهم واقبالهم على حفظ القرآن. وفي منزل بوزلفة بالذات ظهر في بداية القرن الميلادي الماضي الشيخ محمد الامام المنزلي الذي ذاع صيته في الافاق ومازال بورعه وتقواه وحثه الناس على العودة الصادقة الكاملة لتعاليم الدين الحنيف.. وهو شاعر فذ في الدينيات والتصوف..

شاعر ديني فذ

قال الدكتور الهادي حمودة الغزي الدكتور في الجامعة التونسية في دراسة قيمة له عن الشيخ محمد الامام المنزلي ـ نسبة الى منزل بوزلفة ـ نشرت مجلة «الفكر» التونسية:

«.. ويبدو ان لمحمد المنزلي باعا في فن التشطير وقدرة كبيرة فيه؟ فقد تصدى لميمية البوصيري فشطرها وبرز عليه فيها مما يدل على طول باعه في الشعر الديني. يقول في مطلع تشطيره الرائع:

الحمد لله منشي الخلق من عدم
على جلائل ما اسدى من النعم

والشكر لله حمدا لا نفاد له
ثم الصلاة على المختار في القدم

امن تذكر جيران بذي سلم
اسهرت ليلك بالاشواق في الم

او من عبورك عن وادي العقيق ضحى
مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

ام هبت الريح من تلقاء كاظمة
بنشر طيب بدا في ذلك الحرم

أم أشرق النور من ذاك المقام دجى
واومض البرق في الظلماء من اضم

ويمضي الدكتور الغزي بعد هذه العينة من شعر الامام المنزلي الذي مازال شعره هذا الى الان يشكل الجزء الاكبر من الاذكار الدينية التي تقام في سائر المناسبات. وفي الاذاعة والتلفاز.. فيقول:

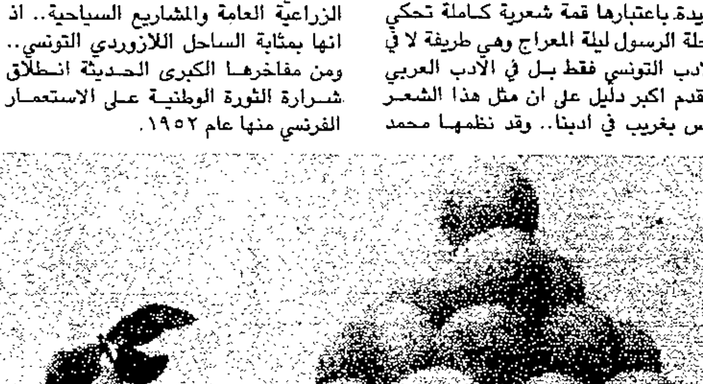
«وفي هذا الاتجاه الديني تبدو سفينة محمد المنزلي الشعرية خير السفائن مناجاة والطفها جوازا واكثرها سحرا، فقد تنقل فيها من الابتهالات وضروب الاستغفار الى الوقوف المعتبر ازاء بعض المنشآت التاريخية وبعض الاشخاص باعتبارهم منائر لجواز السفينة واخيرا يرسو بها او على الاصح ترسو به فيجد نفسه على اليابسة الامينة واذا به عند الرسول نزيل.. واذا بنشيده في قصة المعراج ملاحم نبوية وبطولات ومواقف فيها عبرة وفيها عظة وتشد منشدها شدا الى المدارسة والتامل والقصيدة تعطينا صورة لما وصل اليه الشاعر التونسي من هذا التدفق الموحي وهذا الاستغراق الروحي التصوفي..» وفي نهاية تحليله يقول الدكتور الغزي في هذا الخصوص:

«..ان معراجية محمد المنزلي تبقى فريدة باعتبارها قمة شعرية كاملة تحكي رحلة الرسول ليلة المعراج وهي طريفة لا في الادب التونسي فقط بل في الادب العربي وتقدم اكبر دليل على ان مثل هذا الشعر ليس بغريب في ادبنا.. وقد نظمها محمد المنزلي بمناسبة مولد الرسول الاكرم صلى الله عليه وسلم».

اشتهرت شبه جزيرة الوطن القبلي بصلحائها وانكبابهم على العبادة وتفرغهم للصلاة والذكر.. روى ابو اسحاق الرقيق المؤرخ ان عبد الله بن الاغلب اراد ان يحدث على الناس مظالم من جملتها ان يرفع عنهم طلب العشر ويضع على كل زوج ثمانية دنانير اصابوا او لم يصيبوا ـ اي سواء كانت المحاصيل جيدة او رديئة جدا ـ فاشتد ذلك على الناس وقدم حفص بن حميد الجزري ومعه قوم صالحون من اهل الجزيرة.. فاستأذنوا عليه وكان من اجهل الناس فكلمه حفص بن حميد وقال له: «اتق الله ايها الامير وارحم جمالك وشبابك فان النار امامك، فلم يجبه الى شيء مما اراد واظهر الاستخفاف به وبمن معه فخرج حفص بن حميد واصحابه فلما صاروا ببعض الطريق قال لهم حفص: إنا قد يئسنا من المخلوق ولن نيأس من الخالق فلم يفتح باب الدعاء حتى فتح باب الاجابة، فنزلوا واسبغوا الوضوء فصلى بهم حفص ركعتين ودعوا على ابن الاغلب ان يمنعه الله مما اراد من اذية المسلمين ويكف عنهم جوره «فبعد خمسة ايام خرجت له قرحة تحت اذنه فقتلته في اليوم السابع من دعائهم..»

ومهما يكن من امر فأن جزيرة شريك ـ ولاية نابل الان ـ عرفت على امتداد تاريخها الاسلامي برجالها الصالحين وانقطاعهم للعبادة وبورعهم.. الى جانب خصوبة ارضها وكثرة اشجارها المثمرة ووفرة مياهها وطيب مناخها.. مما جعل الغربيون يطلقون عليها منذ قرون طويلة اسم الرأس الطيب.

وهي الان تجدد عهدها بالانجازات الزراعية العامة والمشاريع السياحية.. اذ انها بمثابة الساحل اللازوردي التونسي.. ومن مفاخرها الكبرى الحديثة انطلاق شرارة الثورة الوطنية على الاستعمار الفرنسي منها عام ١٩٥٢.





اصناف فاخرة من انتاج المنطقة القبلية

مشروع لاقامة مهرجان دولي للافلام الغنائية بمراكش

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

على غرار مهرجان (كان) ومهرجان (البندقية) قد يكون لمدينة مراكش مهرجانها السينمائي الدولي المتميز بتخصصه في الأفلام الغنائية. هذا ما تناقلته الأوساط المهتمة بالفن السابع في المغرب والتي تقول إن الدراسات جارية الآن لتحديد أهداف ومرامي هذه التظاهرة الثقافية الفنية وتقييم متطلبات اعدادها والترتيبات الضرورية لانجاحها فنيا واقتصاديا وسياحيا.

ولعل اختيار مراكش لتنظيم هذا المهرجان الدولي جاء نظرا لما تتمتع به المدينة من سمعة عالية طيبة، ونظرا لما تتوفر عليه من مآثر تاريخية ومناخ عذب وطبيعة خلابة تترك أحسن الاثر في نفوس زوارها.

ومن المرجح ان يشتمل المهرجان على عدة أنشطة منها:

ـ المسابقة الرسمية، وهي مفتوحة للافلام الغنائية الطويلة التي تدخل المسابقة من أجل الحصول على (الجائزة الكبرى لمهرجان مراكش الدولي) التي تمنحها لجنة تحكيم تتكون من أشهر المتخصصين في ميداني السينما والمنوعات الغنائية في العالم ويرأسها كل سنة نجم من كبار الفنانين امثال: محمد عبد الوهاب، ليزا مينيلي، جين كيلي وغيرهم.

ـ مباراة للفوز بجائزة الموسيقى التصويرية، وهي مفتوحة للأفلام الطويلة والمتوسطة والقصيرة التي تتميز بجودة التعبير الموسيقي.

ـ مراجعة بيبلوغرافية لافلام الكوميديا الغنائية، حيث تعرض على هامش المهرجان مجموعة من الافلام الاستعراضية حسب مواضيع محددة تذكر بمؤلف أوشخص أوحقبة أودولة معينة.

ـ سهرات موسيقية غنائية يحييها كل ليلة بعد عرض الفيلم، الفرقة الموسيقية والمطربون المشاركون في نفس الشريط.

واغلب الظن ان المهرجان الأول للأفلام الغنائية سينظم بمدينة مراكش في غضون الموسم الفني الحالي.

عرب و عجم

السفير المغربي يستقبل الامير نايف بن عبد العزيز.

● تميز حفل السفارة المغربية في العاصمة السعودية الذي اقيم مساء أمس الأول بمنزل **الدكتور زين العابدين العلوي** بمناسبة الذكرى الرابعة والعشرين لاعتلاء الملك الحسن الثاني للعرش الملكي المغربي بكونه أول تجمع لكبار الشخصيات ورجال المجتمع الدبلوماسي والصحافي بعد انتقال مقر السفارات من جدة إلى الرياض خلال هذا العام.

كان من أبرز الشخصيات التي حضرت حفل الاستقبال المغربي **الأمير نايف بن عبد العزيز** وزير الداخلية **والأمير تركي بن عبد العزيز والأمير سطام بن عبد العزيز** نائب أمير منطقة الرياض ووزراء المالية والتخطيط والعمل ورئيس المراسم الملكية **وعثمان الحميد** مساعد وزير الدفاع والطيران للشؤون العسكرية **وحسين المرزوقي** رئيس المراسم بوزارة الخارجية السعودية وعدد كبير من المسؤولين والشخصيات ورجال السلك الدبلوماسي العربي والاسلامي والاجنبي.

الحفل المغربي كان مغربيا في اطباقه وموسيقاه، وفي حفاوته أيضا بالمدعوين الذين امتلأت بهم حدائق منزل السفير برغم برودة جو العاصمة السعودية الذي تلاشى بدفء حفاوة مسؤولي السفارة المغربية.

● ● ●

● **الدكتور عبد الرحمن السبيت** وكيل الحرس الوطني السعودي للشؤون التعليمية والثقافية ورئيس اللجنة العامة للمهرجان الوطني للتراث والثقافة الذي سيقام في الشهر المقبل يبذل جهودا كبيرة للاعداد والتنسيق لهذا المهرجان بناء على توجيهات ولي العهد السعودي حيث ستعرض في هذا المهرجان صور فنية تحكي تراث السعودية والنشاطات الثقافية والادبية بها..

● ● ●

● **الفريق اول عبد الله آل الشيخ** مدير الامن العام السعودي قام صباح امس بجولة تفقدية لقسم مرور شرق الرياض بالملز ورافقه في جولته **العميد محمد بن رجاء الحربي** مدير الادارة العامة للمرور وكبار المسؤولين في المرور، وكان في استقبال مدير الامن **المقدم عمر بصفر** مدير ادارة مرور الرياض **والنقيب سليمان العسرج** مدير القسم..

● ● ●

● **المقدم محمد حسن عبد الغني** الملحق العسكري بسفارة المملكة العربية السعودية بباريس والمقدم علي حسن عبد الغني نائب مدير عام مشاريع المطارات الدولية للعلاقات العامة والامن رقيا لرتبة عقيد بعد صدور الموافقة الملكية بذلك.

● ● ●

● **سامي حمد حمود** وكيل وزارة المواصلات لشؤون الطيران والارصاد الجوية في سلطنة عمان وصل إلى الدوحة في زيارة قصيرة لدولة قطر تستغرق يوما ضمن جولة تشمل الدول المالكة لشركة طيران الخليج يتبادل خلالها وجهات النظر مع المسؤولين في وزارة المواصلات والنقل بدولة قطر حول عدد من الأمور ذات الاهتمام المشترك بين البلدين وخاصة ما يتعلق بالمواصلات وشؤون الطيران.

● ● ●

● **عبد اللطيف العراقي** سفير المملكة المغربية وعقيلته في عمان اقاما حفل استقبال بمناسبة عيد جلوس الملك الحسن الثاني عاهل المغرب على العرش حضرها عدد من الوزراء والاعيان والنواب وكبار رجال الدولة والصحافة.

● ● ●

● **سامي علاء الدين** رجل الأعمال ومدير مكتب الخطوط السعودية يزور لندن هذه الأيام في رحلة عمل تستغرق عدة أيام.

● **الشيخة فاطمة قرينة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان** رئيس دولة الامارات العربية المتحدة والوفد المرافق لها غادرت تونس بعد زيارة رسمية استغرقت اسبوعا بدعوة من السيدة **وسيلة قرينة الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة**.

● ● ●

● **الاديب محمد عمر توفيق** وزير المواصلات السعودي السابق وصل الى لندن في زيارة خاصة تستغرق عدة أيام.

● ● ●

● **محمد المهدي بن عبد الجليل** سفير المغرب في بريطانيا أقام أمس حفل استقبال لمناسبة العيد الوطني، عيد العرش، حضره مئات الشخصيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والصحافية العربية والبريطانية، وتجلى فيه الكرم المغربي والضيافة المحببة من صاحب الدعوة وعقيلته.

● ● ●

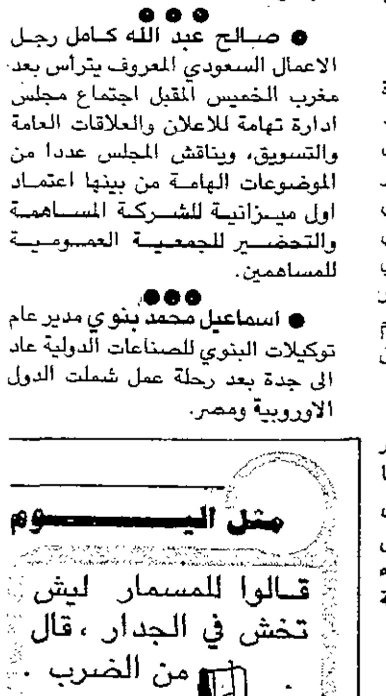
● **طارق شهاب** نائب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني التقى في باريس أمس برفقة **وليد عربيد** السفير **جاك موريزيه** مسؤول العلاقات الدولية في حزب التجمع الديغولي الفرنسي حيث جرى بحث الاوضاع اللبنانية.

● ● ●

● **صالح عبد الله كامل** رجل الاعمال السعودي المعروف يترأس بعد مغرب الخميس المقبل اجتماع مجلس ادارة تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق، ويناقش المجلس عددا من الموضوعات الهامة من بينها اعتماد اول ميزانية للشركة المساهمة والتحضير للجمعية العمومية للمساهمين.

● ● ●

● **اسماعيل محمد بنوي** مدير عام توكيلات البنوي للصناعات الدولية عاد الى جدة بعد رحلة عمل شملت الدول الاوروبية ومصر.





اضحوكة العصر

جاء في الانباء ذات يوم ان سلطات الأمن الايطالية اكتشفت ان عصابة كانت مسؤولة عن تهريب كميات هائلة من السلاح والذخيرة الى الشرق الأوسط، وأن هذه الأسلحة شملت ليس فقط البنادق والمسدسات بل الرشاشات والمدفعية المتوسطة والصاروخية وحتى الطائرات المروحية (الهليكوبتر) وانها افلحت في الافلات من رقابة الأمن حتى يوم اكتشافها بعد ان نجحت في تصدير ـ بصورة غير مشروعة ـ ما قيمته مليارات الليرات الى مختلف البلاد.

كان هذا هو موجز الخبر الذي اذاعته سلطات الأمن الايطالية رسميا وتناقلته الوكالات.

ولم أتمالك نفسي من كتابة تعليق بالانجليزية في جريدة «عرب نيوز» الصادرة عن الشركة السعودية للأبحاث والتسويق قلت فيه بالمفتوح انه اذا صح هذا الخبر ـ ولم يساورني شك في صحته بعد اذاعته رسميا من روما ـ فانه يعني ان البوليس الايطالي أصبح اضحوكة العصر والزمان. وكنت أعني ما أقول إذ كيف يعقل ان يقوم احد بتهريب طائرات من بلد الى بلد ومدفعية وصواريخ على المدى الطويل بدون ان يتم اكتشافه بعد وقت قصير؟ فاذا كان الأمر هينا الى هذا الحد فما أسهل تهريب المخدرات والذهب والعملات والآثار واللوحات الفنية الغالية واي شيء آخر. وما أسهل تهريب سفن حربية بعد ذلك كما فعلت اسرائيل عندما هربت زوارق فرنسية صنعت لها من ميناء شربورج الى حيفا بعد حرب ١٩٦٧ وتظاهرت الحكومة الفرنسية بأنها لم تكن تعلم بما حدث إلا بعد وصول السفن الى المياه الدولية.

وثارت ثائرة بعض الايطاليين الرسميين على ذلك التعليق إلا اننا صممنا على موقفنا في الجريدة، ووجدنا دعما جبارا بعد فترة وجيزة من عمدة مدينة نابولي الايطالية الذي كشف احصائيات طريفة ـ ومخيفة ـ حللناها في افتتاحية أخرى فوصلنا الى استنتاج علمي يدل على ان معظم اهالي المدينة الدائمين يشتركون بصورة أو بأخرى في أعمال الاجرام الخاصة بعصابات الكامورا التي تماثل عصابات المافيا في الشر والمكر والاجرام. وهذه النتيجة بنيت على أساس التفاصيل التي أدلى بها العمدة.

وفي الأسابيع القليلة الماضية وقعت الطامة الكبرى على الجريمة والمجرمين في ايطاليا التي اكتسبت شرفا مشكوكا فيه، عندما أعطت العالم عصابات المافيا وادخلت الكلمة الى القواميس العالمية بمختلف اللغات. إلا ان الطامة لم تقع بسبب بطولة قوات الأمن الايطالية او قوة مباحثها أو عبقرية استخباراتها او نزاهة حكامها المطلقة ـ وان كنت لا أشك في امانة الكثيرين منهم ـ انما وقعت لأن احد أقطاب المافيا المدعو بوسته، استاء من اقرانه الذين حرموه من رزقه الحرام وقتلوا افراد عائلته وأعوانه فكسر جدار الصمت الرهيب المعروف بلغة المافيا بكلمة «أومرتا»، ولجأ الى سلطات الأمن وكشف أحوال المافيا بعد ان مزق الستار الذي ظل يحميها طيلة القرون الماضية.

وتداعت أركان الصرح الاجرامي واحدا بعد الآخر واستطاع البوليس ان يقبض على مجموعة كبيرة من عتاة المجرمين وغلاة السفاحين تمهيدا لمحاكمتهم.

ولم يكن بالطبع سرا ان المافيا استطاعت عبر مئات السنين شراء أو اسكات ذوي الشأن كما فعلت في الولايات المتحدة التي تضم اكبر عصابات المافيا في العالم على أساس القول «على قدر اهل العزم تأتي العزائم»، لأن ضخامة الاقتصاد الأمريكي افرزت هذا الجيش العرمرم من المجرمين في كل مجالات الحياة.

ولنعد الى ايطاليا. هنأت سلطات الأمن نفسها بهذا النصر الذي لا تستحقه لأنه جاء نتيجة لجوء مجرم حاقد على اقرانه أراد ان ينتقم منهم بعد ان قضوا على أحبابه وأصحابه. إلا ان هذا لا يعني ان المافيا في طريقها الى الزوال، فهي قد تغلغلت في المجتمع الايطالي وتوغلت في تركيباته حتى العظم. وحتى لو تدحرجت مئات الرؤوس الكبرى في الأمن والقضاء والمجالس النيابية والوزارية عندما تنكشف علاقاتها المريبة بها، ستظل المافيا راس الحربة في الاجرام الايطالي إلا اذا غيرت الحكومة كافة التشريعات المضادة للاجرام في الوقت الحاضر واعتمدت نظاما عقوبيا شديد الصلابة لمواجهة اكبر جهاز شر عرفه العالم الحديث.

فاروق لقمان ـ جدة

ندوة في الرياض عن التوظيف ومشكلاته

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تعقد في معهد الادارة بالرياض يوم السبت المقبل ندوة عن التوظيف ومشكلاته في الأجهزة الحكومية بالمملكة العربية السعودية. وسيفتتح الندوة تركي خالد السديري رئيس الديوان العام للخدمة المدنية في السعودية.

وتهدف الندوة إلى الوقوف على الخصائص الأساسية للعمالة السعودية ودورها في تلبية احتياجات الدولة من القوى العاملة، والقاء الضوء على سياسات ومشكلات التوظيف ببعض المؤسسات العامة، والتعرف على أبعاد تجربة المملكة العربية السعودية في تطبيق مبدأ الجدارة في اختيار الموظفين للخدمة المدنية، وتبصر المشكلات التي تعيق تطبيق المبدأ بالموضوعية المطلوبة، وابراز العوامل التي تدعم الاختيار الموضوعي للموظفين واثر ذلك على فعالية استخدامهم بوضع الرجل المناسب في موقع العمل المناسب.

مسرحية «المصيدة» تسجل للتلفزة المغربية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت مجموعة من الممثلين والممثلات المغاربة من نجوم المسرح والتلفزة في العمل لالتقاط المشاهد الاولى لمسرحية جديدة كتبها عبد اللطيف هلال ويخرجها المخرج المسرحي حميد الزوغي الذي سبق له ان قام باخراج عدة مسرحيات منها «ليلة رأس السنة»، و«سعدك يا مسعود».

المسرحية المتلفزة تحمل عنوان «المصيدة»، وتتناول موضوع العلاقات الزوجية في قالب كاريكاتوري يعالج المشاكل التي تترتب عليها.

واختار الزوغي لتشخيص ادوار البطولة في «المصيدة» كلا من محمد مفتاح وكاتب المسرحية عبد اللطيف هلال، ومصطفى الزيراوي والممثلتين سلوى الجوهري وخاتمة العلوي.

ندوة النشاط المدرسي الخليجي في أبوظبي

ابوظبي ـ ق. ن. ا: بدأت صباح امس في أبوظبي أعمال ندوة النشاط المدرسي الخليجي التي ينظمها مكتب التربية العربي لدول الخليج وتستمر حتى غد الاربعاء.

ويشارك في الندوة وفود من وزارات التربية والتعليم والمعارف بدول الخليج العربية اضافة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

وتناقش الندوة دراسات واقتراحات حول النشاط المدرسي بدول الخليج العربية مقدمة من الوفود المشاركة ومكتب التربية العربي، وتتعلق بالأساليب المستخدمة في ممارسة النشاط المدرسي والبرامج التنفيذية لذلك وسبل تطوير هذا النشاط على المستوى الخليجي بما يخدم السياسة التعليمية ويحقق التكامل بين الدول الاعضاء في هذا المجال.

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	١٨	٢٩	صحو	هلسنكي	٨-	٤-	غائم
المدينة المنورة	١٤	٢٣	صحو	هونج كونج	١٦	١٩	غائم
الرياض	٩	٢٠	ممطر	جاكرتا	٢٣	٣١	ممطر
جدة	١٩	٢٨	صحو	كوالالمبور	٢٢	٣١	ممطر
الظهران	١٢	١٩	ممطر	لشبونة	٦	١٦	صاف
ابها	١٢	٢٠	غائم	لندن	٢	١٠	ممطر
امستردام	٣	٨	غائم	مدريد	٤	١٥	ممطر
اثينا	٧	١١	غائم	مانيلا	٢٢	٣٥	صاف
البحرين	١٤	١٩	غائم	مونتريال	٨-	صفر	غائم
بانكوك	٢٢	٣٦	صاف	موسكو	١١-	١-	غائم
بيروت	٥	١١	صاف	نيودلهي	١٢	٣٣	صاف
برلين	١-	٥	صاف	نيويورك	٤-	٦	غائم
بروكسل	٣	٨	ممطر	نيقوسيا	٢-	٩	صاف
بيونس ايرس	١٦	٣٠	صاف	باريس	٧	١١	غائم
القاهرة	٩	١٨	صاف	روما	٥	١٥	ممطر
كوبنهاجن	١-	صفر	غائم	سنجافورة	٢٣	٢٩	غائم
دبلن	٤	٩	ممطر	استوكهولم	٣-	صفر	غائم
فرانكفورت	١	٧	غائم	سيدني	٢٠	٢٤	صاف
جنيف	١	٦	غائم	طوكيو	٧	١٤	غائم
				فيينا	١-	١	غائم

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Tuesday, 5 March 1985 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2289
الثلاثاء ١٤ جمادى الاخرة ١٤٠٥هـ ـ ٥/٣/١٩٨٥م ـ السنة السابعة ـ العدد ٢٢٨٩

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى ـ رقم ٢

لا حاجة للجنود بعد اليوم
مسيرة «الروبوت» إلى جبهات الحرب تبدأ من واشنطن

روسلين (فرجينيا) ـ ر ـ تبدا مسيرة «الروبوت» الى جبهات الحرب في المستقبل هنا في احدى ضواحي واشنطن.
ففي الجزء العلوي من مبنى يضم مكاتب على الضفة الغربية لنهر بوتوماك غير بعيد عن البيت الابيض ووزارة الدفاع تقع وكالة مشاريع الابحاث الدفاعية المتطورة التي توجد التكنولوجيا العسكرية الامريكية المتطورة.

وربما كان التفكير قد جرى هنا كذلك في تلك الالات التي ستحرس او تقتل الجيل القادم على الارض او في الفضاء.

وتجري الوكالة الان ابحاثا عن اجهزة كمبيوتر متقدمة وآلات يمكنها ان ترى وان تفكر وان تتعلم من التجربة وان تتكلم ..

انه في الواقع الروبوت الذي يخشى منتقدون من ان يدفع في النهاية بسباق التسلح الى اخطر منعطف يمر به منذ اختراع القنبلة الذرية بتوليه امر التفجير النووي عن الانسان.

وكلفت وزارة الدفاع ٩٠ عالما منهم تشارلز بوفالانو نائب مدير الابحاث بالعمل من اجل ثورة تكنولوجية للتقدم بجراة الى حيث لم يذهب احد من قبل لابقاء امريكا سباقة.

وتضمنت افكار الوكالة او انتاجها على مدى ٢٧ عاما صواريخ كروز واجهزة اتصالات للغواصات تعمل باشعة ليزر وجهاز كمبيوتر ذا سرعة عالية وطائرة «ستيلث» التي لا تظهر على الرادار وطائرات ذات جناح متحرك وعربات تدار عن بعد ورادار عبر الافاق وذخائر «سمارت» وتكنولوجيا الليزر الضرورية لنظام الرئيس ريجان الدفاعي «حرب النجوم» وارسنيد الجاليوم وهي مادة تجعل من السليكون في الشرائح الدقيقة اختراعا عفى عليه الزمن.

وتعمل الوكالة الان في ابتكار عربة يمكنها ان تسير من تلقاء نفسها وان توجه نفسها ومركز بحري للقيادة يمكنه ان يفهم لغة الانسان كلغة متميزة عن لغة اجهزة الكمبيوتر و«مساعد للطيار» وهو عبارة عن آلة يمكنها ان تتناقش مع طيار المقاتلة وان تسدي له النصح وان تنظم دفاعاته اثناء طيرانه.

وكانت الوكالة تمارس نشاطها الريادي بعيدا عن الاضواء حتى الآونة الاخيرة عندما بدات اهمية اجهزة الكمبيوتر للحرب الحديثة تصبح موضوعا رائجا جزئيا بسبب مبادرة الرئيس ريجان الدفاعية الاستراتيجية المسماة «حرب النجوم».

وقيل عن احد اعضاء مجلس الشيوخ انه غضب من فكرة انه يمكن لروبوت ان يتخذ قرارات مصيرية حتى انه اقترح انه يمكن للروبوت ر٢ د٢ وهو احدى شخصيات فيلم «حرب النجوم» الشهير ان يرشح نفسه للرئاسة.

واضاف قوله «لن يسمح للانسان الالي ان يقرر من يقتل واين ولماذا وكيف. هل تريدون ان تروا عالما تتخذ فيه القرارات في الجبهة من قبل آلات غير بشرية. انا شخصيا لا اريده».

حرائق اجرامية في سويسرا

جنيف ـ أ.ف.ب: قال مصدر بوليسي ان اشخاصا يؤكدون الانتماء الى «الخلايا المستقلة» اشعلوا النار اثناء عطلة نهاية الاسبوع الماضي في ست عربات عسكرية تتمركز في فناء ثكنة في جنيف وفي خمس قطارات سويسرية.

وهذه الحرائق سبقتها اربع حرائق اخرى اجرامية ارتكبتها منذ ٢٨ الشهر الماضي في جنيف نفس الجماعة ومن بينها حريق قاعة «بالاديوم» حيث كان من المقرر ان يلقي جان ماري لو بين زعيم الحزب اليميني الفرنسي خطابا يوم ١٣ الشهر الحالي.

صباح الخير
قصص اطفال

حضرت التالي:
قالت الزوجة انها تريد زيارة امها المريضة الا انها لا تستطيع ان تفعل قبل ان ينام طفلها لان زوجها لا يعرف كيف يضع الطفل في الفراش. وتحمس الزوج وقال انه لا يوجد شيء تعرفه الزوجة ولا يعرفه هو، بل لا يوجد شيء تعرفه الزوجة ولا يعرف هو احسن منه، بما في ذلك الطبخ والكي، وحتى الحمل.

وحملت الزوجة حقيبة يدها واسرعت بمغادرة المنزل قبل ان يغير الزوج رايه.

وحان موعد نوم الطفل ابن الخامسة وسار معه ابوه الى غرفته، ووضعه في فراشه، واطفا النور، وهم بمغادرة الغرفة وهو يقول ان هذه اسهل مهمة قام بها في حياته.

غير ان الطفل جمده في مكانه عندما صرخ محتجا وهو يقول انه لا يعرف ان ينام قبل ان تحكي له امه ـ او ابوه ـ قصة.

وفكر الرجل قليلا وقال «بسيطة»، ثم جلس قرب الطفل في السرير وبدأ يحكي له قصة «علي بابا والاربعين حرامي». وقاطعه الطفل قائلا انه يعرفها.

واقترح الاب ان يحكي قصة «سندريلا»، ومرة اخرى قال الطفل انه يعرفها. ورفض باصرار قصة «الاميرة النائمة» و«مساعد الساحر» وكل اقتراح آخر عرضه الاب.

وحاول الاب تهديد الطفل فبكى، وحاول توسله فبكى ايضا. ووعده باطنان من الحلوى والشوكولا فطلب ان تحضر فورا.

واسرع الرجل الى الصالون، فيما الطفل يزعق كسيارة مطافىء، وقال ان الطفل «متامر» مع امه لاختبار قدرته، مما يعني ان على الزوج تقرير استراتيجية جديدة تحقق الهدف.

وعاد الرجل الى غرفة الطفل الباكي وقال له انه سيحكي له قصة جديدة جدا. وقال الطفل انه سمع كل القصص غير ان الاب اكد له انه لم يسمع هذه القصة لانه اخترعها لتوه.

قال الاب انه يحكي ان في منشوريا بين روسيا والصين قبيلة تعيش عيشا معكوسا. وسكت منتظرا ان يساله الطفل كيف، الا ان هذا لم يسال، واكمل الوالد ان ابناء هذه القبيلة يولدون من آخر عمرهم ثم يظلون يصغرون ويصغرون حتى ينتهوا. وساله الطفل «بعدين؟»، وقال الاب محتجا انه لا يوجد بعد ذلك شيء فقد انتهوا.

وبدا الطفل يبكي من جديد فاسرع ابوه يروي له «قصة» اخرى عن قبيلة في الامازون يعيش ابناؤها مقلوبين «من برا لجوا». وساله الطفل كيف. فقال ان ابن هذه القبيلة يولد وهيكله العظمي من الخارج، ولحمه من الداخل، «ربما من رقص السامبا».

وفكر الطفل في الموضوع واخذ يبكي ويقول ان اباه يحاول تخويفه.

واسرع الاب يقول انه يحكى ان هناك قبيلة تعيش على احد روافد نهر اللوار. وقد شاهد مستكشف ابناءها فوجد ان عين الواحد تحت ابطه، وانفه في جبينه واسنانه في بطنه. ويقال ان هذه القبيلة من سلالة بيكاسو والانطباعيين الفرنسيين.

وعاد الطفل يبكي فحاول الاب ان يغني له فاشتد بكاؤه. وانقذ الموقف عودة الام التي سمعت صراخ الطفل وسالت ماذا حدث. فقال الاب بهدوء مقنع: لا شيء. لقد نام الطفل فورا الا انك فتحت باب البيت بعنف فاستيقظ، لذلك انت مسؤولة عن تنويمه هذه المرة.

جهاد الخازن

للمرة الاولى في الشرق الأوسط
مركز طبي في جدة لأطفال الأنابيب ومعالجة العقم

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من خالد محمد باطرفي:
افتتح في مدينة جدة اول مركز في الشرق الاوسط ودول العالم الثالث لمعالجة العقم واخصاب اطفال الانابيب. وسيعالج المركز الذي افتتح بمستشفى الدكتور سليمان فقيه الازواج الذين تعذر عليهم الانجاب بعد عامين من الزواج بسبب انسداد او استئصال قناة «فالوب» عند زوجاتهم نتيجة لالتهابات او تشوهات خلقية او نقص في الحيوانات المنوية عند الازواج.

وفي الحالات التي تحتاج الى اجراء اخصاب بواسطة الانابيب، فان المركز سيقوم باخصاب بويضة الزوجة بنطفة من زوجها في انابيب الاختبار، ثم يعاد زرع البويضة الملقحة في رحم الزوجة.

وقد زود المركز باحدث التجهيزات المتطورة في هذا المجال، كما تم تدريب الكوادر اللازمة لادارته في اشهر المراكز المتقدمة في بريطانيا واستراليا.

وابلغ الطبيب السعودي الدكتور سمير عباس استشاري النساء والتوليد واختصاصي العقم والمشرف الفني على المركز «الشرق الاوسط» ان المركز سيقوم بعلاج عشر حالات مجانا كل شهر، لغير القادرين، اضافة الى خدماته العادية لكل من يحتاج الى ذلك. واشار الى ان المراكز المماثلة في العالم المتقدم استطاعت المساعدة على انجاب مئات الاطفال بهذه الطريقة وبنجاح كبير ومشجع.

ويذكر ان مجلس المجمع الفقهي في دورته السابعة في مكة المكرمة قد اصدر قرارا خاصا حول التلقيح الصناعي واطفال الانابيب خلص فيه الى نصيحة الحريصين على دينهم ان لا يلجأوا الى ممارسة هذا الاسلوب الا في حالة الضرورة القصوى، وبمنتهى الاحتياط والحذر من اختلاف النطف او اللقائح.

واكد نص القرار في البند الخاص بهذه المسالة على ان الاسلوب الذي تؤخذ فيه البذرتان الذكرية والانثوية من رجل وامراة زوجين احدهما للآخر، ويتم تلقيحهما خارجيا في انبوب اختبار، ثم تزرع اللقيحة في رحم الزوجة نفسها صاحبة البويضة، هو أسلوب مقبول مبدئيا في ذاته، بالنظر الشرعي لكنه غير سليم تماما من موجبات الشك فيما يستلزمه، ويحيط به من ملابسات، فينبغي ان لا يلجأ اليه الا في حالات الضرورة القصوى.

تدابير كوبية لابعاد شبح المرض القاتل

هافانا ـ ي.ب.أ ـ شبح المرض القاتل «ايدز» يقف على ابواب كوبا، لكن السلطات الكوبية قررت اتخاذ ما يلزم للحيلولة دون دخوله.

فقد ادخلت سلطات الهجرة والجوازات الكوبية ٢٣ لاجئا عائدا في العزل الصحي (الكارنتينا) خوفا من ان يكون احدهم او بعضهم من حاملي فيروس مرض نقص المناعة المكتسب.

والمعلوم ان كوبا قد قررت قبول عودة ٢٧٤٦ لاجئا في الولايات المتحدة لكن مرض «ايدز» منتشر على نطاق وبائي في أمريكا، خاصة بين الذكور الشواذ.

لذلك اوضح مسؤولو وزارة الصحة الكوبية قبل اسبوع انهم لم يسمعوا بعد عن حالة «ايدز» واحدة في كوبا، وهم لذلك يصرون على بقاء هذا المرض خارج البلاد.

وتثير مسالة تطبيق الحجر الصحي على المهاجرين العائدين مشكلة من نوع خاص. فالمعلوم ان حضانة الفيروس تصل الى عامين في المتوسط واحيانا الى سبعة اعوام قبل ان تبدأ اعراض المرض المخيف في الظهور.

وتقول السلطات الكوبية انها تعتزم عزل جميع اللاجئين العائدين الى اجل غير مسمى، وانها ستطبق عملية العزل في هيئة حصص شهرية قوام الواحدة منها مئة لاجيء عائد. بعبارة اخرى تقصد السلطات الكوبية انها لن تستقبل اكثر من مئة لاجيء لكل شهر على مدى العامين المقبلين ..

مع قهوة الصباح
هل غادر الشعراء ؟ (٢)

رايت ان استكمل حديثي عن الشعر والشعراء في المملكة العربية السعودية فانا قلق ان اكون مخطئا .. وقلق اكثر من ان اكون على صواب .. فاذا كنت مخطئا فقد زججت بنفسي في معترك لا خروج منه .. ووضعت راسي بين انياب الذئاب او السباع .. واصبحت من شر الحتوف بمازق، وليس بمامن كما قال الشاعر .. واذا كنت على صواب ... فما امر الحقيقة اذا كشفت عن خواء ديوان الشعر السعودي من شاعر عظيم او فحل بمقياس الاجداد .. ولماذا اذن كل هذا الشعر الذي يفترش مئات والوف الصفحات فلا يضيف جديدا .. ولا يضع شعرنا وشعراءنا في مقدمة الصفوف ..

والسؤال يحمل في جوفه سؤالين .. الاول هل التخلف في الشكل ؟ والثاني هل التخلف في المضمون ؟

اما الشكل فعندنا من يكتب الشعر العمودي وعندنا من يكتب الشعر الحر .. واقصد بالشعر الحر هذا الضرب الجديد من الشعر الذي يحمل موسيقاه واوزانه في داخله او داخله ..

وليس بحاجة الى القافية المنتظمة او المنظمة التي يقوم عليها الشعر التقليدي مستكفيا بالتفعيلة الواحدة، بدلا من التفعيلات المتعددة.

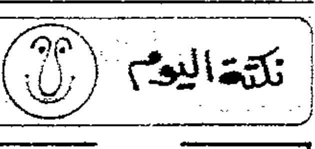
فالشكل اذن ليس القضية .. فهل هو المضمون ؟ هل المضمون الشعري او المحتوى الشعري او المعنى الشعري هو نقطة الضعف ؟ هل المعاني والاخيلة ليست في مستوى الفكر العام ..

وهل عجز الشعراء عن الاتيان بجديد عملا بقول «عنترة» ..

هل غادر الشعراء من متردم ؟
والمقصود ان الشعراء قبل «عنترة» استنفدوا المعاني فلم يتركوا له شيئا يقوله ..

هل مازلنا نقف في مرحلة «عنترة» الشعرية ؟
ياريت ؟

عبد الله باجبير



الزائر: من المسؤول هنا ...
الفراش: اذا كنت تعني الشخص الذي يقع عليه اللوم دائما فهو انا ...

من القارىء
عبدالله القشتالي

طلائع ازياء الخريف والشتاء القادمين

بدات دور الازياء في اوروبا عرض مجموعاتها للخريف والشتاء القادمين. وكانت طلائع هذه التصاميم للايطالي ماريو فالنتينو، واحدها (الصورة) عرض في احد شوارع ميلانو .. لا في صالة عرض كما هي العادة ..

قتلى السيول والانهيارات في الارجنتين وسويسرا

ريو دي جانيرو (البرازيل) زيرمات (سويسرا) ـ وكالات الانباء:
في الارجنتين قتلت السيول ١٩ واصابت وشردت عددا لم يحدد بعد، وفي سويسرا لقي ١١ حتفهم بسبب انهيار جليدي ضرب احد المنتجعات.

● في ريو دي جانيرو، العاصمة البرازيلية، اطل الصيف وجاء معه بسيول جارفة دفعت الوحل في طريقها فغطت شواطىء الاستجمام والطرق السريعة فخلفت ما لا يقل عن ١٩ قتيلا وعددا آخر من الجرحى.

وبدات السيول تتجمع عقب امطار غزيرة للغاية هطلت على العاصمة يوم السبت ليلا، فاحدثت فوضى عارمة في حركة المرور وشردت عددا كبيرا من الاسر.

● وفي منتجع زيرمات السويسري بلغ عدد القتلى امس ١١ شخصا من اهالي المنتجع وسياح التزلج القادمين من المانيا الغربية.

وكان انهيار جليدي قد ضرب المنتجع يوم الاحد، وانتشل رجال الانقاذ امس ثلاث جثث اضافة الى ثمان انتشلت اول من امس.

اول محاولة خطف في العريش

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تقدمت «سمحاء محمد النسي» (١٧ سنة)، لقسم شرطة وسط مدينة العريش لتقول انه اثناء سيرها في شارع ٢٣ يوليو الشارع الرئيسي في المدينة هبط راكب من سيارة خضراء لا تعرف رقمها، وحاول ان يزج بها في سيارته وكان يجلس على عجلة القيادة شاب اخر، لكنها هربت منه الى حانوت كوافير اعتادت تصفيف شعرها عنده، وتصادف مرورها على مقربة منه، ولما احست ان الخطر زال عنها جاءت الى قسم الشرطة لتبلغ بالحادث، واستطاع المقدم «يحيى سمك» رئيس المباحث القاء القبض على صاحب السيارة، ولما عرض على المجني عليها، تعرفت عليه، وايد اقوال المجني عليها بعض المارة الذين شهدوا الواقعة.

ثعبان في صندوق الاقتراع بالهند

نيودلهي ـ ر: ذكرت وكالة «برس تراست» الهندية للانباء ان احد الناخبين في انتخابات الولايات الهندية عضه ثعبان خرج من صندوق الاقتراع اثناء ادلاء الناخب بصوته.

وقالت انه على الرغم من العضة التي وقعت امس الأول في مركز اقتراع بمدينة باندا في ولاية اوتار براديش فقد استطاع الناخب الادلاء بصوته قبل الاسراع بنقله للعلاج.

البحث عن سمكة قرش التهمت امرأة استرالية

اديليد (استراليا) ـ أ.ف.ب: يواصل الصيادون والغواصون والبوليس بحثهم عن سمكة قرش بيضاء ضخمة التهمت امس الأول امراة شابة كانت تسبح في مياه قليلة العمق بالقرب من ميناء لينكولن في شبه جزيرة اير جنوبي استراليا.

وبينما يجوب زورقان تابعان للبوليس مسرح الأحداث في بحر متلاطم الامواج وجوساداته الرياح كف الغواصون عن بحثهم عن بقايا جسد المراة الشابة.

وذكر احد شهود الحادث ان هذه السيدة وتدعى شيرلي ان دوردين في الثالثة والثلاثين من عمرها وام لاربعة اطفال، كانت تسبح برفقة زوجها واحد الاصدقاء على بعد نحو ١٥٠ مترا من الشاطىء في مياه يصل عمقها الى مترين حين هاجمتها سمكة قرش طولها ستة امتار والتهمت اولا نصف جسدها ثم عادت لتزدرد الباقي.

ويقول شاهد حاول نجدة السيدة بزورقه ان سمكة القرش «كانت ضخمة». ويستخدم غواصو المنطقة اقفاصا لصيد سمك القرش في اعماق البحر.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
حمل احد رجال البوليس اذنا مقطوعة الى مستشفى سالفورد بانجلترا، بعد فض شجار في احد النوادي الراقصة.

وكان احد الذين اشتركوا في الشجار قد فقد اذنه، وقيل له بعد عودة الهدوء الى النادي ان رجال البوليس عثروا على اذنه التي سقطت على الارض، فاسرع الى المستشفى للاستفسار، فما كان من الجراحين الا ان ادخلوه غرفة العمليات واعادوا اليه اذنه التي سقطت اثناء الشجار.

